

مضلة الأمن الأوروبي.. هل من جديد؟؟

الثلاثاء ٣ شوال ١٤١٤هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٩٤م العدد ١٠٩٢ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

شرار المجتمع: سنقش
المصادقية إذا عدلنا القوانين
لأجل أشخاص ممينين



توطين التكنولوجيا
خيار المسلمين
في القرن القادم



سوني
SONY

هاتف وبيجرب في جهاز واحد

ويحتفظ بأخـر عشرة
أرقام يتصلون بلـ

القياس الحقيقي
150 ملم

هاتف سوني الحلوي

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط . سماعة جديدة قابلة للحريك إلى الأعلى .
- يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة .
- 3 مفاتيح للاتصال المباشر . استعمال متواصل 90 دقيقة .
- إعادة الطلب أو توماتيكيا . جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة .
- استقبال صافى .

وخدمة **CLi** المتميزة
بالإضافة إلى العديد من المزايا
ألهامة الأخرى .

كفالة
سنة واحدة
الضمان

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية :



كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب



لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :

• الكويت : ت 242-5367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 241-9869
• السالمية : ت 571-6085 • الفحاحيل : ت 392-2771/2
• مركز خدمة العارضية : ت 433-9448/431-7760

التوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
س . ت 8878

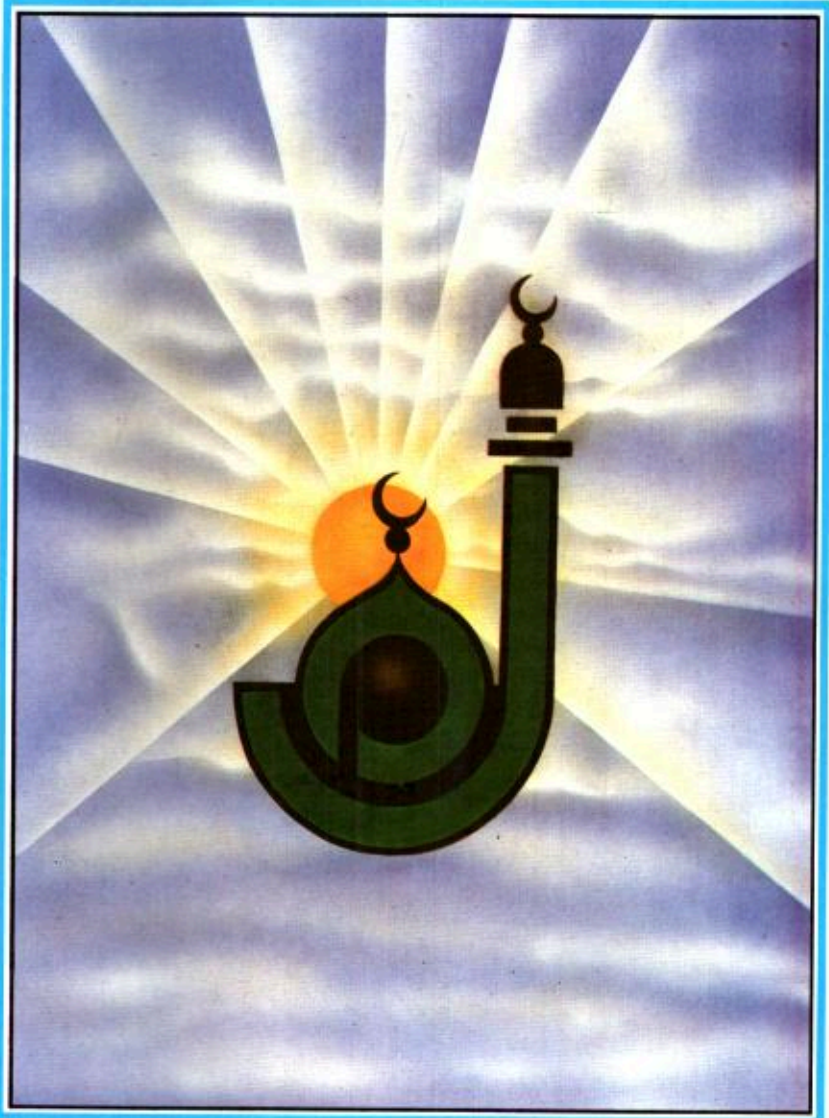


عيد مبارك

EID MUBARAK

عيد مبارك

新年愉快



أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي
للإستثمار الخليجي بكافة فروعها			

تلفون : ٢٤٢٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الجهراء : ٤٥٨٧٣٤٥
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
الطناس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

ص.ب: ٦٦٢٢٢ بيان - 43758 كويت

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٣ شوال ١٤١٤ هـ - ١٥ مارس
١٩٩٤ م - العدد ١٠٩٢ السنة ٢٤

وثيقس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

احمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاتي
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد القمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
الإخراج الفني: **حامد قاسم**

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

فيما مضى كانت الجهات الأكاديمية العلمانية في إطار مساعيها لتعزيز ظاهرة الاختلاط في الجامعة تتعثر بجملة من المبررات الواهية كان منها أن مباني الجامعة وقاعاتها ومختبراتها لا تستطيع استيعاب الطلبة والطالبات كلا على حدة مع ازدياد أعداد الطلبة الداخلية إلى الجامعة. واليوم تناقش الجهات المختصة في الحكومة مشروع إنشاء الجامعة الجديدة، وكما جاء في بيان مجلس الوزراء في الأسابيع الماضية فإن وزير التربية والأشغال العامة عرضا للمجلس تصوراتهما حول تنفيذ هذا المشروع.

وفي هذا الإطار فإننا نحث العاملين في الوسطين الأكاديمي والسياسي من الغيورين على أخلاق الجيل الشاب والحريصين على تقريب مظاهر الحياة في الكويت من الإسلام ومبادئه على أن يتحركوا منذ هذه اللحظة للضغط في اتجاه إنشاء الجامعة الجديدة على أسس اجتماعية أخلاقية يقيم فيها الشيطان ويحفظ فيها للشباب والشابة طهرهما الأخلاقي وعطاؤهما الأكاديمي.

وإذا كان هناك من نواب مجلس الأمة ومن العاملين في حقل الدعوة الإسلامية من هو حريص على الدفاع عن مبادئ الشريعة السمحاء فإن أي تحرك جاد وفعال في منع الاختلاط في الجامعات الجديدة والقديمة سيغلق باباً عظيماً من الشر ويمضي بالمجتمع الكويتي خطوة كبيرة نحو الإسلام.

في هذا العدد



ندوة العمل الإسلامی فی أوروبا ص (۳۲)

جيبوتي .. الحوار المفقود بين الحكومة والمعارضة ص ٣٦



د. طاهر امين للمجتمع :
احذر من الانزلاق إلى
طريق غزاة اريحا في
قضية كشمير ص (٣٨)

الداعية فضيلة الشيخ
عبد المعز عبد الستار
للمجتمع: دين اليهود
ينهاهم عن عقد العهود
مع أعدائهم ص (٢٢)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جتبهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جتبهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.

الأشهر السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: داخل الكويت: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٢/٢/٤٥١/٤٨٤ فاكس: ٤٨٤.٦٣١ الكويت - خارج الكويت: اعلانات المجتمع ت: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٣٦ فاكس: ٢٥٢١٨٣٦.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢١٧٧٧، فاكس: ٤٧٢١٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٣٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٦٨٧ صلالة

الكتب الرئيسية: عنوان البريدي: الكويت ص. ب. (١٨٥٠). الصفحة: الرمز البريدي (13049) - التحرير: ٢٠١٩٥٣٩ - الاشتراكات والتوزيع: ٢٠١٦.٥٢٥ - ٢٠١٨٦٦ - ٢٠١٦.٥٢٤. الكتب الخارجية: القاهرة: ٧٦٥٧٩٤ ف: ٧٦٣٩٦٢ - زغرب: ٥ ف: ٦٩٢٩٢٣ - باريس: ٥ ف: ٤٢.٨٨١١٠ ف: ٤٢.١٣٥٨١ - ليبيا: ٥ ف: ٤٧.٦١٣٤ - عمان: ٥ ف: ٦.٥٩٦٦ - ٦٩٣٩٦ - السجدة: ٥ ف: ٨٦١٥٤٦ - صنعاء: ٥ ف: ٣٣.٣١٧ ف: ٢٠١٥.٨ ف: ٧٥.٩٠١١ ف: ٧٥.٩٠١٠ (٧.٣).

النواب يرفعون راية الشريعة

المشروع الإسلامي الكبير أن الغالبية الصامته من الشعب الكويتي تُدعم العودة إلى الإسلام وتحكيم شريعته، وهي على استعداد كامل لتقديم كل التضحيات في سبيل عودة المجتمع إلى المنابع الصافية التي استقى منها المسلمون في زمن عزهم وسؤدهم، بل إلى التقاليد والمبادئ الإسلامية الرصينة التي عرفها المجتمع الكويتي منذ إنشائه وحتى غلبة العلمانية على شأن الدولة ومرافقها في العقود الثلاثة الأخيرة.

وإننا نحذر النواب الفضلاء الذين اختاروا جانب الحق والفضيلة بتوقيعهم على مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور من أن حزب العلمنة والتجهيل سيبذل عبر صحافته ورموزه وفعالياته وديوانياته القليلة كل الجهد في سبيل تخذيلهم ورصف العقبات أمامهم، بل وفي إرهابهم عن المضى في هذا القصد الشريف عن طريق وضع الشريعة السمحاء في كفة، ووضع المصالح الاقتصادية والسياسية والأمن الدفاعي للبلاد والوحدة الوطنية في كفة أخرى.

ونحن على ثقة - من الله سبحانه - أن كيد العلمانيين والجاهليين سيرتد إلى نحورهم، وأن الغبار الذي سيثيرونه لحجب الشمس عن السطوع سيتساقط فوق رؤوسهم ويزيد العمى في عيونهم وقلوبهم.

وحتى يصل موكب الشريعة المتقدم الى موقع جديد وخطوة أقرب الى هدفه المبارك نقول للاخوة النواب المتقدمين بالمشروع: سيروا على بركة الله فانتم في سبيل رفع شأن دينكم، وفي سبيل إعزاز بلادكم، وصون حرمانكم، وحفظ أبنائكم وأحفادكم بحفظ الإسلام وبنور هديه. ■

مع صدور هذا العدد من «المجتمع»، يكون ٣٩ نائباً - على الأقل - في مجلس الأمة تقدموا إلى الرئيس أحمد السعدون بمشروع لتعديل المادة الثانية من دستور البلاد إلى ما يوافق الرغبة الشعبية الكبرى في أسلمة مظاهر الحياة في الكويت وتطبيق أحكام الشريعة السمحاء.

وكان من توفيق الله عز وجل أن يوافق تقديم المشروع البرلمان المبارك خطاب سمو أمير البلاد بمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان، والذي أكد فيه سموه أن رفعة الكويت ودوام عزها يكتملان بالعودة إلى مناهل الشريعة السمحاء والتي تعكف لجنة متخصصة في الديوان الأميري في دراسة التفاصيل المختلفة لتطبيقها في الكويت والاقتراب منها في كافة شئون الحياة.

وكان من توفيقه سبحانه وتعالى أن يباشر النواب جهدهم لأحداث التغيير الدستوري المأمول في ختام شهر المغفرة والرحمة، وكان هذا التحرك البرلمان المبارك جائزة تُقدم للراكعين الساجدين الصائمين من أهل الكويت الأخيار في نهاية شهر العبادة والطاعة ومع فرحتهم الأولى بالفطر في عيد الفطر السعيد.

ولئن بدا النواب مشروعاتهم الإسلامية الكبير بعد طول تردد منهم وبعد طول انتظار من الجمهور الإسلامي العريض في الكويت، فإن هذا الجمهور سيتابع بحماس وتأييد بالغين الخطوات الدستورية والتشريعية المختلفة التي سيقطعها النواب والعقبات التي سيجتازونها في هذا السبيل.

وسيجد النواب في كل مرحلة، وأمام كل محاولة من حزب العلمنة والتجهيل في البلاد لإعاقة



في خطابه الأخير:

أمير البلاد: حياة حياتنا بالشرعية سبيلنا لرفعة الكويت



■ سمو أمير البلاد

أضراره على الناحية المالية فقط، وإنما تمتد إلى النواحي الاجتماعية والأخلاقية، فإن على الحكومة من جانبها أن تضبط صنابير الإنفاق العام المتدفقة على شكل مشروعات ومصاريف تسعى أقلية من المتنفذين إلى الإفادة منها على حساب العجز المستمر في الميزانية العامة.

ثالثها: إن العودة إلى الشرعية السعفاء وأسلمة مظاهر الحياة في البلاد هو توجه الدولة في الكويت لدى أعلى مستويات القيادة فيها.

فالأمير يؤكد في خطابه: «أننا بعون الله ماضون في طريقنا نحو ما نراه الأمثل في سبيل رفعة الكويت، ومن أهم سبلنا إلى ذلك حياة حياتنا بشرية خالقنا سبحانه وتعالى». ونوه إلى أن «اللجنة التي عهد إليها أن تهين الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية تعمل بكل جهد وإخلاص وأناة للقيام بمسؤولياتها على أكمل وجه فهي تجمع وتراجع التجارب المعاشية السابقة وأنجع الأساليب التي تؤدي إلى تعميق أساسيات العقائد والآداب والأحكام التي نص عليها القرآن الكريم وبينتها السنة النبوية، واجتهد العلماء على مر العصور وفي بيئات العالم الإسلامي المتباينة ليبينوا تفصيلاتها». ■

في خطابه بمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان أكد أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح على ثلاثة مواضيع أساسية تشغل المجتمع والدولة في الكويت في المرحلة الراهنة:

أولها: الوحدة والتلاحم الداخلي في صورة التعاون بين السلطتين التشريعية (مجلس الأمة) والتنفيذية (الحكومة) حيث نوه الأمير إلى ما جرى من أمور بين النواب وبين الحكومة في الشهور الأخيرة، وطالب الأعضاء من الجانبين «أن يتشاوروا لا أن يتخاصموا، أن يختلفوا لا أن يتعادوا، أن ينتقدوا لا أن يشهروا، أن يحاسبوا لا أن ينتقموا».

والحقيقة أن هذا التعاون يحتاج إلى جهود كبيرة لتدعيمه وتوطيده بعد تصاعد حالة من الفتور والجفاء في العلاقات السياسية الداخلية في الكويت تمثلت في الغياب المتكرر لرموز في الحكومة عن حضور جلسات البرلمان، والحديث المستمر عن رغبة الرموز في إجراء تغيير سياسي في تشكيله الوزارة.

وسوف يكون من أساسيات بقاء واستمرار التعاون البرلماني - الحكومي أن يتم هذا التغيير - إن حدث - في صورة توافقية بين الجانبين كما حدث عشية تشكيل الحكومة البرلمانية في أكتوبر ١٩٩٢م، وأن لا يستبد طرف في فرض التشكيلة الوزارية الجديدة بما يمهّد لازمة قد تزيد من فرص الشقاق والتباعد السياسي وتؤدي إلى هز الوحدة الوطنية.

ثانيها: الحقيقة الاقتصادية المرة التي يجب أن نستوعبها جميعاً في الكويت، فكما قال الأمير: «فإننا نمر بظروف اقتصادية بالغة الدقة، وهي الظروف التي تفرض على الجيل الحالي تضحيات وسيجني ثمرتها أبنائنا وبناتنا وأحفادنا فهم أجيالنا القادمة».

وهذه الظروف الدقيقة تستوجب من المواطن والحكومة على حد سواء تقديم العطاء لرفع العبء عن كاهل الميزانية العامة، إذ في نفس الوقت الذي يجب فيه على المواطن في الكويت ترك البذخ والترف الذي لا تقتصر

«ومنا.. إلى»

● سمو الأمير الوالد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.. خطابكم الأخير والذي أكدتم من خلاله بأن تطبيق الشريعة هي طوق النجاة، أثّلج قلوب الجميع وملا الصدور أملاً، فنسأل الله أن يوفقكم إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يعينكم على تنفيذ هذا القرار.



■ د. أحمد الربيعي

● وزير التربية

د. أحمد الربيعي.. موقف الدكتور عجيل النشمي، أكد بأنه صورة حية للضمير اليقظ الذي يقول كلمة الحق ولا يخشى في

الله لومة لائم، فهل يوقظ هذا الموقف من د. عجيل فيكم الضمير، فنقفون بجانب الحق في قضية المنقبات بدلا من الوقوف بجانب من تربطكم بهم العلاقات الفكرية.

● السادة رؤساء الصحف الكويتية التجريح المتبادل بين بعض الصحف على صفحات هذه الجرائد ومن خلال رسوم الكاريكاتير لا يليق بنا في هذا الوقت الحرج، ولا يليق بسمعة الصحافة الكويتية فنرجو تجاوز الخلافات الشخصية والاجتماع على المصلحة العامة فالصحف وإن امتلكها أشخاص فهي ملك للشعب أولاً وأخيراً.

● لكافة أفراد الشعب الكويتي: خالص الشكر لدعمكم الدائم والمستمر للجان الخير الكويتية والذي وصل مداه في شهر رمضان الكريم، فندعمكم للعمل الخيري في داخل الكويت وخارجه يؤكد أصالة معدنكم، نسأل الله أن يثيبكم خير الثواب، وأن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه. ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد



شكر وتهنئة

نقدم

جنت العالَم الإسلامي

إلى منبر عيها الكرام بالشكر الجزيل لتفاعلهم
الرائع مع مشاريع اللجنة خلال حملة
شهر رمضان المبارك.. ونسأله سبحانه
أن يرينا فجر الأجر وحلاوة الطاعة
يوم لقاءه، كما نسأله أن يعيننا على أداء الأمانة
ونفذ كافة المشاريع الخيرية التي تم التبوع
بقيمتها.

كما تهنيء اللجنة المنبرعين بمناسبة حصول اللجنة على
كأس الفضل جهات في معرض الأسبوع الهل
والخير واليس الذي أقامنا في الجزيرة في
دولة الكويت العريضة الشقيقة فالف مبروك

لجنة العالم الإسلامي: ٢٤٥٣٠٥٤ / ٢٤٥٣٠٤٩

تعزير الدفاع أم تنفيذ الوسطاء!!

كتب : خالد بورسلي



د. اسماعيل الشطي

وافقت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة على ميزانية تعزير الدفاع على أن يقسط المبلغ البالغ ٣,٥ مليار دينار على ١٢ سنة، وفي مؤتمر صحفي عقده النائب الدكتور: اسماعيل الشطي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية صرح

بأن اللجنة استعجلت اتخاذ قرار الموافقة على الميزانية الدفاعية لارتباطها بأربعة أبعاد هي: الأمنية، والعسكرية، والمالية، والسياسية، وأن الكويت ملتزمة ببناء الجيش والتعاون مع دول التحالف المعنية ببناء الجيش وتجهيز الخدمات اللوجستية له، وعلى الصعيد العسكري قال إن هناك خطة وضعت من قبل فريق من العسكريين الكويتيين والأمريكان وأقرت من المجلس الأعلى للدفاع، وأن قرار رجال القوات المسلحة له دور في هذا المجال.

وأضاف أن هناك آراء برلمانية ترى وجوب مراجعة الفلسفة الأمنية وجردى بناء جيش قوي، ولكن ذلك ليس من اختصاص اللجنة المالية بالمجلس إنما هو من اختصاص لجان أخرى فيه، وكذلك مدى حاجة البلاد لهذا القدر من التسليح هو أيضاً من اختصاص اللجان الأخرى مؤكداً أن اللجنة المالية وافقت على الجانب المالي فقط، ولم تبين موقفها على البعد السياسي، وأوضح د. الشطي أن لجنة تقصي الحقائق أرسلت ملاحظاتها حول المرسوم ولم ترفضه كما ذكرت الصحف سابقاً حيث قدمت ٧ ملاحظات حول الميزانية، وقد تم تحويل بعض ملاحظات لجنة التقصي إلى توصيات ستترفق مع تقرير اللجنة المالية ومن أبرزها، الطلب من وزير الدفاع بعرض الاستراتيجية الدفاعية على الأعضاء في جلسة سرية ومعرفة الأسلحة المسترجعة التي تم الاستيلاء عليها من قبل الجيش العراقي المعتدي، ومتابعة الإجراءات التي نصت عليها اللوائح في شأن عقد الصفقات التي تخص السلاح وهذه الاستراتيجية لم تعرض على لجنة التقصي.

والجدير بالذكر أن ميزانية تعزير الدفاع استحوذت على نصيب كبير من الأهمية والنقاش على المستوى المحلي والدولي، وذلك لأهميتها ودورها في بناء الجيش الكويتي من جديد والارتباط مع الدول الصديقة بعقد التسليح ولعل النائب الدكتور: اسماعيل الشطي أشار في مؤتمره الصحفي إلى تلك الأهمية، ولكن تبقى قضية أساسية ومهمة جداً في هذا الموضوع هل ستتم العقود مباشرة بين الدول والشركات أم سيكون هناك وسيط بين دولة الكويت وبين الجهات التي يتم الاتفاق معهم لتسليح الجيش؟ وهنا بيت القصيد فمن واقع التجربة ثبت فشل الاتفاقات التي تعقد عن طريق الوسطاء حيث يراعى فيها التنفيع على حساب الجردى والفائدة لعقد الصفقة من جانب آخر الوسطاء يأخذون مبالغ كبيرة جداً نظير عملهم عقد تفوق السعر الحقيقي للصفقة، ولا نعلم كيف سيعالج أعضاء المجلس هذه الثغرة المعضلة؟

في الصميم

من أجل خاطر «مديونياتهم»!!

هناك محاولات محمومة وحثيثة تقوم بها أطراف من داخل الحكومة ونواب من داخل مجلس الأمة لتعديل وتغيير قانون المديونيات الصعبة... حيث المطلوب تمديد فترة السداد للمدينين بـ ٢٠ سنة بدلاً من ١٢ سنة كما تم في القانون الذي وافق عليه المجلس...

● والملاحظ أنه لم تحظ أية قضية في النقاش والدراسة والمداولة مثل قضية ومشكلة المديونيات الصعبة التي استمرت منذ بداية الثمانينات وحتى يوم صدور مشروع القانون الذي صوت عليه نواب البرلمان... سهروا الليالي وطلبوا المعالي!! وأتوا بالخبراء والاستشاريين والاستاذة والحرس القديم والحرس الجديد حتى يدلوا بآرائهم!! وبعد أخذ ورد ومات وخذ!! خرج القانون المعدل إلى الوجود من رحم مجلس الأمة..

خرج القانون بفترة السماح للمدينين بـ ١٢ سنة وهي في الحقيقة ١٥ سنة حيث لم تحسب الثلاث سنوات التي مضت!! والآن لا يرغبون حتى بهذا القانون «الدليل» «المهلل»!! أحدهم يأخذ مثلاً ١٠٠ مليون دينار ويضعها في بنوك أوروبية وخارجية ويأخذ عليها فوائد سنوية منذ سنوات عديدة مضت ونطلب منه بكل خجل واستحياء أن يسدد ٤٠٪ من قيمة القرض والدَّين الذي عليه!!

● حاربوا النواب الإسلاميين المخلصين لأنهم غير متورطين مثلهم في أزمة القمار والتلاعب «بأموال الشعب» وأموال الأجيال القادمة!!

● والغريب موقف بعض الصحف عندنا والتي تنادي بمحاربة اختلاسات الاستثمارات الخارجية ومحكمة المتهمين والتي بلغت خسائرنا فيها ٥ مليار دولار!! ويتفاوضون عن ١١ مليار دينار وليس دولار للمديونيات الصعبة!! أي ما يزيد على ٣٥ مليار دولار وهذا أكبر من مبلغ المساهمة في عملية تحرير الكويت!! وهذه الصحف التي ترفع شعار العدالة وتطبيق القانون والصالح العام!! وعندما تقدم بعض النواب الإسلاميين بمشروع تعويض الأسر الكويتية المتضررة من الغزو العراقي حيث يتم تعويض كل أسرة ٥ آلاف دينار كويتي وهذا التعويض يكلف الدولة نصف مليار دينار فقط!! أقاموا الدنيا ولم يقعدوها!!

وقالوا بأن في ذلك هدراً «للمال العام ولعب بأموال الدولة»!!... الخ... بينما في قضية المديونيات التي تمس أفراد معينين سكتوا عن هذه الجريمة التي يتحملها الشعب الكويتي كله وتحملها الأجيال اللاحقة التي لا نذب لها بمجموعة اختارات طريق القمار!!

● إنه حتى لو تم تعديل وتغيير القانون وتم تمديد فترة السماح ٢٠ سنة لن يغير ذلك من تنفيذ القانون شيئاً!! أو أن يتقدم هؤلاء بتسديد ما عليهم!! والعيب ليس في القانون بل في تطبيقه وفي الذين يسرحون ويمرحون وفي كل يوم يرون قانوناً مفصلاً بالتمام والكمال عليهم!!

● صحيح أن هناك شرفاء لا دخل لهم بأزمة المديونيات ومن هؤلاء التجار الشرفاء الذين تضرروا من العدوان العراقي ولكن!! تم خلط المتضررين من أزمة المناخ بهؤلاء وهذا ظلم!!

● إن على نواب مجلس الأمة التصدي لهذه المحاولة المحمومة في تغيير القانون لأنهم سيكونون كبش الغداء غداً وسيكونون على فوهة المدفع أمام الناس... لأنهم هم الذين يستطيعون تمرير القانون أو إيقافه!!

● إن حل المشكلة يتوقف على أن يقوم الكبار بدفع ما عليهم عندما سيقوم كل الصغار بتنفيذ ودفع ما عليهم ويتم حل المشكلة، أما أن يكون الكبار هم الطرف الأكبر في المشكلة!! «فيك الخصام وأنت الخصم والحكم»!! فلا حل يرتجى من هذا القانون!!

والله الموفق!!

عبدالرزاق شمس الدين



يسر
هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
بالتعاون مع أضحى مركز للإعلام الإسلامي

المسلم
للتأليف والتأليف والتأليف
أن نقدم للعالم الإسلامي فيلمها الثاني عن

انفاجاه ومليتي
الإسلام

مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية

- * كبار العلماء في شتى بقاع الأرض يشهدون للحقائق العلمية المثبوتة في القرآن والسنة.
- * البروفيسور كيث مور أستاذ علم الأجنة في جامعة تورنتو بكندا.
- * البروفيسور مارشال جنونسون أستاذ التشريح والأجنة بكلية جيفرسون الطبية فيلادلفيا أمريكا.
- * البروفيسور بيرسود أستاذ علم الأجنة في جامعة مونتوبيا بكندا.
- * نخبة من كبار العلماء في علوم الطب والجيولوجيا والإرصاد والفلك يبهرون علماء روسيا بالحقائق العلمية الواردة في القرآن والسنة في علم الأجنة والطب الوقائي، الكائنات الدقيقة، مرض الأيدز، الخمر، الحبة السوداء، العلاج بالقرآن، الزنجبيل شراب أهل الجنة، الجبال في القرآن، الحاجز بين البحار، السحاب، الرياح، وسرعة الضوء في القرآن الكريم، والبشارات بالنبي (ﷺ) في الكتب السابقة، وغير ذلك من الحقائق العلمية.
- * تشاهدون في هذا الفيلم العلمي ملخصاً وأقياً لهذه الأبحاث العلمية التي أقيمت في المؤتمر.
- * أحرص على اقتناء هذا الكنز العلمي وأحجز نسختك من الآن.

- * يباع في التسجيلات الإسلامية بالسعودية والخليج ومنها:
- * الإمارات - مركز المسار للصوتيات والمريثات - دبي - ٨٥٤٤٢٢ • قطر - الأمة للصوتيات والمريثات - ٤٢٠٢٠٣ • الأردن - الهدى الدولية للإنتاج الفني - عمان - ٦٨١٤٣٥ • البحرين - تسجيلات الإسراء - ٧٨٤٠٧٢ • عُمان - مسقط - مكتبة دار الإعتصام - ٧٩٤٢١٠ • بريدة - القادسية - ٣٢٤٧٤٠ • الراسي - القرآن الكريم - ٢٣٣٤٧٠٣ • تبوك - فيديو الشريط الإسلامي - ٤٢٣١٦٤٦ • المدينة المنورة - تسجيلات الصالحين - ٨٢٤٤٢٦٥ • محابيل - تسجيلات النهرين - ٢٨٥٠٠٢١ • بلجشي - تسجيلات التوبة - ٧٢٢٠٨٨٢ • جيزان - تسجيلات الدرسي - ٣٢٥٠٧٥١ • الطائف - فيديو رامي - ٧٣٣٩٩٩٥ • رابغ - تسجيلات البدر - ٤٢٢١٦٢٥ • مكة المكرمة - تسجيلات ابن تيمية - ٥٤٣٣٤٣٥ • الدمام - الهداية - ٨٤١٣٣٣٢ • جدة تسجيلات المسلم - ٢٧٢٠٥٥٤ • جدة تسجيلات الوفاء - ٦٨٠٨٢٤٠ • الرياض - تسجيلات المسلم - ٤٧٦٢٩٤٥

□ حقوق النسخ والتوزيع محفوظة لدى «المسلم للإنتاج الإعلامي والتوزيع».

جدة: شارع الستين - شمال قصر الأمير عبدالله -

تلفون: ٦٧٢٥٤٥٤ / ٦٨٠٥٩٣٦ فاكس: ٦٨٠٧٤٨٦ • بيجر: ١٩٦١٤١٤٥ ص.ب: ٣٧٥٦

الرياض: المزة - شارع الأربعين - شرق المستشفى الوطني - تلفون: ٤٧٦٢٩٤٥ فاكس: ٤٧٧٥٣٦٥ ص.ب: ٢٥٧٦٠

مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية
المنقذ في مؤشركو
خلال الفترة من ١٤١٤/٢/١٧ هـ إلى ١٤١٤/٢/٢٠ هـ



مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية



هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
ص.ب: ٥٧٣٦ هاتف وفاكس: ٥٤٥١٥١٩ مكة المكرمة

الشال: تعديل الديونيات سيعيد أجواء أزمة المناخ!!

كتب - خالد بورسلي

حذر النائب الدكتور اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في تصريح صحفي من اجراء اي تعديل على قانون الديونيات قبل تنفيذه، وأكد ان تيارا داخل المجلس يرفض تعديل قانون الديونيات ويرى ان التعديل ليس له أي مبرر والقانون لم يطرا عليه أي جديد ولم يعط الفرصة للتطبيق، وأضاف ان تطبيق القانون سيؤدي إلى الحفاظ على هبة الدولة والقانون والمجلس.

وأوضح الدكتور اسماعيل الشطي ان هناك تيارا آخر في المجلس يرى ان فترة الجدولة الحالية ستؤدي إلى أزمة حقيقية في البلاد تتمثل في ان الكثير من المدينين سيعجزون عن السداد وسيلجئون للقضاء بطلب الصلح الرافق من الافلاس أو وسيلجئون إلى تسهيل الأصول ، وفي حالة عرض الأصول ستدنى اسعارها مما سيؤدي إلى خسارة المال العام مشيرا إلى ان الدولة اكبر مالك لهذه الأصول، ومشيرا إلى ضرورة حسم الحكومة للموضوع، وإذا اتخذت الحكومة جانب الحياد فإن التيار العام والأغلب سيرفض عملية التعديل، ومن جانبه ذكر مقرر لجنة حماية الأموال العامة النائب: محمد ضيف الله شرار ان فعاليات برلمانية ابلفت الحكومة رفضها تعديل قانون الديونيات الصعبة.

وقال إن الاجتماع الذي عقد مع النائب الثاني

رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط ناصر الروضان ووزير العدل والشؤون الإدارية من جهة وفعاليات برلمانية تم إبلاغ الوزيرين بذلك .

وذكر تقرير الشال الاقتصادي ان حجج المطالبين بالتعديل تتلخص في احتمالات حدوث انهيار اقتصادي في حال عجز المدينين عن السداد وربما اعلان افلاسهم بما يترتب عليه من تدهور في اسعار الأصول عند الرغبة في تسهيلها، وقد كانت هناك حجة أخرى أكثر أهمية من السابق وتتخلص فيما يمكن أن تتعرض له البنوك من مشكلات في حال عدم قدرتها على تحصيل ديونها وانطباع ذلك العجز على احتمالات قدرتها على الوفاء بمطالبه المودعين لديها، ولكن لم يعد لتلك الحجة وجود بعد بيع البنوك لمحافظ قروضها، ولا تبدو الحجة الأخرى حول الأثر الاقتصادي حجة واقعية لأن المدينين مهما بلغ موقعهم وحجمهم لن يتسبب المساهم في التأثير سلبا في معدلات النمو الاقتصادي، أو في رفع مستوى البطالة بين المواطنين أو التأثير في وعاء ضريبي غير موجود.

وفي المقابل تبدو حجج ضرورة احترام القانون أكثر قوة وأثرا، فمن جانب مجرد احترام القانون مكسب في حد ذاته وأى تردد في تطبيقه سوف يفقد السلطتين التنفيذية والتشريعية مصداقيتهما وسوف يعود بالبلد إلى الوضع اللاحق لأزمة المناخ. ■

تقرير عن أنشطة اللجنة الاستشارية العليا في شهر رمضان



د. المذكور يلقي محاضرة في الاتحاد الوطني بلندن

محاضرة عن تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت وذلك تلبية لدعوة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في لندن بمناسبة يومى الاستقلال والتحرير كما زار مركز الدراسات الإسلامية التابع لجمعية إكسפורد كما أقامت إدارة العلاقات مسابقة حفظ القرآن الكريم. ■

جريا على عاداتها أقامت اللجنة الاستشارية عدة أنشطة متميزة خلال شهر رمضان لعام ١٤١٤هـ كان منها دعوة رئيس اللجنة د. خالد المذكور للعديد من الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الأمة والمجلس البلدي والمحفظين وكبار الشخصيات لديوانية اللجنة يومى ٦، ٥ من رمضان وقد حضر هذه الديوانية سمو ولي العهد ووزير الأوقاف والشيخ سالم العلى ود عبد الرحمن العوضي والعديد من الشيوخ وأعضاء مجلس الأمة والشخصيات البارزة.

كما كان من أنشطتها إصدار العلاقات العامة لنشرة الأمل التي تضمنت التعريف بأعضاء اللجنة وعدة مقالات كما شاركت في معرض الكتاب الإسلامى الذى أقامته جمعية الإصلاح الاجتماعى فى الفترة من ٦ - ١٧ رمضان. هذا وقد قام رئيس اللجنة بإلقاء

غلط X

● أن يتم السماح لأحد المراكز التجارية المعروفة ببيع وجبات الغذاء الجاهزة للأكل في أيام رمضان، وحينما تم معابقتهم بذلك كان ردهم بأن الوجبات خاصة للأجانب... ولماذا لا نعود الأجانب على احترام عقيدة المسلمين.. ومما شجع أصحاب النفوس المريضة من المسلمين بالتكاليف على الشراء لأن جميع المطاعم مغلقة .

● أن لا يتم وضع فترة بداية ونهاية الصلاحية لمادة غذائية مهمة وهي «الببيض» فالمشتري يشتريها من الجمعيات التعاونية والأسواق ولا يدري متى تم إنتاجها وجودتها. فلماذا تم إغفال هذه المادة الغذائية؟؟

● أن يوافق الوكلاء في وزارة التربية على زيادة الرسوم المدرسية على الطلبة الدارسين بالمدارس الخاصة في مراحلها الثلاث، اعتبارا من بداية العام الدراسى المقبل، فى الوقت الذى يوجد فيه ما يقارب (الف) أسرة لا تستطيع سداد ديونها المتراكمة من المدارس الخاصة وأغلب هذه الأسر لديها أكثر من تلميذ فى المدرسة.. علماً بأن الزيادة تبلغ ما بين ٥ إلى ٢٠٪ فى المراحل الثلاث.

● أن يتم ابتعاث بعض المواطنين للحضور والمشاركة فى مؤتمرات خارج الكويت بدون أن يرافقها محرم فهى أولاً: غير جائزة شرعاً، وثانياً: يسبب لها الذهاب بمفردها إحراجات وأمور هى فى غنى عنها ولا تستطيع ان تتحملها امرأة... فننبه المسئولين إلى هذا الأمر.

صح ✓

● خطوة رائدة بأن يتم إنشاء لجنة جديدة منبثقة عن جمعية الإصلاح الاجتماعى باسم «لجنة الورد للطفل والناشئة» وهى لجنة تهتم بشئون الفتيات من سن ٢ إلى ١٤ سنة. وقد تم إصدار عدد جديد بهذه المناسبة وتم توزيعه على المواطنين. حتى يحقق فائدة عملية كبيرة لأطفالنا الصغار.

صالح العامر

مشروع مكافحة العمى

في الدول الإسلامية الفقيرة



أخي المسلم
ساهم معنا بمساعدة اخوانك المكفوفين
فاقدي نعمة البصر

﴿من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة﴾ حديث شريف

- هل تعلم ان اكثر من ٤٠ مليون مسلم مبتلين بهذا المرض.
- تكلفة العملية الواحدة ٤٠ دينار كويتي فقط.
- تكلفة تجهيز مركز ثابت لمكافحة العمى ٣٥٠٠٠ دينار كويتي.

Designed by Al-Walan

إخوانك ينادون.. فهل من مجيب!!



صندوق إعانة المرضى

بالتعاون مع «برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي»
بالمملكة العربية السعودية - الخبر.

رقم الحساب لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي ١٩٩٨٦٢ جاري
المركز الرئيسي: القادسية ت: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ بيجر: 9215609 فاكس: ٢٥٧١٧٤١
اللجنة الطبية: هاتف: ٥٣١٨٠٦٦ - ٥٣١٨٥٩٩ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة 13105 الكويت

د. عبد الرحمن السميّط لـ «المجتمع» :

هناك أكثر من ٤ ملايين منصر في العالم للأمم المتحدة دور مشبوه في الصومال

حاوره : مرزوق الحربي

يعتبر د. عبد الرحمن السميّط من القلائل الذين اخترقوا القارة الأفريقية للدعوة وكما يقول إنه قطع أكثر من ٤٠٠٠ كيلو متر في أفريقيا.. وقد التقت معه «المجتمع» وأجرت معه حواراً حول بعض القضايا التي من أهمها دور المؤسسات التنصيرية في أفريقيا ودور الأمم المتحدة في الصومال:

المجتمع : من خلال معاشيتكم للعمل الإغاثي في أفريقيا رايتم الحضور البارز للتنصير بخلاف القارات الأخرى فبم تفسرون ذلك؟

السميّط : اعتقد أن المنظمات التنصيرية تعمل منذ مدة طويلة في أفريقيا منذ ١٥٠ سنة والإمكانيات المتوفرة لها هائلة فكما نشر ديفيد بارين في المجلة الدولية للأبحاث التنصيرية الصادرة في الولايات المتحدة إن ما تم جمعه لأغراض التنصير في شمال أمريكا وغرب أوروبا بلغ في عام ١٩٩٢م (١٨١ مليار دولار) وبلغ عدد المنصرين المتفرغين في أنحاء العالم ٤,٢٥٠,٠٠٠ مليون شخص ومنصّر وتم توزيع ١٢٨ مليون نسخة من الإنجيل في سنة واحدة ولديهم ٢٠٥٠ محطة إذاعة وتلفزيون منتشرة تغطي الكرة الأرضية عدة مرات وتبث بعثات اللغات فإذا قارنا ذلك بواقع المسلمين نجد أن العمل الإسلامي يتخاضل ولجنة مسلمي أفريقيا وهي أكبر منظمة إسلامية متخصصة في أفريقيا لديها ٣٢٨٨ داعية ومتأكد أن عدد الدعاة الموجودين من قبل المنظمات الإسلامية الأخرى أقل بكثير من ذلك، أما الميزانية فهي لا تتجاوز نقطة في محيط مقارنة بميزانية المنظمات التنصيرية الغربية من هذا الغطاء السياسي لهذه المنظمات بحيث لا يستطيع أحد من المسؤولين الأفارقة أن يمد يده حتى بإشارة إلى أي منظمة تبشيرية حتى لا يفضض سفير تلك الدولة التي تنتمي لها المنظمة، بينما نحن المنظمات الإسلامية مكشوفون وقتل عدد من دعايتنا في عدة أماكن فنحن في لجنة مسلمي أفريقيا فقدنا العديد من

أئمة المساجد والدعاة في جنوب السودان وفي نيجيريا وموزمبيق وغيرها من الدول الأفريقية الأخرى التي تكثر فيها القلاقل وقتل مؤلّا مجرد إنهم مسلمون، فالعمل الإسلامي لا زال في بدايته والعمل الدعوي القائم على أسس علمية لم يبدأ إلا منذ حوالي ١٥ سنة بالتقريب مقارنة بـ ١٥٠ سنة بالنسبة للعمل التنصيري.

المجتمع : هل تتوقع تجدد النزاع بين الفصائل المتنازعة بعد انسحاب القوات الأمريكية؟ وهل يؤثر ذلك على العمل الإغاثي؟

السميّط : اعتقد أن عمل المنظمات الإغاثية مرتبط بالوضع الأمني في البلد، والوضع الأمني يؤثر فيه القوى الأجنبية التي لا تريد للصومال أن يبقى غير مستقر. وفي اعتقادي لو ترك الصوماليون لحالهم بدون تدخل لاستطاعوا أن يحلوا مشاكلهم بعد مدة بسيطة، لكن أي زائر للصومال يرى كميات هائلة من الأسلحة الحديثة التي تصل للصومال بكميات كبيرة جداً وتباع بأرخص الأثمان مما يدل على أن البائعين لم يشتروها فعلاً من المصدر، وهذا يدل على أن هناك من يعمل على أن يستمر النزاع وتجلس مع ابن الشارع في الصومال فتسمع شبهات كثيرة جداً منها قيام القوات البلجيكية بإدخال قوات زياد بري إلى مدينة كسمايوي بحمايتهم وقيامهم بمذبحة قتل فيها أكثر من ٣٠٠ شخص بعد أن كانت الأمور مستقرة في كسمايوي ومنها أن مندوب الأمين العام للأمم المتحدة السابق استطاع الوصول لاتفاقية لفتح المطار قبل دخول القوات الدولية وقبل دخول أي قوات أجنبية للصومال وصل لاتفاق مع كل القبائل المحيطة وتم توقيع الاتفاق ولكن صدر قرار نقله من الصومال من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، وجاء مبعوث آخر أصر على إلغاء الاتفاق وتعامل مع بعض القبائل دون الأخرى مما أشعل الحرب من جديد، وهناك أمثلة كثيرة تسمعها في الشارع الصومالي، فالحرب لا يمتنعها وجود القوات الأجنبية ولكن اشتغالها مرتبط بنيات من لا يريد الخير للصومال ويعمل على تمزيقه.

المجتمع : هل يمكن أن يحدث في جنوب السودان مثل ما يحدث الآن في الصومال؟ وهل لكم نشاط في هذه المنطقة؟

السميّط : جنوب السودان يمكن أن يكون مثل الصومال، لأنه منطقة أثرت فيها المشاكل من أيام الاستعمار البريطاني، الذي منع دخول المسلمين إلى جنوب السودان إلا بجواز خاص من الحاكم البريطاني كما منع اللغة العربية ومنع الشوب العربي وأطلق العنان للكنيسة لتنتهك أحقادها وتزرع الكراهية والحقد الأسود في نفوس أبناء الجنوب حتى وصلت إلى درجة إلى أن ابن الجنوب لم يعد يتحمل المعيشة مع الشماليين أو المسلمين وكل شيء من الشمال أصبح مكروهاً بسبب الأكاذيب التي طرحتها الكنيسة عن طريق مدارسها ومؤسساتها التي تعمل في جنوب السودان وعلى مر الحكومات المختلفة وتجهاتها إلا أنها جميعاً تجمع على أن مشكلة جنوب السودان إنما اختلقها الاستعمار البريطاني والكنيسة الغربية، فإن السودانيين قادرين على أن يحلوا هذه المشكلة وسوف أضرب على ذلك مثلاً: بأن أعداداً كبيرة من أبناء الدنكامة أسلموا وهي قبيلة جون قرنق وكان لنا دعاة ولكن في كل مرة يقوم جون قرنق بالهجوم فإنه يقوم بهدم المساجد وقتل الأئمة... ومنهم كثير من أتمتوا ودعايتنا ويعتبرونهم جواسيس للشمال مجرد أنهم مسلمون، ولا اعتقد أن هناك مشكلة عند الجنوبيين من الإسلام لولا تدخل الكنيسة ورجالها في جنوب السودان.

المجتمع : عرض كثير من الدول على إنشاء صناديق مالية لمساعدة الدول الفقيرة حتى تكسب تأييدها في المواقف السياسية فهل يستطيع العمل الخيري الإسلامي أن يقوم بهذا الدور؟

السميّط : لا تستطيع اللجان الخيرية أن تحل محل الحكومات ولكن تستطيع أن تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية بكفاءة أفضل الجهات الحكومية، وكل تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تقر بذلك وتشجع أن يتم تنفيذ المشاريع

شريط الأخبار المحلية

منظمة العفو الدولية تلغي دعاوي انتهاك حقوق الإنسان في الكويت

في مقابلة مع شبكة التلفزيون الألماني «إن تي في» صرح سفير الكويت لدى ألمانيا السيد عبدالعزيز الشارخ أن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اتخذت في اجتماعها المؤخر في جنيف قرارا ألغت بموجبه جميع الدعاوي المقدمة من اللجنة ضد دولة الكويت وذلك بعد إجراء بحث مستفيض لكل منها.

وزير الصحة والدفاع يؤكدان نقاء البيئة من مواد بيولوجية أو كيميائية

أكد وزير الدفاع الكويتي في تصريح صحفي أنه لم تستخدم أية أسلحة بيولوجية وكيميائية في حرب تحرير الكويت وذلك رداً على مقولات تناولتها بعض الصحف الأجنبية والمحلية، ومن جهة أخرى صرح وزير الصحة الكويتي أن الدراسات التي أجراها الاستشاريون أكدت أن معدلات الإصابة بالأمراض المختلفة بعد الغزو العراقي للكويت تتقارب من مثيلاتها قبل الغزو، وأن ما أصاب مجموعة من الجنود الأمريكيين من طلع جلدني نتيجة إصابتهم بمرض اللشمانيا أو القرحة الشرقية إنما هو من أثر ذبابة الرمل المنتشرة في رمال الجزيرة العربية وإيران وهي إصابة طبيعية ومحدودة.

ألف رسالة يوميا.. تضامنا مع الأسرى

تجاوبا مع الاعلانات التي نشرها المركز الإعلامي الكويتي في الهند على صفحات الجرائد الهندية، والتي تدعو سكرتير الأمم المتحدة إلى مزيد من الجهود للإفراج عن الأسرى الكويتيين في السجون العراقية، وذلك بمناسبة عيد التحرير الثالثة، يتلقى المركز الإعلامي الكويتي أكثر من ألف رسالة يوميا للعراق عن التضامن مع هذه القضية الإنسانية، ومن ثم سيقوم المركز بتحويل هذه الرسائل إلى الأمم المتحدة دفعة واحدة.

مجلس وزراء النفط لدول التعاون يناقش السياسة النفطية

في محاولة لتدارك الأزمة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط اجتمع وزراء نفط دول مجلس التعاون، وذلك لمناقشة ما يمكن تقديمه كقرعة عمل في اجتماع أوبك القادم في جنيف، هذا ولا تزال الاتصالات قائمة بين أعضاء المجلس ودول خارج أوبك سعيا للاتفاق على تخفيض الانتاج حسب نسب محددة لكل الدول.

اللجنة الثقافية لجمعية المعلمين بالأحمدي تستضيف باقر والمسباح

اقامت اللجنة الثقافية والاجتماعية التابعة لجمعية المعلمين - فرع الأحمدية ندوة شارك فيها النائب أحمد باقر والشيخ ناظم المسباح، وقد تحدث في البداية النائب باقر فوصف الشعب الكويتي بالفطرة الإسلامية مذكرا بإيادي الخير في هذا البلد، وداعيا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية حمداً وشكراً لنعم الله على هذا الشعب. وأضاف النائب أن المذكرة التفسيرية للمادة الثانية بالدستور هي في حقيقة الأمر ملزمة بإجماع الفقهاء الدستوريين، واستشهد بأراء بعضهم، وفي ختام حديثه استعرض النائب باقر إنجازات المجلس في الدورة السابقة، وأوضح أبرز الاقتراحات المقدمة للمجلس لتسهيل عملية تطبيق الشريعة المتدرج.

وتحدث الشيخ ناظم المسباح عن الصحوة الإسلامية في العالم عموماً وفي الكويت خصوصاً. وأضاف أن الشعب بما يحمل من الخير مهيا لتطبيق شريعة الله وذلك لتحقيق العبودية لله، وفي نهاية حديثه أعرب عن شعوره بصعوبة حل مجلس الأمة في الوقت الحاضر.



■ عبدالرحمن السعيد

عن طريق المؤسسات الخيرية لأنه وجد أن درجة الكفاءة ترتفع ارتفاعاً كبيراً مع هذه المؤسسات ولها قدرة على التنفيذ بمبلغ أقل من المال وكفاءة أعلى، وخلال الغزو لاحظنا أن كثيراً من الدول الأفريقية والزعماء الأفارقة اتخذوا دوراً مؤيداً للكويت والسعودية بسبب المساعدات التي لاحظوها قبل الأزمة...

المجتمع: ما أهم الأعمال التي تميز بها لجنة مسلمي إفريقيا عن غيرها من اللجان الخيرية؟

السعيد: بالنسبة لإذاعة القرآن الكريم التي تمتلكها لجنة مسلمي إفريقيا في سيراليون تغطي ١٦ دولة وثبتت بعشر لغات أسلمت بسبب هذه الإذاعة عدة قرى باكملها لم يوجد فيها داعية مسلم أذكر أن إحدى القرى كانت قاديانية ولم يصلها الدعاة المسلمون وأسلمت بسبب هذه الإذاعة.

وأسلمت قبائل كذلك مثل قبيلة اللوكو بسبب هذه الإذاعة بعد أن كان المسلمون أقل من ٥٪ في القبيلة، وهذه الإذاعة تلعب دوراً كبيراً وهي أول تجربة للمسلمين في الإعلام الجماهيري، وأول إذاعة تمتلكها مؤسسة إسلامية في العالم ومع الأسف هذه الإذاعة تشكو الآن من قلة الموارد المالية وهناك مشكلة في توليد الطاقة فإن كهرباء الدولة لا تكفي في توليد محطة الإذاعة ونأمل من الله أن يسخر من يقوم بدعم هذه الإذاعة.

هناك مشاريع مستقبلية للجنة فنحن الآن بدأنا في بناء كلية للشريعة في زنجبار ونأمل أن تكون نواة لجامعة زنجبار، وبدأنا وضع حجر الأساس لكلية تدريب المعلمين في شمال موزمبيق وأغلب سكانها مسلمين ولا يوجد فيها إلا ثانوية واحدة، ونأمل كذلك أن تكون نواة لجامعة كذلك في موزمبيق ولدينا طموحات كثيرة منها افتتاح ١٨ مركزاً إسلامياً في كينيا ونأمل أن نبدأ بداية حقيقية لصندوق الصدقة الجارية حتى تقوم اللجنة على اقتدامها لمواردها الداخلية والذاتية ولا نعتمد تماماً على التبرعات كما هو حادث حالياً لأن التبرعات مرتبطة بالوضع الاقتصادي والسياسي والأمني لمنطقة الخليج. ■

النائب محمد ضيف الله شرار لـ «المجتمع» :

سنفقد المصداقية إذا عدلنا القوانين لأجراً

أرى أن يبادر المخاطبون بهذا القانون إلى ضرورة اختيار الطريقة التي أعتقد أن التعديل الوزاري سيكون تعديل جزئي

أجرى اللقاء : عوض الفضلي

في مقابلة للنائب : محمد ضيف الله شرار - مقرر لجنة حماية المال العام ومقرر اللجنة المشتركة «التشريعية والمالية» والخاصة لقانون معالجة المديونيات الصعبة، تم التركيز على مشروع تعديل قانون ٩٣/٤١، والخاص بالمديونيات الصعبة حيث أكد النائب على ضرورة احترام القانون وهيبته، ونوه إلى أن المجلس سيفقد مصداقيته إذا عدل القوانين وفصلها على أشخاص محددين، وذكر أنه يعتقد بأنه سيكون تعديل وزاري جزئي، وفيما يلي تفاصيل المقابلة الخاصة بلجنة «المجتمع» :

سنوات اللاحقة لـ ١٢ سنة وهذا يترتب عليه تحميل المال العام بمبالغ كبيرة وأموال زائدة عليه... ما أريد أن أقوله أنه حتى تحترم سيادة الدولة يجب أن تكون للقوانين هيبتها وهذا القانون لم يطبق إلى الآن ولم ينفذ ولم يستجيب له الأشخاص المخاطبون فيه الذين يسعون إلى تغييره وهم مع ذلك يقولون أن هذا القانون فاشل برغم أنهم لم يطبقوه... إذا كان هذا القانون طبق ووجد أنه فاشل قد نتراجع ونعده ولكن أن نقول أنه قانون فاشل قبل أن نطبق هذا الشيء فيه ظلم للقانون وقضاء على هيبة القرار الذي تصدره الدولة، هيبة القرار ما يكلفه من تحميل المال العام بلاشك تكلفة أقل خطراً أو أقل مساوئ من التكلفة التي تترتب على إلغاء القانون إذا الغينا وجعلناه يتكلف مبالغ باهظة على المال العام وجعلنا الدولة ليس لها هيبة فيه هذه من ناحية.

من ناحية ثانية، المشروع الآن قدم وقدمه أحد النواب وهو خلف دميثير وأعطى صفة الاستعجال ولن يأخذ أكثر من القوانين الأخرى التي لها صفة الاستعجال والسابقة له في الورد، وهذا يترتب عليه أنه سيبقى أكثر من شهرين في اللجنة التشريعية وبعد ذلك سيحال للجنة المختصة وهذا يترتب عليه أن مدة الخيار

المجتمع : تقدم أحد الأعضاء بمشروع لتعديل قانون ٩٣/٤١ والخاص بالمديونيات فماذا عن المشروع؟ وما هو رأيك في تعديل القانون؟

شرار : دائماً أقول نحن كدولة لها دستور ومؤسسات قانونية يجب أن يحترم القرار وأن يكون للقرار هيبة وقد كان للمشاكل التي حصلت في معالجة أزمة المناخ وما قبلها وما بعدها بسبب تراخيها في اتخاذ القرار المناسب أثر في عدم هيبة القرار.

وترتب على ذلك أن تكتلت الأمور وأصبح للمشكلة الواحدة أكثر من قانون يعالجها وهذا في حد ذاته عيب يجعل من هذه القوانين شيئاً غير طيب لأن المواطن لا يثق بأي قانون يصدر على أمل أن يتعدل هذا القانون.

ما حصل في قانون المديونيات الأخير ٩٣/٤١ كان نتيجة دراسة مستفيضة من قبل رجال اقتصاد وقانون ورجال لهم خبرة في هذا المجال وفعلوا استبشروا الناس خيراً بأن أقل قدر يكلف المال العام، وأفضل حل يمكن الوصول إليه من حل للمديونيات بأقل تكلفة وإن كان ليس هو الحل الأمثل، وكل حل له تكلفة لكن هذا كانت أقل تكلفة ممكن أن تصل إليها، تكلفة على المال العام وأقل تكلفة على المواطن المخاطب به أقل، ولكن للأسف بعد أن استجاب لهذا الحل المدينين وخاصة صغار المدينين فوجئنا بمجموعة من المدينين يمثلون حوالي ٣٠٠ شخص يمثلون القسم الأثقل بينا يطالبون بعد مدة السداد بأكثر من المدة المقررة، مدة تصل إلى ٢٠ سنة ومعنى مد المدة أكثر من ٢٠ سنة يعني تحمل الدولة حوالي ٣٠٠ مليون دينار سنوياً في الثمان

حتى تحترم سيادة الدولة يجب أن تكون للقوانين هيبتها

بين الدفع الفوري أو الجدولة ستمر قبل التعديل وإذا مرت قبل التعديل ولم يكن جميع المدينين قد اختاروا فالمدين الذي تخلف عن الاختيار سيترتب على عدم اختياره أن يلتزم بكامل الدين مع ما يترتب عليه من فوائد احتسبتها البنوك عليه من ٨/٢ حتى الآن وهذا سيضع تكلفة على هذا المدين قد لا يستطيع أن يفي بها، فإذا فرض أن رفض سيترتب على ذلك أن يطبق عليه القانون وتحجر على جميع أمواله وتضع النيابة يدها عليه بحكم القانون وتديرها وتستوفي الدين جبراً عنه، وأنا في الحقيقة أرى أن يبادروا المخاطبون بهذا القانون إلى ضرورة اختيار الطريقة التي يرونها في صالحتهم سواء كانت سداداً نقدياً أو جدولة قبل فوات الميعاد والذي أريد أن أنتهي إليه في النهاية أنه ليس من مصلحة الاقتصاد وليس من هيبة الدولة واحترام القوانين وليس من مصلحة المواطن الذي يلتزم بقرارات الدولة ويحترمها أن يعدل قانون المديونيات الصعبة وسيجد هذا القانون معارضة له في مجلس الأمة بشكل كبير جداً لأننا سنفقد المصداقية إذا كنا نعدل القوانين بهذا الشكل ونفصلها على شكل مخصص لأشخاص محددين وعددهم محدود، ما ذنب الأشخاص الذين سددوا، ما ذنب الأشخاص الذين سجلوا ولا يشملهم هذا القانون وتضرروا في أموالهم ومع ذلك فصلنا لهم قانوناً يساعدهم، ونرجو الله أن تكون الحكومة في جانب عدم الموافقة على تعديل هذا القانون حتى لا تفقد مصداقيتها أمام المواطن.

المواطن الذي نقول له الآن لا توجد إمكانية أن نعطيك تعويضات لأن الدولة لديها عجز مالي، لأن الدولة ميزانيتها لا تشمل التعويض، لا يمكن أن نقف ونقول هذا الكلام إذا عدلنا هذا القانون لأن هذا القانون يكلف ٣٠٠ مليون دينار سنوياً لـ ٣٠٠ شخص فقط فأولى أن نعطي المواطنين الآخرين تعويضاً إذا كان ستعدل هذا القانون.

المجتمع : هل يكفي في تعديل مشروع القانون أن يتقدم به نائب واحد؟

شرار : يكفي أن يتقدم فيه واحد من النواب فقط وتقدم فيه النائب خلف دميثير ويعرض على المجلس في الجلسة القادمة ولا يشترط خمسة

نفاض معينين يرونها في صالحهم

ولكن لا يزيد عن خمسة ويكفي واحد.
المجتمع : كيف عالج قانون ٩٣/٤١
مسألة الإفلاس؟

شرار : مسألة الإفلاس قد ترد ولكن ليست بالخطورة التي يصورها الداعية للتعديل لأن إفلاس المدين لا يكون إلا إذا كان هناك إفلاس تقصيري أو تدليس. إنما إذا كان إفلاس المدين نتيجة عجز مالي فقد يتوقى في هذا العجز عن طريق الصلح الراقي من الإفلاس ونحن وضعنا باب في القانون نفسه يعالج مسألة الإفلاس الذي ينشأ رغما عن الإنسان الذي فقد جميع أمواله وهذا يرجع إلى طريقة الصلح الراقي من الإفلاس، وبإمكانه أن لا يفلس ويأخذ من الموجودات التي عنده ويعفى من باقى الدين.

المجتمع : حجة المؤيدين للتعديل
خطورة انخفاض الأصول وخاصة
العقارية... فهل يتأثر سوق العقار بسبب
تطبيق قانون المديونيات؟

شرار : هذا القانون اعترض عليه كبار المعنيين الذين تزيد مديونيتهم عن نصف مليون دينار فأكثر وهؤلاء المدينون كثير منهم لهم ضمانات قد تكون ضمانات عقار أو ضمانات



■ النائب : محمد ضيف الله شرار

أسهم، ومسألة أن ينزل سعر العقار هذا ليس صحيحا لأنه ليس مطلوباً منهم أن يعرضوا في يوم واحد ولا في وقت واحد والسوق يستوعب وعلى فرض أن السوق لا يستوعب فهم ليسوا مجبرين في البيع، لأن في إمكانية أن يرمي هذا العقار لصالح نفس البنك أو بنك آخر ويأخذ عليه جزءاً من الدين يسدده فوراً ويصبح عقاراً مرهوناً بـ ٤٥٪ من الدين فقط، ويتخلص من ٥٥٪ من الدين، بالإضافة إلى ذلك فإن أسعار العقارات في الكويت غير طبيعية، وهي مرتفعة بطبيعتها فلا يمنع أن تنزل بعض الشيء. وما اعتقد أن سيكون هناك هزة عقارية لأن السوق سيستوعب أي كمية تطرح من العقارات. وهناك من يشتري. الأمر الآخر كثير من المدينين لديهم أموال في الخارج وهذا وارد لأن كثيراً من أموالهم التي خرجت من الكويت ودائع وأموال يسهل تسيلها وبإمكانهم أن يستردوا هذه الأموال ويسدوا ليس كلهم ولكن كثير منهم. يبقى في النهاية إيجاد وسيلة لتوفير

السيولة للمدينين يساعد على عدم هبوط أسعار العقارات وعدم اغراق السوق في العقارات.

المجتمع : تتناقل الأوساط السياسية والصحفية والشعبية الحديث عن تعديل وزاري مرتقب. فهل سيتم تعديل؟

شرار : والله لا أدري لماذا يطرح؟ وبالنسبة لتعديل الحكومة أعتقد أنه نوع من جس النبض الذي يراد أن يتفاعل مع الشارع الكويتي ويرى ردة الفعل فيما لو كان هناك مجال للتفكير بالتعديل خاصة أن صحافتنا حرة ودواويننا حرة، وبإمكانها أن تتكلم وتتفاعل وتطرح آراء كثيرة وقد يستفاد منها، ولكن في هذا الوقت بالذات فإن طرح مثل هذه الأمور سابق لأوانه.

وإذا كان هناك تعديل أعتقد أنه تعديل جزئي وتعديل بسيط في الحكومة الحالية، لأنني أرى أن الحكومة الحالية جيدة وجادة في عملها وإن كان هناك نوع من المأخذ عليها، ولكننا لو أخذنا الوزراء كلا على حدة فاعتقد أن عمل كل منهم مرضٍ. فإذا أخذتها كحكومة قد يؤخذ عليها بعض المأخذ في مجلس الأمة وكل هذه الأمور وأرده سواء في هذه الحكومة أو في حكومات قادمة، لذا أعتقد أن التعديل قد يكون تعديلاً جزئياً.

المجتمع : ماذا عن التعاون بين السلطتين؟

شرار : أنا أعتقد أن القائمة على السلطة التنفيذية يسرهم أن يكون هناك تعاون بين الحكومة وبين المجلس وبالعكس الإنجازات التي حققت في هذه الفترة تعتبر إنجازات للجميع وليس للمجلس أو للحكومة ولكن إنجازات كلا الطرفين الكل يفرح بها ويجب أن تكون محل تقدير لكلا الطرفين. ■

تهنئة

بعد صوم . بمشيئة الله . مقبول وذنب بعفو الله . جل وعلا . مغفور واحتفاء بمقدم عيد الفطر المبارك يسر رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاء مجلس الإدارة وأسرة تحرير مجلة «المجتمع» أن يتقدموا بالتهنئة لجميع المسلمين الذين صاموا لله وقاموا به بانتهاء شهر الصوم وحلول عيد الفطر المبارك... وتعتذر «المجتمع» لقرائها عن احتجابها عن الصدور يوم الثلاثاء ١٠ من شوال ١٤١٤ هـ الموافق ٢٢ / ٣ / ١٩٩٤ م.

مظاهرات في قلب القاهرة احتجاجاً على مذبة الخيل

مصر

القاهرة - سعد خميس



استمرت المظاهرة لمدة ٢٥ دقيقة حتى وصلت قوات الأمن وبدأت بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع وقد تفرق المتظاهرون دون حدوث اشتباكات مع الأمن غير أن عناصر الأمن السري عمدت إلى إلقاء القبض على بعض المشاركين خاصة من الملتصقين، كما عمدت إلى التحرش بالمتظاهرين بعد أن أطلعت إلى وصول إمدادات الأمن.

وقد جرى في نفس اليوم اعتصام في نقابة الصحفيين احتجاجاً على المذبة شارك فيه حوالي ٨٠ صحفياً من مختلف الاتجاهات السياسية ووقف الصحفيون على باب نقابتهم في قلب القاهرة وردوا الهتافات المعادية لليهود والصهيونية، نظم الاحتجاج محمد عبدالقدوس ممثل التيار الإسلامي في مجلس النقابة.

وقد خرجت يوم الأربعاء العشرون من رمضان مظاهرة تقدر بحوالي ألفي شخص وقرابة أربع مائة امرأة من مسجد عمرو بن العاص جنوب القاهرة وسارت عدة كيلو مترات حتى وصلت إلى منطقة النيل حيث تفرقت بعد وصول قوات الأمن.

وقد دعت نقابة الأطباء إلى مؤتمر جماهيري حاشد مساء يوم الثلاثاء التاسع عشر من رمضان حضره الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين وقد خرجت مسيرة ضخمة عقب المؤتمر وجرى إحراق العلم الصهيوني وتريد الهتافات المعادية لليهود والصهيونية ■

نظم أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين مظاهرة احتجاج على مذبة المسجد الإبراهيمي في الساعة الثالثة ظهر يوم الخميس الحادي والعشرين من رمضان ١٤١٤ هـ الموافق للثالث من مارس عام ١٩٩٤م.

تجمع حوالي خمسة آلاف شخص بينهم عدد من النساء بشكل مفاجئ في ميدان التحرير أكبر ميادين القاهرة حيث رفعوا المصاحف واللافتات

السوداء التي تندد بالممارسات الصهيونية وجرائمهم البشعة بحق الشعب الفلسطيني وطالبوا بطرد السفير الصهيوني من القاهرة ووقف إجراءات التطبيع وكل أشكال المفاوضات وإعلان الجهاد ضد العدو المغتصب، وقد ترددت أصدااء الهتافات في كل أنحاء الميدان الكبير، وقد جرى إحراق العلم الصهيوني في قلب الميدان، انضمت للمتظاهرين أعداد كبيرة من أفراد الشعب، ورغم أن المظاهرة جرت في ساعة الذروة فقد حرص المتظاهرون على عدم تعطيل المرور مراعاة لظروف الصائمين.



■ من شهداء المذبحة

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

القاهرة مشروع الغاز إلى إسرائيل السنة الجارية

اتفقت مصر وإسرائيل على إجراء مزيد من المشاورات في شأن دعم التعاون الثاني في قطاع النفط وعدد من المشاريع المقترحة في هذا الإطار من بينها مد خط أنابيب الغاز من مصر إلى إسرائيل، وقالت مصادر مصرية أنه من المنتظر أن يتم البدء في تنفيذ المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو ٣٠٠ مليون دولار في السنة الجارية، والجدير بالذكر أن وفداً من هيئة النفط المصرية سيزور الأراضي المحتلة في الأيام القادمة للتوقيع على المشروع المشترك مع العدو الصهيوني. ■

بريطانيا مسلمو بريطانيا يرفضون اللحوم غير الحلال

لندن - ذكرت المصادر الإسلامية في بريطانيا أنها ستحاول منع التجار الذين يتعاملون في بيع لحوم ليست حلالاً. وقال ممثل الطائفة الإسلامية في بيان "أن بيع لحوم ليست حلالاً أثار قلق المسلمين في بريطانيا على مدى عامين منذ أن أصبح معلوماً أن ٨٠٪ من اللحوم التي تباع لهم على أنها حلال وهي ليست كذلك في واقع الأمر، وأضاف أنه سيتم إنشاء هيئة للأغذية الحلال تطبق الذبح وفقاً للشريعة الإسلامية. ■

العراق بغداد تؤكد حجز مياه دجلة والفرات عن الجنوب

أكدت السلطات العراقية مؤخراً أنها تحتجز كميات من مياه نهري دجلة والفرات، لكنها نفت أن هذا الإجراء اتخذ لتجفيف منطقة المستنقعات الجنوبية للقضاء على المعارضة في الجنوب، ونقل وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن وزير الري العراقي أن السلطات بدأت بالفعل قبل أكثر من شهرين حجز مياه نهريين في سدود عند أعاليهما. ■

الصين الصين تهاجم سجل حقوق الإنسان الأمريكي

هاجمت الصين الولايات المتحدة لتجاهلها لحقوق الإنسان وقالت إن سجل الصين أفضل من السجل الأمريكي في عدة مجالات، وقالت وكالة أنباء "شينجوا" تجن حوادث القتل والسرقة والاغتصاب وتعاطي المخدرات والعنف والتفرقة العنصرية في الولايات المتحدة على رأس القائمة كل عام ويروج ضحيتها أعداد كبيرة وهذا يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان الأمريكي، ونقلت الوكالة عن الإحصاءات الأمريكية قولها: إن نحو مليون مواطن أمريكي يقبعون خلف أسوار السجون مقارنة بما يصل إلى ١,٢ مليون مواطن صيني. ■

المجاهدون في طاجيكستان يرفضون المفاوضات مع النظام الشيوعي تحت رعاية موسكو

موسكو - وكالات

احتجت السلطات الشيوعية في دوشانبيه العاصمة الطاجيكية لدى الحكومة الأفغانية على عمليات القصف المدفعي التي تتعرض لها قواتها من قبل المجاهدين التي تدعى أنهم ينطلقون من الأراضي الأفغانية ونقلت وكالة إيتار - تاس عن وزير الخارجية في حكومة النظام الشيوعي في طاجيكستان قوله أن حراس الحدود في طاجيكستان تعرضوا منذ بداية العام الجاري إلى نحو عشرين هجوماً بالمدفعية انطلاقاً من الأراضي الأفغانية.

وتجدر الإشارة إلى أن قوات من مجموعة الدول المستقلة وعلى رأسها قوات روسية بشكل خاص تقوم بحراسة الحدود الطاجيكية المشتركة مع أفغانستان، ويذكر أن دبلوماسيين أجانب في كابول قالوا إن كابول ليس لها أي نفوذ تقريباً في النزاع الذي يخوضه المجاهدون الطاجيك ضد حكومة دوشانبيه الشيوعية جاء ذلك أثناء تطبيقهم على مطالبة السلطات

الطاجيكية الحكومة الأفغانية أن تتخذ تدابير حاسمة لوقف هجمات المجاهدين في غضون ذلك أعلن مسؤول بارز في حزب النهضة الوطني الإسلامي والذي



■ محمد شريف زادة

يتزعم الجهاد ضد الشيوعيين أن المعارضة الإسلامية الطاجيكية وسائر الأحزاب المتحالفة معها أعلنت موافقتها من حيث المبدأ على المشاركة في المفاوضات التي ستجري تحت إشراف الأمم المتحدة في منتصف الشهر الجاري مع حكومة إمام علي رحمانوف بشرط ألا تعقد المفاوضات في موسكو نظراً لدعمها للحكومة الشيوعية مما يجعلها مكان غير مناسب وأشار إلى أن أحزاب المعارضة اقترحت إقامة الجولة الأولى من المفاوضات في طهران بإشراف الأمم المتحدة. ■

اتفاق سلام بين الأطراف المتقاتلة في كردستان



■ سلمان عبدالعزيز

كردستان - العراق - خلاص للمجتمع

توصلت الأطراف الكردية المتقاتلة إلى اتفاق سلام تم التوقيع عليه

مؤخراً في مدينة السليمانية شمال العراق من قبل جميع الأحزاب الكردستانية وقد التزم الجميع ببوده وياشروا في التنفيذ. وكان وفد من العراقيين المهتمين بالقضية العراقية قد سعى لواء الفتنة التي اشتعلت بين الإخوة في كردستان والحقت الضرر بوطنهم وشعبهم، وأوضح وفد المصالحة في بيانهم الذي أرسله إلى «المجتمع» أن جميع الأطراف أبدت منذ البداية تعاونها وشعورها بالمسؤولية، مما كان له عظيم الأثر في سرعة وسهولة التوصل إلى هذا الاتفاق الذي في بونه التزم الجميع بكافة القوانين والأنظمة والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الكردستاني وتعزيز التجربة الديمقراطية وتطويرها وإطلاق سراح جميع الأسرى والموقوفين وإيقاف المتابعات وإصدار عفو عام وطي صفحة الماضي المؤسف وإدانة جميع الاتهامات المتبادلة، كما تم الاتفاق على إعادة فتح المكاتب والفروع للحركة الإسلامية وتخصيص حصة مالية لها من قبل حكومة الإقليم وفق قانون الأحزاب، وتقوم حالياً حكومة إقليم كردستان العراق بإشراف المجلس الوطني الكردستاني بمهمة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، حيث تشكلت لجنة لمراقبة التنفيذ من الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد والاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الإسلامية في كردستان العراق.

هذا وقد استقبلت الأوساط الإسلامية في كردستان وخارجها نبأ التوصل إلى هذا الاتفاق بارتياح ودعت الجميع إلى الالتزام به لتفويت الفرصة على الجهات التي تسعى إلى تدمير الشعب الكردستاني بيد أبنائه. ■

نواب بريطانيون يشيرون بمظلمة تعم العالم الإسلامي

لندن - هشام العوضي

تحت رعاية الدكتور عبدالمجيد القطعة، رئيس الجمعية الطبية الإسلامية في بريطانيا، ويحضر النائبين البريطانيين جون وات، وهاري جرين وأي أقيم في البرلمان البريطاني حفل استقبال كبير حضرته شخصيات إنجليزية معروفة ومهتمة بالمحافظة على الجنين عن الاجهاض - وهي العملية الشائعة اليوم في الغرب، وكان عنوان الحفل العاملون في الجالية الإسلامية للمحافظة على روح الإنسان.

هذا وقد القى د. القطعة كلمة بهذه المناسبة أكد فيها على نظرة الإسلام إلى الإنسان ومن أنها نظرة تكريم، وأشار إلى أن الله عز وجل هو خالق هذه الروح، وهو وحده الذي يحدد نهاية أجل هذه الروح، كما تطرق إلى ظاهرة الاجهاض في بريطانيا (٦٠٠ حالة اجهاض يومياً) وقال إنها ظاهرة غير مقبولة شرعاً وانتهز الدكتور

القطعة هذه المناسبة فوزع فيها على الحضور أوراقاً تتضمن تعريفاً بالإسلام خاصة ما يتعلق بقضية الحياة، والزواج والأسرة والانتجاب.

كما تحدث النائب جون وات عن إعجابه بتعاليم الإسلام الخاصة بالجنين، واعتبر أن للجالية الإسلامية في هذا البلد دوراً عظيماً كي تلعبه، خصوصاً وهناك سوء فهم وتشويه إعلامي مقصود للدين الإسلامي. من جانب آخر أبدى النائب هاري جرين وأي ولأول مرة دهشته لما تضمنته بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة من توصيف دقيق لتطور الجنين في رحم أمه وأشار بوجه خاص إلى توقيت نفخ الروح في الجنين، وهو الشيء الذي أثبتته العلم الحديث مؤخراً.

وقال في ختام كلمته التي حازت على إعجاب الحضور بأن الشعب البريطاني يحترم الدين الإسلامي ويريد أن يعرف المزيد عن الإسلام وهذا هو دور الجالية الحقيقي في هذا البلد. ■

البوسنة والهرسك حكومة نبرالية بين الحكومة البوسنية وكروات البوسنة

زغروب - خاص للمجتمع

بعد محادثات ثنائية استمرت لأربعة أيام في الولايات المتحدة الأمريكية تم التوقيع مؤخرا على اتفاق تشكيل حكومة فيدرالية بين الحكومة البوسنية وكروات البوسنة والهرسك، وقد وقع عن حكومة البوسنة والهرسك رئيس الوزراء البوسني حارس سيلاجيتش، وعن دولة كرواتيا وزير الخارجية ماتي غرانيتش ورئيس الكروات في البوسنة والهرسك زويك، هذا وقد حضر ورن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي مراسم التوقيع وصرح قائلا: إنه كان من الصعب الوصول إلى مثل هذا الاتفاق بعد كل هذه الأعوام من الحرب، فيما صرح حارس سيلاجيتش بأن الفضل في توقيع هذا الاتفاق يعود أولا للولايات المتحدة الأمريكية، فيما قال ماتي غرانيتش بأن بلاده تمنى أن تكون أسس السلام هي الطريق للحل السلمي النهائي لهذه القلاقل، وقد قال زويك: بأنه متأكد أن هذه هي الخطوة الأولى لوضع السلام في البوسنة والهرسك، هذا وقد اتفق الطرفان على تشكيل لجنة عليا لدراسة البنود المرافقة لتشكيل دولة فيدرالية في البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات، وصورة هذه الدولة وقيادتها خلال الفترة ما بين ٤ مارس حتى ١٥ مارس الحالي وستكون مهمتها:

- اقتراح الدستور الفيدرالي للبوسنة والهرسك.
- اقتراح صورة الكونفدرالية بين البوسنة والهرسك ودولة كرواتيا.
- اقتراح صورة الوضع العسكري المستقبلي.



■ علي عزت بيجوفيتش ■ هارث سيلاجيتش

- اقتراح تكوين السلطات المدنية والعسكرية في الدولة البوسنية الجديدة وتعليقا على الاتفاق صرح رادوفان كراجيتش أن الصرب في البوسنة والهرسك لا يعارضون أي اتفاق بين أي طرف من أطراف النزاع طالما يدعو إلى السلام، ولكن إذا تحول هذا التحالف إلى تحالف ضد الصرب والوجود الصربي فإن مثل هذه التحالفات مرفوضة من قبل الصرب، وقال متسائلا: من أعطى الصلاحية للولايات المتحدة الأمريكية لتسعى إلى إيجاد صيغة للحل بعيدا عن الأمم المتحدة. كما صرح نائب وزير الخارجية الروسي فتالي جوركن بأن روسيا تدرس الاتفاق الكرواتي المسلم بحذر، وقال إن روسيا لم تناقش هذا الاتفاق مع رادوفان كراجيتش أثناء وجوده في روسيا، وأضاف إن روسيا تتعنى أن يؤدي هذا الاتفاق إلى نشوء السلام ووقف القتال في البوسنة والهرسك.

وفي نطاق ذلك ذكرت عدد من الصحف الصربية أن السبب الرئيسي في موافقة دولة كرواتيا على عمل كونفدرالية بينها وبين دولة البوسنة والهرسك هو التهديد الذي وجه لكرواتيا من قبل الغرب بالعزلة التامة.

السودان التهديدات الغربية بتقسيم السودان أمام الجامعة العربية



■ عصمت عبدالمجيد

سلم عز الدين حامد سفير السودان بالقاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية طلب السودان بإدراج التهديدات الغربية بتقسيم السودان على جدول أعمال الدورة القادمة لمجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد بالقاهرة في مارس القادم، كما سلم السودان مذكرة عاجلة إلى الأمم المتحدة طالبت بالوقوف ضد أي محاولة للتدخل في شؤون السودان الداخلية خاصة بعد المناقشات التي جرت في مجلس العموم البريطاني مؤخرا والتي طالب فيها الأعضاء بالتدخل الدولي لإقامة دولة مستقلة في جنوب السودان وفصلها عن حكومة الشمال.

وعلى صعيد آخر أعلنت الحكومة السودانية أنها لن تقبل باستمرار كاسبار بيرو كمقرر للأمم المتحدة لمتابعة أوضاع حقوق الإنسان في السودان وأنه لن يستقبل في أراضيها إذا لم تستجب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لمطالب السودان المتمثلة في إلغاء بعض الفقرات في تقريره خصوصا تلك المتعلقة بالقوانين الإسلامية والاعتذار عما تضمنه من إساءة. وكان عبدالعزیز شدو النائب العام ووزير العدل السوداني قد ذكر في خطابه الذي القاه أمام الدورة الخمسين لاجتماعات لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف أن المقرر الذي عينته الأمم المتحدة أظهر تحاملا واضحا في تقريره ضد النظام القضائي الإسلامي واتهمه أنه مدفوع من بعض الجهات دون أن يكلف نفسه عبء التقصي في ما يثار ضد السودان من اتهامات.

فرنسا تضامن مع الشعبين الفلسطيني والبوسني

باريس - محمد الغمقي

هذا الشهر نظمت العديد من الجمعيات بيننا الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا ومجلس الأمة بفرنسا مظاهرة ضخمة بالعاصمة الفرنسية طالبت المتظاهرون خلالها بنزع سلاح المستوطنين والمليشيات شبه العسكرية في فلسطين وهدم المستوطنات الإسرائيلية وانسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي المحتلة وإطلاق سراح كل المساجين السياسيين بدون شروط والإيقاف الكلي للتعاون العسكري الفرنسي - الإسرائيلي.

بعد مجزرتي البوسنة والحرم الإبراهيمي في فلسطين، بدأ الرأي العام الفرنسي والأجنبي من العرب والمسلمين بالخصوص في التحرك والتعبير عن سخطه لهذه الانتهاكات التي تتم على مرأى ومسمع من العالم ومن الدول الغربية.

ومنذ أسابيع نظمت مسيرة في باريس يشارك فيها مسلمون وفرنسيون احتجاجا على مجزرة السوق البوسني وفي يوم ٥ من

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم



قسمة اشتراك

اشترك الآن حتى تضمن وصول «المجتمع» إليك أسبوعياً وبانتظام..

المجتمع «تضع قضايا العالم
سلامي وقضايا العالم
في يدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

قيمة اشتراك

بيانات المشترك

الاسم :

الجنسية :

الوظيفة :

العنوان :

ت المنزل :

ت العمل :

ملاحظات أخرى :

التوقيع

السيد / مدير التوزيع المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!!

وبعد ...

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة

المجتمع لمدة سنة، ومرفق طيه شيك باسم

مجلة المجتمع بمبلغ :

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها
المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي أو ١٥٠ دولار أمريكي .

ترسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049 . مجلة المجتمع

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



بمناسبة عيد الفطر المبارك

للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تتربصها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٣
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

مذبحة الحرم الإبراهيمي والآثار المتوقعة على المفاوضات العربية الإسرائيلية

الحكومة الإسرائيلية أو قيادة الجيش وراء المذبحة. فالحكومة الإسرائيلية التي حققت في اتفاقات أوسلو والقاهرة معظم أهدافها وفرضت جميع شروطها حريصة على المضي قدماً في المفاوضات التي حققت لها ما تريد. والجيش الإسرائيلي يدرك كذلك أن الرؤية الأمنية الإسرائيلية فرضت بالكامل في الاتفاقات الأخيرة بحيث لم تترك أية ثغرات أمنية قد تهدد الأمن الإسرائيلي مستقبلاً.

ونحن نرجح أن يكون المستوطنون اليهود هم وراء ارتكاب المذبحة مع عدم استبعاد مشاركة وتواطؤ الضباط الإسرائيليين المسؤولين عن حراسة الحرم الإبراهيمي. أما الدوافع وراء ارتكاب المذبحة فاهمها:

١ - الانتقام لمقتل عشرات المستوطنين اليهود على أيدي كتائب القسام التابعة لحركة حماس خلال الأشهر القليلة الماضية، خاصة وأن غالبية المستوطنين القتلى قد سقطوا في منطقة الخليل.

٢ - إجهاض المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة وأن المستوطنين هم في غالبهم من المتدينين المؤيدين للأحزاب اليمينية، وهم يعارضون بشدة عملية المفاوضات.

ومع أن البعض يرى أن أحد الأهداف التي ربما تكون دافعاً لارتكاب المذبحة هي إشاعة الذعر في أوساط الفلسطينيين تهديداً لترحيلهم كما حدث في مذبحة دير ياسين، فإننا نستبعد ذلك ولعل ردود الفعل داخل الأراضي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مدى تأثير هذه الأعمال في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وطنه وفي إشعال جذوة المقاومة والانتفاضة ضد الاحتلال.

آراء متباينة حول التأثيرات المتوقعة

لقد كان لارتكاب مذبحة الحرم مجموعة من الانعكاسات وردود الفعل على مختلف المستويات.

● فعلى المستوى الفلسطيني أثارت الجريمة ردود فعل غاضبة في أوساط الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات. وقد تميزت ردود الفعل هذه بالسخط على ياسر عرفات والقيادة المنتهزة للمنظمة التي تصر على مواصلة المفاوضات. فالتقارير الواردة من داخل الأراضي المحتلة



■ من مذبحة الخليل

عمان : عاطف الجولاني

رغم مرور أكثر من أسبوعين على ارتكابها، ما تزال مذبحة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل تثير الكثير من التفاعلات وردود الفعل في مختلف الأوساط العربية والدولية على المستويين الشعبي والرسمي، ولكن القضية الأهم التي تثير تساؤلات الجميع هي انعكاسات المذبحة وتأثيراتها على المفاوضات العربية - الإسرائيلية التي قطعت حتى الآن أشواطاً متقدمة.

وقبل الخوض في قراءة الانعكاسات المتوقعة سلبياً وإيجابياً للمجزرة على العملية التفاوضية لابد من محاولة التعرف على الطرف أو الأطراف التي وقعت وراء ارتكاب المذبحة ودوافعها للقيام بمثل هذا العمل الإجرامي الذي أدانته كل العالم باستثناء بعض القطاعات اليهودية التي رأت فيه عملاً بطولياً يستحق الإشادة والثناء.

ولدى البحث عن هوية الجهة التي وقعت وراء المذبحة فإن الآراء تختلف نتيجة اختلاف الروايات حول تفصيلاتها وبسبب اختلاف التقديرات حول طبيعة التوجهات السياسية في الأوساط الإسرائيلية. فالحكومة الإسرائيلية التي تحرص على أن تظهر الحادث على أنه حالة فردية شاذة لا تمثل قطاعات يهودية واسعة، تزعم بأن مستوطننا متطرفاً واحداً مختل نفسياً هو الذي يقف وراء ارتكاب المذبحة، في حين يرى البعض أن الذين نفذوا العملية مجموعة من المستوطنين وأن عملهم يحظى برضى وموافقة

جميع المستوطنين اليهود. ويوسع البعض دائرة الاتهام فيرى أن العملية تمت بتواطؤ من قيادة الجيش الإسرائيلي مع المستوطنين على خلفية معارضة الجيش لتقديم تنازلات أمنية للفلسطينيين. ويذهب البعض أبعد من ذلك فيرون أن المذبحة ارتكبت بمباركة أو تخطيط حكومة اسحق رابين.

ومع إدراكنا للطبيعة الإجرامية للعقلية اليهودية المتعطشة للدماء واعتقادنا بأن الحكومة الإسرائيلية تتحمل في المحصلة مسئولية المذبحة وجميع أعمال القمع، فإننا نستبعد أن تكون

ولدى البحث عن هوية الجهة التي وقعت وراء المذبحة فإن الآراء تختلف نتيجة اختلاف الروايات حول تفصيلاتها وبسبب اختلاف التقديرات حول طبيعة التوجهات السياسية في الأوساط الإسرائيلية. فالحكومة الإسرائيلية التي تحرص على أن تظهر الحادث على أنه حالة فردية شاذة لا تمثل قطاعات يهودية واسعة، تزعم بأن مستوطننا متطرفاً واحداً مختل نفسياً هو الذي يقف وراء ارتكاب المذبحة، في حين يرى البعض أن الذين نفذوا العملية مجموعة من المستوطنين وأن عملهم يحظى برضى وموافقة



■ عرفات

المصري رائعا في التعبير عن مشاعره وقناعاته، جاء الدور الرسمي المصري سلبيا باتجاه مضاد بنفس القوة، فقد لعب الموقف الرسمي المصري دوراً ضاعطاً على قيادة المنظمة من أجل مواصلة المفاوضات.

● أما على المستوى الدولي فقد ركزت جميع الأطراف على ضرورة استمرار المفاوضات وحذرت من الانعكاسات السلبية للمذبحة على العملية التفاوضية وقد ضغطت الإدارة الأمريكية، التي تعهدت بدعم الموقف الإسرائيلي الحرج، على قيادة المنظمة ويادر الرئيس الأمريكي كلينتون ووزير خارجيته إلى الاتصال بياسر عرفات من أجل تجاوز آثار المذبحة. ولا شك أن هذا الإصرار الدولي على ضرورة استمرار المفاوضات هو أحد العوامل التي تجعل من إمكانية التراجع أو الانسحاب من المفاوضات أمراً مستبعداً.

وفي ضوء العرض السابق لدوافع ارتكاب المذبحة والانعكاسات المتوقعة على مختلف المستويات، فإننا نتوقع - وفي ضوء فهمنا للواقع العربي الرسمي المتخائل - أن تستمر المفاوضات، بل لا نستبعد تسريعها من أجل الحيولة دون حدوث هزات أخرى مشابهة. ولكن ستبقى جريمة الحرب محفورة في الذاكرة العربية والإسلامية دليلاً ساطعاً على زيف دعاوى التطبيع والتعايش، وعلى عمق الروابط الأخوية التي تجمع الشعوب العربية والإسلامية رغم التناقضات والخلافات السياسية بين أنظمتها.

عائلات الخليل : تستنكر موقف عرفات التخاذلي

تعقياً على مجزرة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل وإعلان ياسر عرفات عن موافقته على اللقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلي اسحق رابين في واشنطن بناءً على دعوة الرئيس الأمريكي، فقد أصدرت ٣٦ عائلة من عائلات الشهداء والجرحى في مدينة الخليل بياناً شديداً للتهمة هاجمت فيه موقف عرفات وطالبت بإعلان الانسحاب من المفاوضات، وقالت: إنه في الوقت الذي «تتحرك فيه مشاعر الغضب في نفوس العرب والمسلمين في أرجاء الأرض، وبينما تخرج جموع أهلنا من الفلسطينيين الأوفياء لتعبر عن غضبها الشديد للمجزرة الدموية التي نفذها المستوطنون والجيش الإسرائيلي... يطلع علينا عرفات بموافقته على استئناف المفاوضات في واشنطن، إننا أهالي خليل الرحمن وباسم عشرات الشهداء الذين لم تجف دماؤهم بعد، وباسم مئات الجرحى، نعلن استنكارنا الشديد لهذا الموقف الذي لم يراع فيه مشاعرنا ولا حرمة بماننا ولا حرمة الحرم الإبراهيمي الشريف» ■

● وعلى المستوى الإسرائيلي تفاوتت ردود الفعل الشعبية الرسمية وإن كان الطابع العام هو إدانة المذبحة من قبل الحكومة واليسار الإسرائيلي، فيما لم يتضح موقف اليمين الإسرائيلي، أما المستوطنون فقد أعلنوا تأييدهم للمذبحة، وعلى صعيد الائتلاف الحكومي فقد أعلن النواب العرب في الكنيست استيائهم من الرد الحكومي على المذبحة وأدانوا موقف حكومة رابين التي كانوا يؤيدونها باستمرار في مواجهة كتل الليكود. وهو ما دفع حزبي شاس وتسويت اليمينيين إلى الموافقة على الانضمام للائتلاف الحكومي لتعزيز الموقف المتصلبة لحكومة رابين التي ظهرت خلال المرحلة الأخيرة.

● وعلى المستوى العربي كان هناك تفاوت بين الموقف الشعبي والرسمي. فقد تغير رد الفعل الشعبي في العالم العربي والإسلامي بالغضب والمطالبة بالانسحاب من المفاوضات، وقد شهدت مصر والأردن وتركيا أشد ردود الفعل الشعبية. وفي المقابل فقد كان الرد الرسمي العربي والإسلامي على الجريمة ضعيفاً وباهتلاً فقد اقتصر على الإدانة ومطالبة الهيئات الدولية بتحمل مسؤولياتها، فيما أعلنت الأطراف المعنية بالمفاوضات تعليقها احتجاجاً على المذبحة، وقد جاء هذا التعليق قبل أربعة أيام فقط من اختتام جولة المفاوضات في واشنطن، أي أنه كان عديم الجدوى من الناحية العملية.

ولكن لا شك أن حالة العداء ضد العدو الإسرائيلي التي سببتها المذبحة في أوساط الجماهير المسلمة تضع العراقيل أمام عملية التطبيع مع العدو الإسرائيلي. وقد جاءت ردود الفعل القوية لدى الشعب المصري لتؤكد استحالة تطبيع العقليات المسلمة وأن جميع دعاوى التعايش ما هي إلا خداع ووهم لن ينطلي على الشعوب المسلمة. ويقدّر ما كان موقف الشعب

تؤكد أن شعبية عرفات وقيادة المنظمة هي في الحضيض وفي أدنى مستوى لها، كما تؤكد المعارضة العارمة لاستمرار المفاوضات مع الإسرائيليين.

ولا شك أن هذه المعارضة القوية قد وضعت عقبات أمام استمرار المفاوضات وأخرجت موقف القيادة الفلسطينية المتنفذة التي وجدت نفسها بين مطرقة الرفض الشعبي العارم للمفاوضات والإدانة لموقفها وبين سندان الضغوط الدولية والعربية عليها من أجل الاستمرار في العملية التفاوضية. ويبدو أن قيادة المنظمة قد حسنت موقفها مع الخيار الأخير وهو مواصلة المفاوضات مع محاولة إظهار بعض التصلب في الموقف إزاء المفاوضات من أجل نزع الرماد في العيون وتخفيف حدة الضغط الشعبي الرافض.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن المواقف المتخاذلة لقيادة المنظمة من المذبحة قد ساهمت في مضاعفة عزلة تلك القيادة عن الشعب الفلسطيني. فلا أحد يستطيع أن يقنع الشعب الفلسطيني بيلة تبريرات لموقف عرفات بالقبول بالعرض الأمريكي ببقاء رابين في واشنطن في اليوم التالي للمذبحة ودماء الشهداء ودموع الشعب لم تكن قد جفت بعد. ولقطع الطريق أمام توقعات بعض المراقبين بأن قيادة المنظمة قد تستغل المذبحة في تحسين شروطها التفاوضية وتصلب مواقفها، سارع عضو الوفد الفلسطينيفاوض والعضو البارز في فريق محادثات أوصلو السرية محسن عصفور - إلى تأكيد التزام المنظمة بالاتفاقات المبرمة مع الإسرائيليين في أوصلو والقاهرة وإلى أن ما حدث لن يؤثر على مدى التزام المنظمة بها.

ومع توقعنا باستطاعة المنظمة في تجاوز الموقف الشعبي الرافض فلا بد من التنويه إلى أن هذه العملية لن تكون سهلة كما يتصور البعض. فالانتفاضة التي عانت خلال السنوات الأخيرة - وبفعل مجموعة من العوامل - من تراجع في المشاركة الجماهيرية في فعالياتاتها، عادت الآن لتتأجج بشكل لم تشهده حتى بداياتها، وحتى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م التي بقيت خلال السنوات الماضية بمعزل عن أية مواجهات مع قوات الاحتلال فقد شهدت أثر المذبحة مواجهات عنيفة في يافا والناصرية والمثلث سقط فيها للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٦م شهيد من قرية راهط وعشرات بل مئات الجرحى في مختلف المناطق. ولا شك أن استمرار تأجج الانتفاضة، التي بذل عرفات جهوداً حثيثة ومكثفة لخنقها وادها، قد يؤدي إلى تأخير بدء تطبيق الحكم الذاتي، لأن عرفات لا يرغب بالتأكيد بدخول أريحا وقطاع غزة وسط أجواء مشحونة وغاضبة، وهو يدرك كذلك صعوبة دخول الشرطة الفلسطينية في ظل هذه الأجواء.

من وراء المذبحة؟
المستوطنون؟ أم الجيش؟
أم الحكومة؟ أم الجميع؟

الداعية فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الستار «للمجتمع» :

دين اليهود دينهاهم عن عقد اليهود مع أعدائهم .. وأى سلام يتعلق به المخدوعون فهو وهم

حوار أجراه : حسن على دبا

أى نفع للسلام الهزيل؟

الحكم المعروض على الفلسطينيين حكم هزيل، غير محدد المعالم، تحت قبضة إسرائيل في كل شيء، فلاسرائيل أن تغدو وتروح، وتسير جيوشها وتحركها، وتقيم مستوطناتها....

فهذا الوضع المتدنى الذرى وضع لا يستطيع مسلم أن يقبله، ولا يستطيع أن يقول إن فيه خيرا، هذا التمزق والتشرثم القائم في فلسطين وفي أقطار العالم الإسلامى كله، لا يمكن أن يؤدي إلى خير المسلمين.

المجتمع : ألا ترى نفعاً لهذا الاتفاق على أى مستوى من المستويات؟

عبد المعز: يكون هذا نافعاً لو كان للمسلمين وعى، ولهم منهاج كامل مرسوم، يراد به أن يستجمعوا، وأن يلتقطوا أنفسهم، ليواصلوا جهادهم... أما أن يعتبر هذا حلاً دائماً وشاملاً وعادلاً، فلا، وهذه الهالة التى أقيمت على هذه المحاولة من محاولات السلام، عمل كاذب، ولا يمكن أن يقول عنه مسلم أنه سيؤدي إلى خير... بل العكس: ستقع حوادث وتلصق بابناء فلسطين من أهل حماس أو من غيرهم، ويفتعل هذه الحوادث اليهود، وليس بالضرورى أن تقع.

ولأى حادث يمكن أن يلغى ما اتفق عليه، وهذا شيء متوقع جداً من اليهود، ولهم فيه باع. حتى الآن، وبعد أن وقّع على الاتفاق والخطوط العريضة للمبادئ منه، لا يزال الضرب، ولا يزال الاعتداء، والصلف، والاستكبار وروح الاستعلاء... لا يزال هذا كله قائماً وسيظل قائماً، وسينتفض الناس، ثم يتولى الذين ينوبون الحكم الذاتى - بكل أسف - ضرب إخوانهم، والقيام بما كان على اليهود القيام به، إنهم سيريحون اليهود من عملية مقاومة الفلسطينيين.. إنها عملية ستوقع بأس الفلسطينيين فيما بينهم.

سقط الورق الباقي فى الغصن المرفوع من أيدي عرابى (غزة - أريحا)، وانقشع ضباب الخداع الهزيل، بعد وقت قليل...

وهل يمكن أن يبقى دين العلمانية الجديد (الواقعية) طويلاً أمام وعى الشعوب؟

وإذا كان التحدى التوراتى هو المرجعية الأساسية لبنى يهود، فإن مرجعية استعادة أرض فلسطين هى التحدى القرآنى... تؤيده السماء... وانعم بها من قوة .

إن تاريخاً قد بدأ فى ١٩٤٨م مدركا هذا البعد... حين تجمع المسلمون من كل أنحاء العالم فى أرض فلسطين يقودون الحركة الجهادية.

المجتمع تلتقى بأحد هؤلاء الذين حملوا عبء القضية الفلسطينية منذ بواكير الصراع مع بنى يهود وهو أحد علماء الأزهر الأجلاء فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الستار أحد تلامذة الإمام حسن البنا، وكان لقاء هذا العالم مع الحركة الإسلامية من داخل الأزهر حول قضية فلسطين، حيث احتشد الشباب الأزهرى تاييدا للقضية عبر فعاليات التظاهر والمنشورات وجمع التبرعات... حتى أرسله الإمام البنا نائبا له إلى فلسطين فانشأ بها التجمعات الدعوية المعروفة (الشعب) وجمع الناس وخطب وحاضر داعيا وحاشدا للطاقات للتصدي لليهود...

عبر تاريخ الرجل تظهر مواقف الاعتزاز بالحق، ورفض القبول بغيره، حتى لو كان في ذلك ألم للآخرين! فى مسيرته العلمية مشاركات وفعاليات عدة، فقد حاضر فى الثقافة الإسلامية منذ الخمسينات بالسعودية، وشارك وألف مناهج العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية فى وزارة التربية والتعليم القطرية خاصة مناهج المعهد الدينى، كما رأس توجيه العلوم الشرعية بها.. وله جهوده أيضا بالنصح والإرشاد فى مسيرة الجهاد الأفغانى، كما أن له جولات دعوية فى شبه القارة الهندية.

وعبر دراساته للتوراة يواجه بالنصوص القديمة والحديثة دعاوى السلام....

هل يمكن أن تتخلى إسرائيل عن أرض تزعم امتلاكها بأمر الرب؟ هل يتوقع منهم خير؟

وكيف يمكن للامة الخروج من هذا الوهن، وما دور شباب الصحوة والعلماء والمفكرين فى الحل المأمول؟ هذه هى محاور الحوار مع فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الستار الذى بدأ قائلا:

اليهود قديما هم اليهود حديثا

المجتمع : ربما كانت نصوص التوراة تعبر عن رأي اليهود قديما.. هل يسير زعماء بنى يهود المعاصرين علي النهج نفسه؟ أم أن ظروف العصر قد تضطربهم الى شيء آخر قبل السلام؟

عبد المعز : هذا هو الذي أعلنه بيجن - رئيس الوزراء اليهودي الأسبق - صاحب معاهدة «كامب ديفيد» المشهورة، يقول في كتاب له اسمه «التمرد» - في مقدمته - : أيها الإسرائيليون إنكم مدعون لقتال عدوكم ولا تأخذكم شفقة أو رحمة، إن حدود الدولة اليهودية تقرها الأسلحة اليهودية، ولن يكون هناك سلام بين العرب، سلام للعرب، أو سلام لليهود، لإسرائيل، حتى نسترد أرضنا كاملة: (يستردوا الأرض التي أعطيت لهم من الله كاملة) وإن الحل الأخلاقي هو أن نفرغها من سكانها العرب...

أي حل أخلاقي؟ وأين يذهبون؟ وأي أخلاق تقول هذا؟ وأي دين؟ وأي رحمة، ولكن هكذا بيجن الذي عقد المعاهدة مع مصر.

يقول: إنه مهما عقدت معاهدات مع العرب، فلن يكون هناك سلام، ولن تقبل بما هو دون حدود الدولة العبرية التي هي من النيل الى الفرات...

هذا هو بيجن الذي قبل المعاهدة مع السادات كعمل تكتيكي، ليعزل مصر، وقد نجح، ولما عزلت مصر استأسدت إسرائيل، وضربت لبنان، وأخذت جنوبيه، وأخرجت القوات الفلسطينية من لبنان واجترأت، وأعلنت ضم الجولان.

لقد ضمنت صمت القوة التي كانت تُرهب، وإن تسكت إسرائيل عن سيناء، وإنما المعاهدة عمل مرحلي.. وهذا فيما نعتقده يقينا، لأن سيناء عندهم في التوراة مقدسة...

خرائط تورانية بامتلاك الأرض

المجتمع : هل يمكن القول بأن اليهود - كدينيين - يحرصون على امتلاك الأرض التي يزعمون ارتباطها بدينهم وغير ذلك يمثل تامينا لهم فقط - كحدود أمنة - أم أن اطماعهم بالفعل لا تقف عند حد؟

عبد المعز : هناك في التوراة أربع خرائط لفلسطين، ما قبل المسيح وما بعد المسيح، ومنها الخريطة التي تمثل خروج موسى من مصر (نزل من الجنوب حتى وصل

الاصولية الدينية التي يستند اليها اليهود في التشبث باحتلال فلسطين الى هذه الدرجة؟ ولماذا أنت متأكد من نقضهم لهذا العهد مع الفلسطينيين؟

عبد المعز : العملية خطيرة .. فهم منهيون عن عقد أي معاهدة مع عدوهم، فهناك أوامر صريحة في التوراة في سفر التثنية... يقول الرب لإسرائيل على لسان موسى: «إذا أتى بك الرب إلهك الى الأرض التي وعد أبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وطرد الرب من أمامك عدوك، ودفعهم الى يدك فتحريرا تحرمهم بالسيف، تقتل الرجال والنساء، ولا تقطع لهم عهدا، لا تصاهرهم، لا تشفق عليهم»... وكلها أوامر صريحة بالقسوة والإبادة - ثم يقول: «هكذا تفعل بهم تكسر سواريرهم، تحطم أصنامهم، تحو اسمهم...» (الاصحاح السابع).

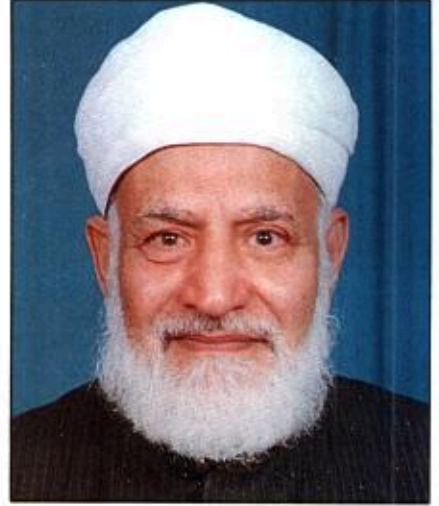
إن عمليات الإبادة التي يقوم بها اليهود مأمورين بها، ومنهيون عن أي عقد يعقدونه مع هؤلاء الأعداء في نظرهم.. وهناك ما أصرح من هذا من سفر التثنية نفسه الإصحاح العشرين: «إذا أتيت الى مدينة لتحاربها فادعها للسلم، فإن استجابت فكل ما فيها يوضع تحت الجزية ويُسْتَعْبَد لك، وإن رفضت ودفعها الرب إلهك إلي يدك فتحريرا تحرمها بالسيف، تقتل الرجال والنساء... لا تستبق نسمة...».

فأي دين هذا، وأي توراة هذه وأي شعب هذا، يمكن أن يدخل الإنسان معه في عقد؟

هو شعب منهي عن أن يعقد عقدا، أو أن يشفق على عدو؟ فكيف تدخل مع هذا في عقد؟



■ بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا



■ فضيلة الشيخ عبد المعز عبد الستار

هل تقوم الدولة بعد الاتفاق؟

المجتمع : يرى بعضهم أن الاتفاق الذي يعطى لهم هذا الجزء من الأرض هو مقدمة - بدلا من لا شيء - لإقامة الدولة الفلسطينية.. ما رأيكم؟

عبد المعز : لن يقبل اليهود مطلقا أن تقوم دولة للفلسطينيين، ولو بعد مليون سنة، وهم قد وطئوا هذه الأرض، وكان مزقا في في الأرض، وقامت لهم هناك دولة، وقام لهم سلطان، لا يمكن أن يُفْرطوا فيه، ولا أن يساموا عليه، خصوصا أنه ليس هناك قوة تقف ضدهم، العالم كله معهم، وهي فكرة تنبثق من عقيدة، وفكرة تقوم على الإيمان بالتوراة التي يزعمون أنها أعطتهم هذا الحق، وأعطوا هذا الحق على لسان إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى والتنبئين، بل ظهر الله فيما زعموا للملا من بنى إسرائيل، وكلمهم كفاحا وقال لهم هذه الأرض لكم ولنسلمكم، لكم أعطيها، ولنسلمكم...

فأرض أعطيت لهم من الله، ورويا على هذا، والصقت هذه الخرافة بعقولهم، وفي قلوبهم، لا يمكن أن يُفْرطوا فيها... وقد بذل موسى لأرض فلسطين الكثير، لكنه لم يدخلها كما دخلها يشوع، ولكنه دخل الأردن، وأباد مملكتين، وقتل الرجال والنساء والأطفال، كانت عملية إبادة... فهؤلاء لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ولهذا يُتوقع في أي لحظة أن ينقلبوا فيقتلوا الرجال والنساء والأطفال، ولا يصدهم صناد.

حقيقة الاصولية اليهودية

المجتمع: هل يمكن أن توضح لنا

من سوي أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنى ربى قال لى يا محمد: إنى إذا قضيت قضاء فلا يرد، وإنى أعطيتك لأمك إلا أهلكهم بسنة عامة، وألا أسلط عليهم عدوا من سوي أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها، حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا، ويكون بأسهم بينهم شديد.

إن الذى جرأ اليهود هو أن العرب والمسلمين بأسهم بينهم، فمن يقول إن واحدا مثل صدام يعدو على جاره وعنده البترول وما يكتفي؟ ومن يقول أن يقع الخلف بين هذه البلاد العربية والإسلامية.. وتتشظى وتتعمق هذه الأمة؟ البلد الواحد، الشعب الواحد، الحكام في جانب والشباب في جانب..

«فاعلم أنه لا إله إلا الله، يجب أن يجتمع الناس على هذه الكلمة، ولا تطيع غير الله عز وجل إلا فى طاعة الله.

التربية هي الخلاص

المجتمع : كلماتكم هامة، ورايكم صائب، لكنه يمثل خطأ عريضا، واهدافا عامة.. هل يمكن رسم ملامح للحل المطلوب مستمدا من خبرتكم بالسيرة العملية والمسيرة المحمدية؟

عبد المعز : نعم هو خط عريض ، يحتاج الى أن يبدأ أهل العلم وأهل العقل وأهل الدعوة ، وأهل الغيرة على القضية بالتربية من خلال هذا الخط العريض العام، ولا يختلف الناس عليه. أفى الله شك؟ إله مع الله... نبدأ من هنا، ثم نتقى المزالق، وأسباب الشقاق، والتمزق والتشرد.. وأن يكون الاجتماع على الله والعمل بطاعته، والإعراض عما سواه، وعن بُنيات الطريق التى يريد العدو أن تدخل إليها ليشغلنا بانفسنا حتى يضرب بعضنا بعضا، والذى بدأه النبى صلى الله عليه وسلم هو هذا : فقد بدأ أولا فى مكة على أنه لا إله إلا الله ولم يتعرض للأصنام أو لعبادها أو لدور الفسق... الموجودة فى مكة، لكنه فقط يُربى جنداً ويركز العقيدة وينشر الوعي... على الحب والطاعة والصدق والإخلاص «كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة، يغلب أحدهم الضيق، ويستثيره تحدى المشركين فيريد أن يرد فيقول له كف يدك، أمسك، حتى يعضغ هواه، ولا يكون لهواه سلطان عليه، حتى لا ينبعث إلا بما يرضى الله، ولا ينقبض إلا عما يسخط الله. ■

الحل هو: البدء من الصفر... البدء بتربية الأمة

إلا سلام القبور... لابد أن تكون الأرض لنا، والدولة لنا، والسلطان لنا، وكل شيء لنا...

هل هناك حل للخروج من الضياع؟

المجتمع : السلام سراب، والفلسطينيون يعانون التشرد والضياع... فما هو الحل الذى يمكن أن يبدؤوا به، وتسير معهم الأمة حتى يتحقق السلام الحقيقي - لا الكاذب - وتعود فلسطين؟

عبد المعز : نبدأ من الصفر : نبدأ من أنه لا إله إلا الله، نبدأ بالتربية ، إن الذى أصابنا، منشأه أن الناس أشركوا بالله، ولم يطيعوا أمره، ولم يتقوه. فأصابهم ما أصابهم، وجعل الله بأسهم بينهم، «ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أن تهوى به الريح فى مكان سحيق»، على الناس أن يتوحدوا على الله أولا، على الإيمان به، وحينما يقولون لابد من الوحدة، فيجب أن يعلموا أن الوحدة لا تأتى من فراغ، إنما تجيء الوحدة بالإيمان بالله، وتقواه، وإقام الصلاة، والاجتماع على أمر الله، نحل ما أحل، ونحرم ما حرم، وهذا مشوار طويل، لكن لا سبيل غيره، فإن نكبة هذه الأمة فيما أصابها التفرق والتمزق، وكما فى الحديث الشريف، من صحيح مسلم، حديث ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عز وجل رزى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتى سيبلغ ملكها ما رزى لى منها، وإنى أعطيت الكنزین الأحمر والأصفر (أشارة لملك فارس والروم) وإنى سألت ربى ألا يهلك أمتى بسنة عامة، (يعنى الجذب والتحط) وألا يُسلط عليهم عدوا

الوحدة نعم.... لكنها لا تأتى من فراغ... بل تقوم على التوحيد....

الى هناك عند الطور...) وعندهم: (كل موضع تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم). فكل هذه الأرض لهم، ولكنهم تركوها الى حين. وكذلك سكوتهم عن الأردن، ينطبق عليه الأمر نفسه، وقد أعلنوا أن الأردن هو ربع إسرائيل أعلن ذلك بن جوريون، وبيجن. إن أي سلام يتوقع أو ينتظر هو سراب يتعلق به المخدوعون، لا يمكن أن يقوم سلام كما أعلنوا هم، حتى قال بيجن للرئيس الأمريكى ريجان حينما حدثه عن ترك جزء من أرض فلسطين قال له: هذه يهودا والسامرا، عن ماذا تتحدثون؟ يهودا هى اورشليم، والسامرا هى غزة ونابلس وهذه المناطق الجنوبية. إننا لا يمكن أن نُفرط فى هذا، فهى أرضنا، وأعطيت لنا من قبل الله، فكيف نُفرط فيها؟

هل تغير اليهود بعد الاتفاق؟

المجتمع : هل يمثل اتفاق غزة أريحا تغيرا فى الموقف اليهودى حينما يعترف بوجود الفلسطينيين على جزء من الأرض، وهل يمكن أن يصدق قولهم هذه المرة فى ادعاء السلام - كمصلحة لهم - مع الجيران؟

عبد المعز : إن خطوط الاتفاق ليست واضحة حتى الآن، وحتى إن كانت واضحة، فليس هناك ما يُقيد اليهود، فهم ينقضون عهدهم فى كل مرة، ثم لا يتوبون، وكما قال الله عز وجل «أفنتطمعون أن يؤمنوا لكم، وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون».

إنهم يتعمدون الكذب على الله وعلى رسله وأنبيائه، لا يضبطهم شيء... فهؤلاء لا يوثق لهم عهد بتاتا، كما قال بعضهم: «إن هؤلاء اليهود - لو كانوا أذكيا، لتركوا الفلسطينيين يقيمون دولة، ليصنفى بعضهم بعضا) .. إنهم يستكثرون على الفلسطينيين إن لهم دولة، إنما يريدون أن يكون لهم كيان ذاتى، وتحت مظلتهم، وفى قبضتهم، لا يخرجون عنهم، وليس للفلسطينيين أن يكون لهم دور فى السياسة الخارجية، ولا يستطيعون أن يتعاملوا بعيدا عنهم، إنما يستطيعون أن يكون لهم دور فى التعليم، فى الصحة، فى الأشياء التى تقوم بها جميعات، لكن أن يكون لهم كيان ذاتى يعترفون به، وشخصية مستقلة، عن إسرائيل، فلا يقبلون هذا إطلاقا... ولذلك فإن الخطب شديد معهم.. وقال بيجن فى كتابه (التمرد): ليس هناك سلام للفلسطينيين ينتظر،

رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية في مراكش للمجتمع:

استثناء الحركة الإسلامية من العمل السياسي شرح في البناء الديمقراطي



■ تجمع من الإسلاميين في المغرب

الحركات الإسلامية وتدعو الله لهم بالتثبيت والتوفيق وتتابع أخبارهم بكل شغف واهتمام لكن حركة الإصلاح والتجديد حركة محلية وفي ميثاقها (قانونها الأساسي) أنها لا تستعين بأى جهة خارجية بل تعتمد على مواردها الذاتية ولكن إن كان لنا طابعنا المحلي من حيث النشأة فإن توجهنا القلبي مع إخواننا في العالم الإسلامي لأن الغاية واحدة وهي نصرة دينه وإعلاء حكمته وتعبيد الناس لرب العالمين مرة أخرى.

المجتمع : هل لديكم دور في التوسط لحل الأزمة في الجزائر بين الحكومة والتيار الإسلامي؟

العبادي : لنا الآن دور مباشر ولنا في كل فرصة نتاح لنا دور حول المسألة واقترح الحلول التي نرى أنها ممكنة ولكن المسألة الجزائرية الآن أصبحت معقدة لدرجة يصعب معها القيام بدور لأن الجهات التي تحارب أو تجاهد جهات غير محددة وجبهة الإنقاذ ما هي إلا طرف وهذا ما يفهم مما تنشره أجهزة الإعلام أو التي ينقلها لنا إخوة مقيمون في الجزائر والحكومة توجهها واضح منذ أن أعلنت أنها ستحل الجبهة ورفضت كل الوساطات ومنذ أن اعتقلت الآلاف ظلما وعدوانا وسارت في مسلسل التقتيل رأينا أنه لا يمكن التحاور مع هذا الطرف ولكننا لا نياس ونقول أنه بعد أن اتضح أنه لا جبهة من الجبهتين تستطيع الحسم فمن المنطق البراغماتي (العملي) الصريح يجب أن يجلس الطرفان إلى مائدة واحدة تحت خيمة واحدة من أجل أن يتذكروا أمورهم لأن البلد قد صارت في حالة لا مزيد عليها اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا وحتى وطنيا لأن معنى الوطن والمواطنة بدأ الآن في الجزائر يختل فلا الحكومة تستطيع الحسم ولا الجهات الأخرى. ■

بالعربية منهم ٥٪ تفهم ما تقرأ والقانون بالفرنسية ٢٠٪ منهم ٩٩٪ يفهمون ما يقرعون ومعنى ذلك أن الخطاب المكتوب بالعربية لا يستقطب اهتمام المتحدثين بالفرنسية وهم النخبة الاقتصادية والسياسية الذين يديرون دفة الحكم.

وما دامت الحركة الإسلامية لا تستطيع أن تحصل إلى هؤلاء فستبقى ضعيفة ومن ثم تبقى السياسات في المغرب بعيدة عن النشاط الإسلامي وليس لديهم الإمكانيات التي تؤثر على هذا القطاع ولم يتقدموا بعد هذه الآليات.

أما إذا أردت الحديث عن الوضع الراهن فلقد شهد المغرب مؤخرا انتخابات تشريعية وكان الفائز أحزاب الوفاق من الناحية العديدة ولا يتمتعون بمصداقية ولذلك لا يستطيعون تشكيل حكومة واعتذروا للملك عن تشكيل حكومة. ومن ناحية أخرى أحزاب الكتلة تتمتع بمصداقية عند الشعب المغربي ولكنهم لا يتمتعون بالأغلبية التي تمكنهم من تشكيل الحكومة ومع اعتذار أحزاب الوفاق تقدم ملك البلاد باقتراح لتلك الأحزاب بتشكيل حكومة مع استثناء الوزارات السيادية لكنهم رفضوا مما جعل الملك يشكل حكومة تكنوقراطية لا انتفاء لها ظاهريا وإن كان كل أعضائها ينتمون إلى جمعيات محلية في بعضها توجهات علمانية واستطاعت أن تفوز بثقة البرلمان ولكن الآن المغرب يعيش حالة تريبس وقد تسالني ما هو موقع الحركة الإسلامية في كل هذا؟

الحركة الإسلامية استثنيت أصلا لأنها تقدمت منذ سنتين بطلب إنشاء حزب ورفض الطلب... بمبررات وأهية ومن ناحية التقدم كمستقلين ضيق الخناق جدا، وعموما الحركة الإسلامية مكون مهم وأساسى وقوة ضاغطة وموجهة من بعيد لبعيد... واستثناء الحركة الإسلامية من العمل السياسي ثلثة من الثلم التي تشرح البناء الديمقراطي التي ينادى بها في كل المحافل في المغرب.

المجتمع : ما علاقتكم بالحركات الإسلامية في المغرب العربي كتونس والجزائر التي تتم امتداد لها أم لكم خصوصيتكم الوطنية؟

العبادي : لنا علاقة عاطفية بهم وبجميع

أجرى الحوار : محمد الراشد :

الحركة الإسلامية الفاعلة لم تخل منها بقعة من بقاع العالم الإسلامي بالنشاط الفياض بالسعى الدائب الدائم والعمل المستمر من أجل استئناف الحياة الإسلامية وطرح أروبة التغريب والتغيب التي كانت اثر من اثار الاحتلال والانهيار بالغرب التي تربت عليها النخب التي تولت زمام القيادة في مجتمعات الإسلام بعد رحيل الاستعمار. والمغرب العربي من تلك البقاع التي سعت للعودة إلى ظلال الإسلام وقد كان للمجتمع لقاء مع الأستاذ أحمد العبادي رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية بجامعة القضايات بمراكش وهو عضو المكتب التنفيذي لحركة الإصلاح والتجديد بالمغرب.

المجتمع : هل تفضل بإعطائنا فكرة عن مجمل الأوضاع السياسية بالمغرب ودور الحركة الإسلامية الآن بين التوجهات السياسية في المغرب؟

العبادي : لا يمكن إعطاء فكرة سياسية عن المغرب بشكل مختصر .. المغرب كان مستعمرا لمدة من ١٩١٢ - ١٩٥٦ وعمل الاستعمار في العمق بال طول والعرض واستطاع أن يكون فئات مستغربة هؤلاء هم الذين كان لديهم الخبرات لإدارات البلاد فتلك الفئات كانت - ثقافيا وفكريا وسياسيا - فئات مستغربة.

الحركة الإسلامية شأنها شأن كل الحركات في العالم الإسلامي جاءت محتجة ضد هذه الأوضاع جاءت محاولة لتضييق الهوة التي كانت بين القرآن وبين السلطات بين الواقع وبين الإسلام .. القائمون على هذه الحركات كانوا من فقهاء الدين قليلي الخبرات بالواقع الاجتماعي الجديد، ومن ثم كانت قطاعات كبيرة من الناس بعيدة بحكم قلة فقه هؤلاء بالتغيرات التي وقعت بالآليات فكثير من قرارات الحرب والميزانيات كانت تتخذ في البرلمان بينما كان يعتقد هؤلاء أن التغيير يأتي من المسجد بينما الناس أمام السينما وأجهزة التلفاز تصاغ عقولهم في الاتجاه الغربي .. الواقع السياسي إذن يشير إلى أن الحركة الإسلامية لم تكن واعية بهذا الواقع فمثلا لدينا ٦٠٪ أميون و ٢٠٪ يقرعون

واقع الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة وأشكال التعاون فيما بينها



بقلم:
فضيل الأمين (*)

إن واقع المسلمين في أمريكا لا يمكن أن يوصف أو يحدد دون النظر في الكيفية التي تكونت فيها الجالية الإسلامية في أمريكا.. ودون الدخول في تفاصيل تاريخية يمكننا القول بأن الإسلام قد دخل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا عبر ثلاث هجرات:

«أما الهجرة الأولى فالبعض يعتبرها بدأت منذ اكتشاف القارة الأمريكية، ولكن الأكيد في هذا الأمر أنها كانت هجرة جبرية أو قسرية، فالأفارقة المسلمون جلبوا إلى العالم الجديد كعبيد لخدمة السيد الأبيض، فعاشوا عيشة العبد مسلوب الحق والإرادة، ومع تقادم الزمن فارق منهم دينه الكثير وبقي منهم من بقي حتى جاء (إليجا محمد) يحاول إحياء الدين الإسلامي، ولكن من خلال نظرة خاصة وتعاليم منحرفة هي في حقيقتها مزيج من عدة آراء وأفكار ليس فيها من الإسلام إلا النزر اليسير، فاستجاب له الكثير من الأفارقة الأمريكيين واعتبروا دعوته دعوة تخلص من الذل وعق من الاستعباد.

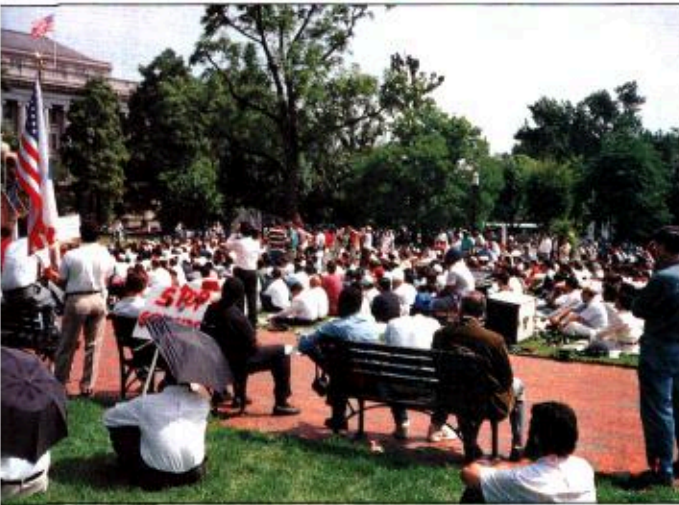
أما الهجرة الثانية فقد جاءت في نهاية الخمسينات وأوائل الستينات، وأغلب هؤلاء المهاجرين هم من عرب الشام ومن المسلمين الهنود والباكستانيين الذين جاؤوا فرارا من الاضطهاد، أو بحثا عن سبل عيش أفضل وفرص عمل أحسن أو كلاهما، وهؤلاء في معظمهم من المتعلمين وحملوا الشهادات فشكّلوا بهجرتهم إلى أمريكا طائفة جديدة من المسلمين في هذه البلاد كما شكّلوا نتيجة لوضعهم العلمي والاقتصادي طبقة اجتماعية أخرى، وكونوا بما جازوا به من عادات وتقاليد جزرا عربية وهندية وباكستانية في بحيرة المسلمين التي بدورها تكون إحدى تضاريس القارة الأمريكية التي تحوي الأنهار والبحار.

أما الهجرة الثالثة فقد بدأت في أواخر السبعينات واستمرت طوال الثمانينات، ولا تزال مستمرة حتى الآن، وإن كانت حديثا قد خفت في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات،

والمهاجرون الجدد وأغلبهم من العرب جاؤوا إلى أمريكا كطلبة مبتعثين في شتى المجالات في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا ثم استقر بهم المقام في أمريكا نتيجة لعدة أسباب أهمها الوضع السياسي غير الحر في بلداننا العربية، أو تدهور الوضع الاقتصادي هناك ومن الأسباب أيضا تعودهم على نمط الحياة الغربية من حيث الرفاهية والصرية واحترام التخصص.

هؤلاء المهاجرون الجدد شكّلوا بدورهم جزيرة جديدة في المحيط الإسلامي فهم من الناحية النفسية لا يعتبرون أنفسهم مهاجرين بل يمتنون أنفسهم بالعودة إلى الوطن، ومن الناحية الاجتماعية لا يزالون يحتفظون بنسبهم التقليدي الخاص، ووضعهم النفسي غير المستقر ساهم في استمرار عزلتهم الاجتماعية عن المهاجرين الأوائل وحاجز اللغة لا يزال يلعب مع حاجز التقاليد دورا في إبقاء الجالية الأمريكية المسلمة ثلاثية العناصر.

فالمسلمون السود أو الأمريكيان المسلمون الأفارقة كما أحب أن أصفهم على الرغم من إسلامهم الذي بدأ في التحسن والتوضيح على صعيد التصور الاعتقادي، وعلى صعيد الالتزام العبادي والسلوكي، على الرغم من كل ذلك فإن عقدة الأقلية والاضطهاد والتمييز العنصري الذي عاشه أجدادهم وعاشوه هم ولا يزالون يعيشونه نتيجة لتصرف الرجل الأبيض يجدون صعوبة في التعامل مع غيرهم من المسلمين البيض أو الملونين من أمريكيان أسلموا أو مسلمين هاجروا أو ولدوا هنا، فهم يشعرون أن هؤلاء يتعاملون معهم كما يتعامل الأمريكي الأبيض غير المسلم، وأنهم يمارسون ضدهم تفرقة عنصرية، وأنهم يريدون سوقهم كقطاع على الرغم من أنهم هم أهل البلاد والمسلمين



■ تجمع للمسلمين في أمريكا

الأوائل وهم لذلك أولى بالتوجيه والقيادة والتصدر - هكذا يقولون - .

كما أن اختلاف مستويات التعليم والوضع الاقتصادي يشكل حاجزا آخر فالمسلمين الأفارقة يقيم أغلبهم في الأحياء الفقيرة في وسط المدن في حين يقيم الآخرون في الضواحي والأحياء المتوسطة أو الغنية، وهذا جعل إمكانية التمازج والتعارف محدودة جدا كما جعلهم يشعرون بأن إخوانهم الآخرين وخصوصا العرب يمارسون نوعا من التعالي وادعاء المعرفة بالدين وإدراك الأشياء، وأنهم - أي الأفارقة المسلمون - جهلاء ضالون لا يوثق بهم.

ولكن على الرغم من كل هذه الحششيات فالجالية الإسلامية في أمريكا في طريقها إلى تكوين نفسها وتجاوز العقبات التي تواجهها فهي في الحقيقة مجتمع جديد لا يزال يتشكل ويتطور خصوصا إذا ما قارناه بالجاليات الدينية أو الأثنية الأخرى.

ويدات العديد من بوادر التعاون وكسز الحواجز خصوصا وأن عددا لا بأس به من المثقفين والنخبة من المسلمين الأفارقة انفتحو على سعة الإسلام ورحابته ففهموا العقلية الأمريكية والتعاليم الإسلامية والعقلية العربية والآسيوية، وهناك لقاءات وحوارات مستمرة بين المؤسسات الإسلامية المختلفة.

نقل التقنية إلى العالم الإسلامي :

الحاجة إلى استراتيجية قومية

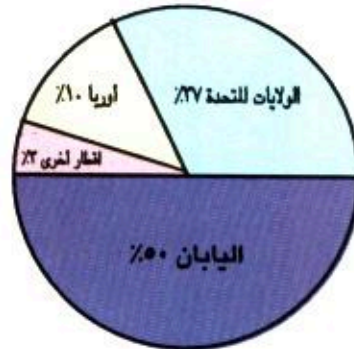
اهمية البنية التحتية

إن البنية التحتية الصناعية هي العمود الفقري لكل الصناعات التجارية وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها على الإطلاق. وصناعة جميع السيارات والأجهزة الكهربائية خير دليل على ذلك إذ اعتمدت لحد بعيد على الأسواق الخارجية لتجهيز القطع الضرورية لتجميع الجهاز أو الماكينة المطلوبة، لكنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأسواق والموارد الخارجية وأى اضطراب يحدث في انتظام توفر تلك القطع إلى المصنع يعنى القضاء المحتم على تلك الصناعة. هذا بالفعل حصل لكثير من دول العالم الثالث إبان الأزمات العالمية أو بسبب قرارات المقاطعة الدولية إذ أجبرت تلك الأزمات على خلق بعض المصانع نتيجة لشحة قطع التصنيع. إن مثل هذه الاستراتيجية القصيرة النظر إن أمكن القول لم تصل إلى درجة من الاكتفاء الذاتي في الاعتماد على الموارد والطاقت المحلية لدعم التقنية المستوردة. على العكس فإن تلك السياسات جعلت من دول العالم الثالث أسيرة بيد تقلب الأسواق العالمية والقيود الاقتصادية والضغوط السياسية الدولية، وقد نجحت بعض الدول في الوصول إلى درجة معينة في إنتاج صناعات محلية غطت على التقنية المستوردة واستعملتها بنجاح لدعم اقتصادها، ومن هذه الدول سنغافورة وماليزيا وتايوان وكوريا وأخيراً اندونيسيا التي شجعت رؤوس الأموال الغربية على استثمار تقنية صناعات الإلكترونيات في بلدانها لتصبح الآن من أكبر مُسوقي الأجهزة الإلكترونية ومكوناتها الصغيرة إلى الأسواق العالمية ومنها أوروبا وأمريكا الشمالية، أما الأسباب التي شجعت رؤوس الأموال الغربية على الاستثمار في دول العالم الثالث والعالم الإسلامي فعدة منها: العامل الاقتصادي واضرابات العمال وارتفاع الأجور وتقلب مستوى الاقتصاد وبعض العوامل السياسية في الدول الصناعية، لكن مع هذا التقدم الذي يشهده اقتصاد الدول المذكورة أعلاه فإن تلك الصناعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصادر الأجنبي ولا يمكن لها الانحراف عن الجانب المرسوم لها عند توقيع العقود الأساسية قبل البدء بتلك المشاريع. ويعنى هذا أن تلك الدول لا



■ ما هي متطلبات نقل التقنية للعالم الإسلامي ؟

جوانب أخرى لأسباب عديدة. لعل من أهم عوامل الفشل اعتماد دول العالم الثالث على استيراد التقنية المعنية لتحسين الاقتصاد المحلي على المدى القريب بدون الأخذ بنظر الاعتبار للعوامل الاجتماعية والثقافية والحاجة إلى تشكيل البنية التحتية الصناعية التي يمكنها توفير الكوادر والمصانع الضرورية لدعم تلك التقنية على المدى البعيد.



المخطط رقم (١)

الاستهلاك العالمي لأشباه الموصلات لعام ١٩٩١

الدكتور نادر عبد الغفور أحمد (*)

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى اليوم اندفعت دول العالم الثالث وبضمنها الدول الإسلامية في سباق محموم مع الزمن لاقتناء مختلف أنواع التقنية الغربية بقصد تطوير اقتصادها المعلوم. هذه حقيقة يمكن متابعتها في دول العالم الثالث ومنها الدول العربية وملاحظتها ضمن الخطط الخمسية الإيعازية التي تنشرها هذه الدول في نشراتها الإحصائية بين الحين والآخر. أما نوع مثل هذه التقنية فتختلف باختلاف الدولة وحسب اقتصادها ومواردها الطبيعية إلا أنها تركزت بوجه عام على تقنية علوم النفط والمعادن وإنتاج الأسمدة الكيماوية والمواد الكيماوية المختلفة ومصانع تجميع السيارات وبعض الأجهزة الإلكترونية ونصب واستعمال المفاعلات الذرية للأبحاث العلمية أو لتوليد الطاقة الكهربائية. ومع أن بعضاً من أنواع هذه التقنية نجحت إلى حد كبير في تحسين الموارد الاقتصادية لبعض الدول ونذكر هنا تقنية النفط والمعادن لكنها فشلت في



■ الصناعات الإلكترونية

يمكنها تطوير بعض أنواع شرائح السليكون الإلكترونية الخاصة على سبيل المثال والتي يمكن أن تستعمل لأغراض غير الأغراض المحددة لتلك التقنية. كذلك فإن تلك الصناعة يمكن أن تنهدم في أي لحظة بقرار من رؤوس الأموال الأجنبية، وأخيراً فإن تلك الصناعة لم تتم بتشكيل البنية الصناعية التحتية التي يمكنها الدعم والإسناد لتوفير الأجزاء المختلفة الضرورية لتجميع تلك الجهاز أو السيارة في داخل البلد.

الحاجة إلى استراتيجية لنقل التقنية

من هذا كله يتبين أن هناك حاجة ملحة لوضع استراتيجية خاصة بكل بلد حول طريقة نقل التقنية المطلوبة وتطبيقها ضمن الظروف الخاصة بذلك البلد، مثل هذه الاستراتيجية يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار بناء الاقتصاد والصناعة على أساس توفر الموارد الطبيعية المحلية والنظام التعليمي والطاقت المحلية، وأخيراً وجود الأسواق المحلية والدولية لتسويق الإنتاج، واستعمال التقنية المطلوبة لسد حاجة أسواق خاصة مع وجود استراتيجية ملائمة تعني ببناء البنية التحتية الصناعية لتلك التقنية وهذه البنية هي التي تكون أساس التقدم الاقتصادي للبلد، ويركز هذا البحث حول المشاكل المختلفة التي تعاني منها سياسة نقل التقنية في العديد من دول العالم الإسلامي ويشير إلى بعض الوسائل التي يمكنها تشكيل البنية التحتية الصناعية حسب طبيعة التقنية والموارد المحلية، ونذكر هنا مثالا حول نوع من أنواع التقنية الحديثة التي يمكن نقلها بصورة ملائمة إلى هذه الدول لتطوير الاقتصاد مع التذكير بضرورة وضع استراتيجية خاصة تعتمد على عوامل متعددة منها العلاقات المتبادلة بين التقنية المطلوبة والإنتاج والأسواق، ويمكن القول أن توفر بعض أنواع التقنية والكوادر العلمية في جامعات ومعاهد دول العالم الثالث يمكن اعتباره نقطة البداية لمثل هذه الاستراتيجية لنقل العديد من أنواع التقنية الحديثة الملائمة ومنها الإلكترونيات التي ستكون العصب الرئيسي للتقدم العلمي والاقتصادي في القرن القادم حسب نتائج

النصف الثاني من القرن العشرين وأدت إلى ثورة على مستوى أكبر من الثورة الصناعية التي حدثت في القرنين الثامن والتاسع عشر، وكان لاخترع الترانسسستور في عام ١٩٤٧ الأثر الكبير على تقدم علوم الإلكترونيات وما وصل إليه العلم في الوقت الحالي. في تلك الفترة لم تتضح أهمية الترانسسستور لدى العديد من دول أوروبا والولايات المتحدة وما يمكن إنجازه باستعمال تقنية الترانسسستور، إلا أن اليابان التي خرجت من الحرب الثانية منهكة معزقة القوى بدأت تعيد بناء كيانه واقتصادها على ضوء حقيقة واحدة لم تتبدل منذ ذلك الوقت إلى الآن وهي مستقبل صناعة الإلكترونيات القائمة على ذلك الجهاز البسيط وهو الترانسسستور، وتم آنذاك وضع الخطط والبرامج على أساس استغلال العلوم الحديثة لأغراض تجارية لكن مع تهئية وتشكيل البنية الصناعية التحتية اليابانية التي تتيج توفر الدعم المحلي الصناعي الكامل لتقنية الإلكترونيات مع السماح بتطوير التقنية مع الزمن. وتستثمر الحكومة اليابانية اليوم في العديد من البرامج المختلفة التي تحتضن الأبحاث العملية الأساسية التي تطورها الجامعات ومعاهد الأبحاث القومية والمصانع للاتجاه نحو إنتاج أجهزة جديدة للأسواق. وبعض من هذه الاستثمارات انتقل إلى جزء من دول العالم الثالث كسنغافورة وماليزيا وأندونيسيا لدفع عجلة الإنتاج نحو الأمام في سياق مع الزمن للتنافس في الأسواق العالمية. ونظرة سريعة إلى المخطط رقم ١٠ تشير إلى أن اليابان لا زالت تحتل مركز الصدارة في إنتاج المكونات الإلكترونية الأساسية التي تستعمل في جميع الصناعات الإلكترونية بينما تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني وأوروبا المركز الثالث ولا تحتل دول العالم الثالث إلا مركزاً ضئيلاً ضمن

العديد من الإحصائيات العالمية في هذا المجال، وتعتقد هذه الإحصائيات أن القرن القادم سيشهد ثورة في مجال الاتصالات الإلكترونية وتقنية المعلومات والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الإلكترونية المنزلية والصناعية مما سيزيد الطلب على المكونات الإلكترونية الصغيرة لتلك الأجهزة وهي التي يطلق عليها اسم مكونات شرائح السليكون، لهذا فإن الأسواق العالمية ستعتمد اعتماداً أساسياً على ما توفره الأسواق والمنافسة التجارية من هذه المكونات الإلكترونية لسد حاجتها من الإنتاج، ولهذا فإن دول العالم الإسلامي قد يمكنها استغلال الفرصة من الآن لوضع الخطط والبرامج المحددة لهذا الغرض والاعتماد على الموارد المحلية والصناعات الداخلية لسد حاجتها من تلك المكونات الإلكترونية أولاً ولتصدير الفائض على مستوى عالمي ثانياً.

مثال على نقل التقنية الحديثة : صناعة الإلكترونيات

لا يوجد أدنى شك أن علوم الإلكترونيات هي التي غيرت وجه العالم وعلى الأخص بعد



المخطط رقم (٢) متطلبات صناعة التلفزيون

لسد حاجة السوق المحلي للإنتاج المطلوب. وصناعة السيارات خير دليل على ذلك إذ أن هذه الصناعة تعتمد اعتمادا أساسيا على المصادر الخارجية لتأمين الحاجة إلى القطع المختلفة وشركات بيجو وفورد وفيات وغيرها تقوم بإرسال القطع بصورة مستمرة إلى العديد من دول العالم الإسلامي التي تقوم بدورها بتجميعها وبيعها في الأسواق المحلية. هذه الشركات العالمية تبيع الجزء الأكبر إذ إن قطع التصنيع تصنع من قبل البنية التحتية الصناعية في الدول المصدرة وبذلك فإنها توظف الأيدي العاملة المحلية لإنتاج مثل تلك القطع مما يحد من البطالة ويدفع بعجلة اقتصاد الدول المصدرة نحو الأسهم ناهيك عن الأرباح التي تجنيها الشركات المصدرة من التقنية التي تبيعها لدول العالم الإسلامي. أما دول العالم الإسلامي فإنها لا تجني سوى توظيف عدد محدود من العمال لتجميع وتسويق البضاعة داخل بلدانها مع تسويق جزء قليل إلى الخارج. أما بالنسبة للسياسة البعيدة الأمد فإنها تختلف تماما إذ إن المشروع يمر بعدة مراحل زمنية ابتداء من دراسة السوق المحلية وحاجتها لبضاعة معينة كالأجهزة الإلكترونية مثلا ثم وضع استراتيجية خاصة بتلك التقنية. وتبدأ تلك الاستراتيجية بتشكيل البنية التحتية الصناعية لإسناد التقنية المطلوبة ومن ثم العمل على إنتاج البضاعة وتطويرها حسب حاجة السوق. ومن الممكن تقسيم الحاجة إلى المكونات الإلكترونية في السوق المحلية حسب الاستعمال. أن الحاجة الأساسية للمكونات الإلكترونية في السوق تستهدف الأجهزة الاستهلاكية التي يضمها التلفزيون والفيديو والسيارات وأخيرا الاستعمالات العسكرية التي تخصص لها ميزانية واسعة في الكثير من دول العالم. وعلى سبيل المثال تستهلك صناعة التلفزيون جزءا كبيرا من المكونات الإلكترونية وتعتبر من أكبر المبيعات في أسواق دول العالم الثالث، إلا أن صناعة التجميع الحالية تستورد القطع المطلوبة من الخارج لتجميعها وتبيعها في الأسواق المحلية. وتعتمد صناعة هذا الجهاز على الأجزاء التي يبينها المخطط رقم ٢، وهي المكونات الإلكترونية بدرجة أولى تليها الدوائر الكهربائية ثم هيكل الجهاز والشاشة الإلكترونية. ومعظم هذه الأجزاء تستورد من الخارج بسبب عدم وجود الصناعات المحلية التي يمكنها تصنيع مثل هذه الأجزاء. وهذه الصناعات المحلية هي التي يجب أن تشكل البنية التحتية الصناعية لتقنية صناعة التلفزيون مثلا أو للصناعات الأخرى، وبذلك تخفض كلفة شراء الأجزاء من الخارج بالعملة الصعبة. ويتشخص الأجزاء أو المكونات الإلكترونية المهمة لحاجة السوق والتي تستعمل في معظم الصناعات الإلكترونية المحلية أو التي يحبذ نقلها إلى داخل البلد فإنه يمكن

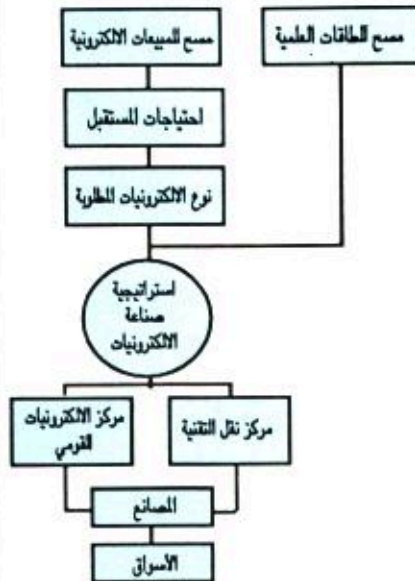


صناعات نفطية

الخطط الحالية لنقل التقنية

تركز خطط التقنية الحالية في العديد من دول العالم الثالث على هدفين أساسيين: الأول الهدف القصير المدى لاستثمار رؤوس الأموال، والآخر البعيد المدى. وتركز الخطط على الهدف القصير المدى بغية الحصول على مردودات اقتصادية مادية للاستثمارات للتجديد بتحسين اقتصاد البلد ويؤمن بذل الكثير على تشكيل البنية التحتية الصناعية الضرورية لدعم الخطط. ويبدو أن الهدف القصير المدى هو الأسهل في استراتيجية هذه الدول إذ أنها تستورد التقنية الجاهزة بمكانتها وتصاميمها وقطع الغيار من المجهزين العالميين وتنصبها بسرعة ثم تشغلها

هذه المنافسة المحسنة. بالرغم من ذلك كله فإن ما تنتجه المصانع العالمية من هذه المكونات الإلكترونية لا يكاد يسد حاجة أوروبا لإنتاج الأجهزة الإلكترونية المختلفة إذ قفزت حاجة الأسواق الأوروبية لهذه المكونات بنسبة ٦,٦٪ إلى ١١,٤ بليون دولار في عام ١٩٩١م. وهذا نمو واضح في حاجة الأسواق الأوروبية لهذه المكونات الإلكترونية فما بالك بالحاجة العالمية المتنامية إليها؟. وبسبب الهبوط والكساد الاقتصادي الذي تعاني منه أوروبا والولايات المتحدة في الوقت الحالي فإن بعض الشركات الكبيرة كفيلبس، وآي بي إم وغيرها بدأت بخفض تكاليف نفقاتها وتسريع عدد كبير من العاملين وغلق بعض المصانع أيضا مما أدى إلى خلق فجوة كبيرة في توفير تلك المكونات الإلكترونية لمختلف الصناعات. من هذا يبدو أن الفرصة قد تكون مناسبة لتطوير خطط وبرامج تهدف إلى بناء صناعات إلكترونية ملائمة على أسس سليمة في العديد من دول العالم الإسلامي ومنها الدول العربية التي تتميز الآن عن الدول الصناعية المنهكة بقلة أجور الأيدي العاملة وتوفرها بكثرة مع إمكانية تشكيل البنية التحتية الصناعية على أسس سليمة وواقعية على ضوء المتطلبات والأسس الحديثة. مثل هذه البرامج يمكنها الاعتماد على رؤوس الأموال الأجنبية إذا ما اقتنعت بضرورة تشكيل البنية التحتية الصناعية في الدول النامية أو بواسطة المشاريع التجارية المشتركة بين دول العالم الثالث وتبادل الخبرات بينها على أسس واقعية موزونة. وتشمل صناعة مثل هذه المكونات الإلكترونية جميع أنواع شرائح السليكون وزينكس والغالبية والمكونات الإلكترونية البصرية والدوائر الإلكترونية الصغيرة والكبيرة التي تستعمل في الأجهزة الإلكترونية الحديثة ومنها أجهزة الليزر الصغيرة.



المخطط رقم (٣)

طريقة وضع استراتيجية لنقل تقنية الإلكترونيات

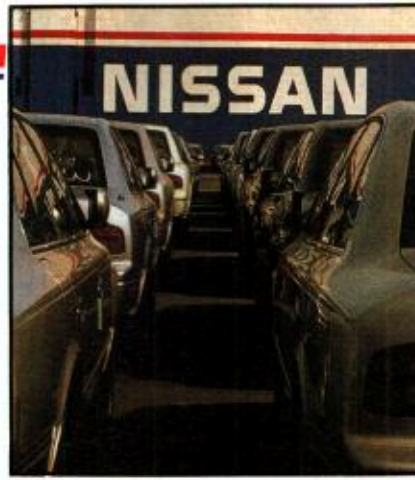
المدى البعيد والمساعدة على تشكيل البنية التحتية الصناعية للبلد.

إن نظرة سريعة الى مناهج جامعات الدول الصناعية تشير الى اهتمام الكوادر الأكاديمية بعلم الإلكترونيات على العموم وتقنية المكونات الصغيرة وأشباه الموصلات بصورة خاصة. لذلك فإن معظم كليات الهندسة الكهربائية والإلكترونية والفيزيائية تخصص جزءا لا بأس به لتدريب الطلاب على هذه التقنية وتصنيعها بالطرق المطلوبة. وضمن هذه المختبرات يقوم الطلبة بتصنيع بعض الترانسسترات الحديثة على شرائح السليكون والاطلاع على الصعوبات العملية في التصنيع وتعلم طرق حل تلك الصعوبات لضمان الإنتاج الأفضل. وفي نهاية فترة التدريب يكتب الطالب تقريرا مفصلا عما تعلمه في تلك الفترة. وخلال فترة التدريب يتعلم الطالب أيضا طريقة الحياة الصناعية وكيفية مواجهة الصعوبات والمتطلبات السريعة اليومية داخل المصانع لضمان عدم تبديد الوقت وخسارة الأموال.

لهذا فإن استراتيجية نقل التقنية الحديثة من الدول المتقدمة الى دول العالم الثالث يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار العوامل المختلفة المؤثرة ومنها ضرورة تدريب الكوادر العلمية والفنية لضمان نجاح نقل تلك التقنية. ولعل في التاريخ عبرة لفشل الكثير من مشاريع نقل التقنية ابتداء من مشروع الثورة الخضراء التي استوردت بموجبها دول العالم الثالث الأسمدة والمبيدات الكيماوية بدون دراسة علمية واقعية لتجد نفسها في موقع لا يحسد عليه. وحادث مدينة بلباو الهندية الذي أدى الى مقتل الآلاف من الناس دليل آخر من الدلائل التي لا تحصى على فشل الكثير من المشاريع وخسارة كميات هائلة من الأموال بسبب الخطأ غير المتكاملة.

إن هناك ضرورة لوضع خطط استراتيجية علمية واضحة المعالم لنقل التقنية الحديثة الملائمة الى دول العالم الثالث. وتقنية الإلكترونيات هي من بين أنواع التقنية التي لها مستقبل تجاري علمي واسع ذو مردودات كبيرة على الاقتصاد. لكن نقل هذه التقنية يجب أن يتم تحت إشراف علمي صناعي وتجاري مدروس يعتمد على بنية تحتية صناعية قوية. وإلا فإن دول العالم الإسلامي ستبقى أسيرة بيد الدول الصناعية المصدرة للتقنية التي تسيطر وتدير تلك التقنية من بعيد. ■

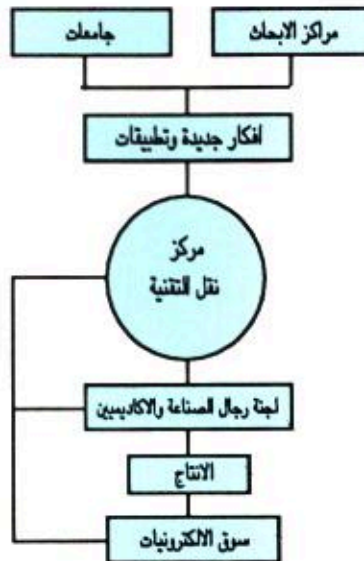
(*) عالم عربي واستاذ سابق في جامعة سالغورد. يعمل حاليا كمدير إدارة لشركة بلازميون البريطانية لتصنيع الأجهزة العلمية. حاز مؤخرا على جائزتين من وزارة الصناعة البريطانية لصنع أجهزة متخصصة يمكن استخدامها لطلاء الأيونية، طبع وتوزيع شركة وايلي الأمريكية في عام ١٩٨٧م.



■ صناعة السيارات

وبذلك يكتسب الطالب خبرة علمية بالإضافة الى المعلومات النظرية التي تمكنه من فهم طريقة إنتاج الإلكترونيات وتديره في نفس الوقت على الحياة الصناعية لإنتاج تلك المكونات على نطاق واسع. وتتبع من هذا الجانب ضرورة تعاون القطاع الأكاديمي مع الصناعة وتبادل الآراء والمقترحات حول تدريب الطلبة في مجال التقنية الخاضعة لسيطرة الاستراتيجية القومية الموضوعية. وتلعب الأبحاث والتطوير التي تقوم بها الجامعات ومراكز الأبحاث دورا مهما يمكن تلخيصه بالتالي:

- ١ - الاستعمال المكثف للطاقت والإمكانات البشرية والعلمية المتوفرة.
- ٢ - الإسراع بتوفير متطلبات السوق للأجهزة الإلكترونية الضرورية.
- ٣ - الاستجابة السريعة لمتطلبات الأسواق.
- ٤ - بذل جزء من الأرباح على تطوير برامج البحث والتطوير.
- ٥ - المردودات المادية للاستثمارات على



المخطط رقم (١) تشكيل مركز نقل التقنية

تشكيل البنية التحتية الصناعية لتصنيع مثل تلك المكونات الأساسية، ولوضع استراتيجية خاصة بالتقنية يجب دراسة حاجة السوق لتلك التقنية والأموال المستهلكة في الداخل حاليا ومستقبلا لاستيراد تلك الأجهزة الإلكترونية. ومن ثم دراسة الهيكل الصناعي والخبرات والإمكانات التي يمكن أن توفرها الجامعات ومعاهد البحث العلمي والمصانع لدعم تلك التقنية المطلوبة. على ضوء ذلك يمكن وضع استراتيجية خاصة يشكل تحت إشرافها مركز قومي للصناعة الإلكترونية ومركز لتطبيع تقنية الإلكترونيات ويرتبط هذان المركزان بلجنة يشترك فيها رجال المصانع لمناقشة وحل جميع المصاعب التي يواجهها المشروع لتطوير الإنتاج نحو الأفضل. وانظر المخطط ٢ و ٤. وتشترك المراكز مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج المكونات المطلوبة وتوزيعها للمصانع التي تحتاجها لتصنيع الأجهزة الكاملة. ولعل من أهم جوانب الاستراتيجية التقنية العلاقة الديناميكية المتبادلة بين مراكز التطوير والقطاع الصناعي والأسواق والمصالح القومية للبلد. لهذا يمكن تلخيص فوائد مثل هذه الاستراتيجية كالتالي:

- ١ تطوير الأفكار والابتكارات المبدعة وتحويلها الى منتجات جديدة.
- ٢ تشجيع الصناعة المحلية بواسطة فرض القيود على استيراد المكونات الإلكترونية الأجنبية والحث على إنتاجها محليا بواسطة المنح المالية الصناعية التي تقدمها وزارتي الصناعة والتجارة.
- ٣ تخطيط برنامج لتدريب وإعداد الكوادر المتخصصة في ميدان تقنية الإلكترونيات وأشباه الموصلات بواسطة الجامعات الصناعية لإدارة تلك المراكز والمصانع مستقبلا.
- ٤ تطوير سياسة تقنية عالية المستوى لتحسين القطاع الصناعي بصورة عامة. وينعكس ذلك على باقي القطاعات المهمة ومنها الزراعية.
- ٥ المردودات المالية لبذل الجهود والاستشارات على المدى البعيد من خلال التسويق المحلي أو التصدير.
- ٦ القضاء على البطالة وإنشاء قطاع تقني متقدم يمكن الاستفادة منه مستقبلا لتطوير الأجهزة الإلكترونية الحديثة.
- ٧ الحد من تأثير المتقلبات العالمية والظروف السياسية.

وتلعب الجامعات ومعاهد الأبحاث دورا مهما في وضع وتنفيذ تلك الاستراتيجية من خلال تغيير بعض برامجها التعليمية والتركيز على الجانب العملي في تدريب الطلبة على جانب إنتاج المكونات الإلكترونية وأشباه الموصلات. ويتم ذلك من خلال استعمال مختبرات حديثة بسيطة يمكنها عكس بعض جوانب الإنتاج الصناعي الحقيقي من خلال تصنيع المكونات الإلكترونية كجزء من المنهج الدراسي الموضوع.

ندوة العمل الإسلامي في أوروبا (١ من ٢)

تخصين المسلمين عبر المؤسسات التعليمية وتيسير اندماجهم الإيجابي في الغرب من أهم الأولويات

نحو توطين الدعوة

المجتمع : يلاحظ المجتمع لوضع المسلمين في أوروبا مفارقة كبرى بين الثقل البشري والدور أو الوزن الهامشي للحضور الإسلامي في الديار الأوروبية والغربية عموماً... وقد كثر الحديث اليوم عن وجود مؤشرات لدور فعال وإيجابي مستقبلاً فقيم تتمثل هذه المؤشرات حسب رأيكم؟

د. الراوي : نصيب أن الحضور الإسلامي في أوروبا لا زال حضوراً هامشياً. والعارف بواقع المسلمين في هذه الديار، يدرك أسباب الضعف وهذه العزلة.

ونعتقد أنه مع وجود جيل إسلامي جديد وطبقة مثقفة تعمل جاهدة لتطوير الحضور الإسلامي في أوروبا وتيسير سبل الاندماج الإيجابي للمسلمين في المجتمع الأوروبي مع الاحتفاظ بقيم الإسلام ومفاهيمه الحضارية والإنسانية سيتطور هذا الحضور الإسلامي تبعاً وسيكون له أثر في واقع الحياة خاصة مع بروز الأجيال الجديدة إن شاء الله.

أبو شويمة : في الواقع لو نظرنا إلى عشرين سنة خلت ، نجد أن أهداف المسلمين في ذلك الوقت تختلف تماماً عن الأهداف الحالية حيث كان معظمهم من الطلاب والعمال الذين يفكرون في العودة بعد سنوات من الإقامة.

والآن فإن غالبيتهم تفكر في الاستقرار لأسباب اقتصادية واجتماعية أو سياسية وتزوج عدد منهم من أهل هذه البلاد. لذلك فقد تغيرت أهداف التواجد الإسلامي لتتماشى والمتطلبات الحالية المتمثلة في توطين الدعوة أساساً حيث يتم الاهتمام بكل حاجات المسلمين في هذه الديار والتفكير في مشاريع تخدمهم خلال عشرات السنين المقبلة.

واعتقد أنه ينبغي أن تكون للمسلمين أهمية كبيرة في المجتمع الأوروبي بحيث يتفاعلون



■ الأعضاء المشاركون على اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

باريس : محمد الغمقي

على غرار تنامي الصحوة الإسلامية في البلدان العربية والإسلامية، ما انفك الحضور الإسلامي في الغرب يتطور ويكتسب أبعاداً جديدة مع اقترابه من القرن الحادي والعشرين وفي عصر الوحدة الأوروبية.

وفي هذا الإطار، تنفرد «المجتمع» بإدارة ندوة حول الحضور الإسلامي في الغرب شارك فيها الطاقم المشرف على «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا» أكثر المؤسسات الإسلامية فعالية ونشاطاً على الساحة في الحقل الإسلامي وأشدها التصاقاً بهموم المسلمين المقيمين في الديار الغربية - الأوروبية على وجه الخصوص.

وإلى جانب رئيس الاتحاد الدكتور: أحمد الراوي ونائبه الدكتور: أحمد جاب الله فقد ساهم في الحوار كل من مدير الدائرة الإعلامية الدكتور: إسماعيل فرحات والمسئول الإداري الدكتور: على أبو شويمة ورئيس قسم الإعلام الأستاذ: عبد الله بن منصور.

وتطرقت الندوة إلى المحاور التالية: فعالية الحضور الإسلامي في الغرب - معوقاته الذاتية - إشكاليات معاصرة - فقه المهجر والتعليم والإعلام - التحديات الخارجية داخل إطار التعامل الغربي مع الإسلام - الآفاق والتطلعات.

ونود أن ننوه - قبل عرض الندوة - بمجهودات القائمين على الاتحاد وترشيدهم لمسيرة العمل الإسلامي في الغرب ونشكرهم على التفضل بتخصيص جانب من وقتهم لهذه الندوة على هامش لقاء جمعهم في باريس.

عقدة النقص

د. فرحات : في البداية نشكر مجلة «المجتمع» على هذه المقابلة التي يمكن من خلالها أن نوضح بعض الأهداف والمشاكل والعوائق التي تواجه العمل الإسلامي في أوروبا.

بالنسبة للمعوقات اعتقد أنها تخص عدة جوانب منها :

- عقدة النقص الموجودة عند بعض المسلمين والتي تجعلهم في خجل من دينهم ومن التقدم إلى الصف الأول أمام التطور التكنولوجي والحضاري الذي يواجههم. وتجعلهم - عقدة النقص أو التخلف هذه متواضعين دائماً بمعنى أنهم غير طموحين لتغيير المجتمع ولا يقدرون قيمة الإسلام الذي بين أيديهم فيستحيون من تقديم هذه الرسالة وأخترق الصفوف المتقدمة للحضارة الغربية. - عدم توفر الجو التعليمي والمؤسسات التعليمية للمسلمين في أوروبا بالشكل الذي يجعلهم مطمئنين على مستقبل أبنائهم. وتدعو في هذه المناسبة. جميع المهتمين بالعمل الإسلامي في الغرب وفي أوروبا بشكل خاص إلى التركيز على المؤسسات التعليمية بدلا من الإكثار من المساجد والمصليات.

- تعامل شريحة من المسلمين مع الغربيين بعقدة المستعمر حيث يعتبر هؤلاء المسلمون أنفسهم في دار حرب ولابد أن يعاملوا أهل هذه الديار على أساس أنهم غزاة وحرييون ولابد أن تطبق عليهم الأحكام الشرعية. وينبغي على هذه الفئة سلوك غير حضاري من طرف بعض أبناء المسلمين مثل استغلال أكل الأموال بطريقة غير قانونية أو التعامل مع الغربيين بأسلوب مناف للدعوة الإسلامية مما يشوه صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الغربي ويتسبب في انعكاسات سلبية.

- النقطة الأخيرة هي المعوقات المادية. فالمسلمون في هذه الديار ليست لهم مؤسسات اقتصادية قوية تدعم العمل الإسلامي على عكس المؤسسات اليهودية والنصرانية المنتشرة. ولذلك تبنى اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا حديثا مشروع الوقف الإسلامي الأوروبي حتى يستفاد من ريعه وتغطي نفقات النشاط الإسلامية في أوروبا.

د. جاب الله : من هذه المعوقات ما يتصل بفهم المسلمين لوجودهم في هذه المجتمعات. وهي قضية لا تزال غير واضحة لدى عامة المسلمين بل ربما لدى خاصتهم أحيانا. ما هو وجود المسلمين في هذه البلاد؟



د. علي شويمة



د. أحمد الراوي

ينتمون إلى شبه القارة الهندية والبلاد العربية وتركيا وإيران ويقع شتى من أجل العيش مع بعضهم البعض عيشة كريمة والتعاون وإن كان هذا الأمر قائما فإنه يحتاج إلى صبر وجهد كبيرين.

كما أن الخلافات المذهبية هي انعكاس لخلفية المسلمين في بلاد المشرق ولهذه الخلافات أثر مؤد على العمل الإسلامي في الغرب.

أما الخلافات الحركية فتتمثل في أن الحركات الإسلامية التي نقلت أنشطتها وتجاريها إلى بلاد الغرب قد نقلت أيضا خلافاتها ومشاكلها وقد ساهمت هذه الخلافات في إعاقة العمل الإسلامي.

- والمعوق الثالث: هو التحديات التي تواجه المسلمين في بلاد الغرب خاصة أنهم يواجهون حضارة ذات أصول وقيم ثابتة وراسخة وتعتقد أنها أعلى في السلم الحضاري وفي التقدم من أبناء الجالية الإسلامية وكثير من هؤلاء بهروا بهذه الحضارة وتأثروا بها بشكل أو بآخر إلى حد أنصار عدد منهم فيها.

وبالنسبة للعائقين الأول والثاني يمكن تجاوزهما ولو بشكل جزئي مع مرور الأيام وبجهود المخلصين في الحقل الإسلامي. وهناك بعض الاتحادات والمؤسسات الإسلامية التي تقوم على أساس إسلامي وتضم كل الأعراق والأجناس وبإمكانها أن تذيب تلك الفوارق، إضافة إلى وجود اتحادات على مستوى أوروبي نأمل ونرجو أن تتسع لكل العاملين في الحقل الإسلامي بغض النظر عن انتماءاتهم الحركية بحيث نستطيع أن نستوعب هذه الخلافات ونشذبها إلى الحدود الدنيا.

أما التحدي الثالث: فيمكن في أن المسلمين يحملون القيم الإسلامية وتتمثل بهم ثم يخاطبون المجتمع الغربي ويتعرفون على العناصر الإيجابية فيه فيأخذون بها وعلى العناصر السلبية فيجتنبوها فيكونون أداة خير ونماء في هذا المجتمع. عند ذلك يمكن أن تشذب هذه العوائق وإن كانت ليست يسيرة.

معه تفاعلا إيجابيا يخدم القضية التعليمية والتبادل الثقافي.

د. جاب الله : فعلا، إن وجود المسلمين لا يزال ضعيفا في المجتمعات الأوروبية ونحن بالطبع نتحدث عن تأثير وجودهم في الغرب ولا نتحدث عن وجودهم عدديا. فالمسلمون يشكلون من الناحية العددية نقلا بشريا كبيرا إلا أن هذا

الثقل العددي ليس له بعده الإيجابي لا من حيث ما يعود على المجتمعات التي يعيشون فيها ولا من حيث حماية وجودهم ورعاية مصالحهم الخاصة كجالية ضمن الجاليات العديدة. لكن نعتقد أن هناك اليوم بداية طيبة. وبعد أن كان المسلمون جالية مهاجرة، بدأوا يفكرون في الاستقرار والتوطن وفيما يمكنهم من القوة ومن المساهمة بأثر إيجابي في المجتمعات الغربية. ونعتقد أن هناك مجموعة من المؤشرات من حيث تغير نوعية الجالية وظهور أجيال جديدة - وهم مواطنون مستقرون في هذه البلاد - أو من حيث تطور العمل الإسلامي أيضا والذي بدأ يلمح إلى تجاوز المؤسسات الدعوية والمساجد إلى إقامة المؤسسات التعليمية والثقافية والفكرية وكذلك التفكير في أن يكون للمسلمين وجود اقتصادي في هذه المجتمعات. كل هذه مؤشرات على تطور الحضور الإسلامي في الغرب.

معوقات الجهل والخلافات

المجتمع : ما هي أهم المعوقات الذاتية أمام تطور الحضور الإسلامي في الغرب؟

د. الراوي : أغلب هذه المعوقات هي نتاج وانعكاس الخلفية للمسلمين وهجرتهم من منطقة الشرق الإسلامي.

وهناك معوقات ثلاث موجودة على الساحة الأوروبية :

- المعوق الأول: هو جهل المسلمين في عمومهم بمفاهيم الإسلام وقيمه الحقيقية. ذلك أن غالبية المهاجرين منهم هم من العمال الذين جاؤوا يبحثون عن لقمة العيش وحملوا معهم عادات وتقاليد حسبوها من مفاهيم الإسلام وقيمه.

- والمعوق الثاني : هي الخلافات العرقية والمذهبية والحركية أيضا.

ولا شك أن الخلافات العرقية لها انعكاسات سلبية. ولم يستطع المسلمون في أوروبا تجاوز بعض هذه الفروقات بين من



■ عبد الله بن منصور

■ د. إسماعيل فرحات

العظيم ومن ثم الاندماج في المجتمع الأوروبي وشاركين في كل شئون الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية. والمسلم الذي يخالف الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالف الناس ولا يصبر على أذاهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.

بالطبع ستكون لهذا الاندماج

تضحيات وثورات ، ولكن نعتقد أنه لا خيار للمسلمين والأجيال الجديدة. بالخصوص من أنها تباشر بتقنين هذا الاندماج على أن يكون اندماجا إيجابيا وتوازن بين الحفاظ على هويتها الإسلامية وبين المساهمة الفاعلة في المجتمع الغربي في جوانب حياته المختلفة. فإذا كنا نزعج بأن الأجيال الحاضرة التي جاء قسم منها مجرد الهجرة وينوي العودة إلى البلد ويمكن أن يعيش في بعض الأحيان على هامش الحياة، فإن الأجيال الجديدة لا مناص لها من الاندماج في المجتمع الغربي.

ويمكن أن نحدد هدفين لهذا الاندماج: الهدف الأول: يخص المسلمين وحياتهم في المجتمع الغربي. وموضوع الاندماج هو في النهاية في مصلحتهم.

والهدف الثاني: أن يكون المسلمون في مستقبل الأيام جسرا لتخفيف الصراع الحاد بين الغرب والشرق الإسلامي ويساهم مساهمة إيجابية في تصحيح نظرة الغرب نحو الإسلام ، ومن ثم في محاولة تحويل الواقع المر الذي تعيشه البشرية بين شرق وغرب إلى واقع يسود فيه السلم وتبادل المنافع بدل الحرب والصراعات.

معادلة تعليم خاص دون انعزال

المجتمع : من القضايا الرئيسية المتصلة بموضوع الاندماج ما يتعلق بالمجال التعليمي. ما هو تقييمكم للجهود المبذولة في هذا المجال الحيوي وسبل تطويرها من أجل حضور إسلامي فعال في الغرب؟

د. جاب الله: الاهتمام بالمجال التعليمي ضروري بالنسبة للمسلمين. ولعله يعد من أهم الأولويات التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية وتعني بالتعليم عدة أمور:

أولا : أن يضع المسلمون من بين اهتمامهم نجاح أبنائهم دراسيا وتعليميا ولابد أن تختفي ظاهرة الإخفاق الدراسي لدى أبناء المسلمين وأن يكون من بين هؤلاء المتفوقين الذين يكونون جزءا من النخبة القيادية في المجتمعات الغربية. وهذا مدخل من مداخل التأثير

من أنها ليست مجرد علاقة تصادم ولكن يمكن أن تكون علاقة احترام وتبادل منافع وحوار.

ونحسب أن الأمر الآن يسير نحو الأفضل خاصة في السنوات الأخيرة وتدعو الله عز وجل أن يوفق القائمين على العمل الإسلامي خلال السنوات الخمس أو العشر القادمة لنشر مثل هذه المفاهيم في صفوف المسلمين المقيمين بأوروبا والتي نعتقد أنه سيكون لها أثر كبير على استقرارهم وحمايتهم والحفاظ على هويتهم الإسلامية. بل حتى على المجتمع الغربي ودعوة عدد من أبنائه إلى الالتزام بهذا الدين والانحياز إليه أو على أقل تقدير إزالة الشبهات العالقة بأذهانهم حول الإسلام وأهله.

مقومات الاندماج الإيجابي

المجتمع : إلى أي مدى يمكن اعتبار التجربة اليهودية في الاندماج في المجتمعات الغربية قابلة للتطبيق من طرف المسلمين؟ وما هي خصوصيات الاندماج الإسلامي في الغرب ومقوماته؟

د. الراوي : لاشك أنه على المسلم أن يتعرف على إيجابيات أي عمل ولو كان من غير المسلمين والحكمة ضالة المؤمن أنا وجدها فهو أحق الناس بها. ولكن ليس بالضرورة نقل التجربة اليهودية نقلا كاملا وإسقاطها على الواقع الإسلامي في أوروبا. وإن كانت هناك جوانب مشتركة.

فالوجود اليهودي لم يتمكن في أوروبا بين يوم وليلة. ولكن هؤلاء الناس صبروا وأخذوا بالأسباب واندمجوا في المجتمع الغربي واستطاعوا التمكن من بعض جوانبه الاقتصادية والإعلامية وحتى السياسية.

ولا شك أن العوائق التي تواجه المسلمين أكثر من التي تواجه اليهود في المجتمعات الأوروبية نتيجة للمبادئ والقيم التي تتباين بين اليهود والمسلمين. ولكننا نعتقد أنه رغم هذه العوائق والتحديات في وجه الاندماج الإيجابي للمسلمين، فإن بإمكان هؤلاء حمل قيم الإسلام

ما هي طبيعة هذا الوجود؟ هل يمكن أن يكون المسلم مواطنا صالحا في هذه المجتمعات؟ هل الإسلام يمنعه أن يكون مصدر خير لنفسه وإخوانه ولعمامة الناس في المجتمع الذي يعيش فيه؟ ما هي علاقته بالمخالفين له في الدين والعقيدة والآراء؟ كيف يمكن أن يواجه الإشكالات التي تتعرض لها المسلم

لتطبيق دينه مثل قضية الحجاب؟ وماذا يجب أن يكون موقفه. هل هو الحوار والتأثير السلبي وموقف الدفاع عن الحق من خلال ما تتيحه القوانين المعمول بها، أم موقف الصدام والمواجهة؟

أعتقد أن هناك مجموعة من القضايا تحتاج أن يكون المسلمون واعين بها. لأن تحديد طبيعة الوجود الإسلامي بناء على الأسس الشرعية والنظرة المتزنة سيساهم بدون شك في أن يكون للمسلمين انطلاق وعمل واع. حتى لا تنبني تصرفاتهم على قواعد غير أصيلة ومركزات غير واضحة.

فقه معاصر

المجتمع : دائما في إطار العوائق الذاتية والداخلية. فقد ركزتم خلال تدخلاتكم على مسألة الجهل والنقص في المؤسسات التعليمية. فهل يمكن اعتبار غياب فقه معاصر يستجيب لمطالبات العمل الإسلامي في الغرب من العوائق الرئيسية لحضور إسلامي فعال قائم على تاصيل شرعي متفاعل مع الواقع الغربي؟

د. الراوي : نعتقد في ضرورة وجود فقه معاصر يتلامح ووضع المسلمين في أوروبا. وقد أدرك ذلك العاملون في الحقل الإسلامي. ومن هذا المنطلق يسعون إلى إقامة بعض المؤسسات الثقافية والتربوية للارتقاء بمستوى المسلمين الشرعي لطبيعة العلاقة بينهم وبين المجتمع الذين يعيشون فيه. وعلى رأس هذه المؤسسات الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية التي تهدف إلى تخريج جيل من شباب وأبناء المسلمين الذين لديهم علم شرعي وفقه في العلوم الشرعية وفقه للواقع الذي يعيشونه. وعند ذلك سيكون لهم أثر كبير على أبناء الجالية المسلمة بالارتقاء بمستواهم الشرعي والثقافي والتربوي وفهمهم لمفاهيم الإسلام وقيمه بالإضافة إلى محاولة نشر هذه المفاهيم وهذا الفقه حتى عند الأوروبيين من أجل أن يتعرفوا على حقيقة الإسلام وحقيقة عيش المسلم وطبيعة علاقته مع المجتمع الغربي

الإيجابي الذي يعود بالنفع على المسلمين والمجتمعات الغربية. فلا نريد أن يكون المسلمون في الغرب عالة على هذه المجتمعات ويعيشون على هامش. وهو أمر مرتبط بدون شك بالقضية التعليمية.

ثانياً : تحصين الشباب الإسلامي تحصيلنا إسلامياً. وكما هو معلوم كل الطوائف الدينية لها مؤسساتها التعليمية الخاصة بها في أوروبا. ولكن المسلمين ما زالت مدارسهم إلى حد الآن محدودة. بل في البلاد الكبيرة التي يتواجد بها عدد كبير من المسلمين مثل فرنسا، ليس هناك أي مدارس إسلامية خاصة. وتكفل القوانين الأوروبية هذا الحق للمسلمين كما تكفله لغيرهم لكن لم يصل المسلمون بعد إلى إقامة مدارس خاصة بهم لأسباب عديدة منها كما أشرنا سابقاً أن التحول لدى المسلمين من جالية مهاجرة إلى أناس يشعرون بالاستقرار هو الذي أخر التفكير في قضية المدارس، والجانب الثاني هو الجانب المالي حيث تحتاج المدارس إلى دعامة مالية. ذلك أن أوضاع المسلمين تعتبر بشكل عام ضعيفة ومتوسطة وهم أقرب إلى الطبقات الفقيرة. زد على ذلك وعي المسلمين بضرورة المشاريع التعليمية والإنفاق عليها من أموالهم يحتاج إلى تنمية.

واليوم تجمع الأموال لقضايا المسلمين مثل البوسنة والصومال وقبل ذلك أفغانستان.. وهو شيء طيب أن يشعر المسلمون بأنهم جزء من الأمة الإسلامية وأن يناصروا إخوانهم ويدعموهم. لكن نود في نفس الوقت أن يستشعر المسلمون أيضاً - وهذا عمل الاتحاد ومؤسساته المختلفة - أنه من التحديات المهمة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار حماية الوجود الإسلامي في أوروبا ومن أهم وسائله قضية التعليم.

ولعل المرحلة التي بدأ فيها العمل الإسلامي اليوم في أوروبا هي مرحلة إقامة المؤسسات التعليمية أي المدارس الخاصة. ولكن يجب التنبيه إلى أن الدعوة إلى مثل هذه المدارس لا تعني انعزال المسلمين عن المجتمع. فهذه المدارس تعتمد نفس البرنامج التعليمي المقرر لكن تضيف إليه المواد الإسلامية واللغة العربية وريط الطفل المسلم بدينه وثقافته وحضارته الإسلاميتين مع الحرص دائماً على أن يظل جزءاً من المجتمع الذي يعيش فيه ولا ينعزل عنه.

د. فرحات : بخصوص مدارس التعليم في الغرب، فحتى لا نعطي صورة لا متشائمة ولا متفائلة، هناك محاولات جادة من بعض الأخوة النشطين في مجال المدارس التعليمية: فعلى سبيل المثال: يمكن أن نذكر المدرسة

الإسلامية النهارية الكاملة ليوسف إسلام في لندن وأكاديمية الملك فهد الممولة من المملكة العربية السعودية ولها دور لفائدة أبناء المسلمين وكذلك تم مؤخرًا شراء مبنى لتأسيس مدرسة ثانوية للبنات في مانشستر ومدارس أخرى في ألمانيا ومدينة ميونخ. فهذه المحاولات تحتاج إلى دعم متواصل من أجل انتشارها في كل البلاد الأوروبية.

التبادل الثقافي

أبو شويبة : هناك اختلاف بين دولة أوروبية وأخرى في الاعتراف بالثقافة المغايرة فهناك من الدول الأوروبية من تريد أن تحظر على أي ثقافة من أن يكون هناك إثراء لثقافتها المحلية أو تبادل ثقافي. وهناك من الدول التي تنفتح في هذا الباب بل تدعو إلى تبادل الثقافات. واعتقد أن الصنف الثاني من الدول يدرك أن الثقافة الإسلامية ساهمت سابقاً في تغذية الحضارة الغربية وتتنظر للمسلمين من هذا المنظار الإيجابي.

ونحن نريد أن نساهم في هذا التبادل الثقافي. وكما قال د. جاب الله لا نريد أن يكون انفصال تام بين المسلمين والمجتمع الغربي وإن كان هناك توجه لإيجاد المدارس الخاصة المستقلة التي تخدم الجالية الإسلامية وتجعل الشباب المسلم على علاقة بثقافته. وذلك يكون لاختلاط المسلمين بالغربيين في مدارسهم مساهمة في تغيير نظرة الغربي عن الإسلام والمسلم عن الغرب وأن ينتج عن هذا الاحتكاك والتبادل الثقافي مساهمة إيجابية في خلق جو جديد للتعرف المتبادل مما يخفف الخلفية التاريخية القائمة على الصراع.

وهناك عائق كبير يتمثل في أن عدداً من المسلمين يريدون العودة إلى بلدانهم فينتقلوا عن لغتهم وصلتهم بالعالم الإسلامي وتاريخه وحضارته بسبب غياب المدارس الإسلامية التي تغذي هذه الجوانب وسعت بعض الدول الأوروبية في أن يكون داخل إطار مدارسها الحكومية نوع من هذا العطاء في التعريف بالعالم الإسلامي واللغة العربية.

التحدي الذي يواجه المسلمين في الغرب أنهم يواجهون حضارة ذات أصول وقيم ترى أنها الأفضل

كمثال، كان هناك اتفاق مع عدة مدارس ميلانو في إيطاليا في أن يقدم بعض المدرسين حصصاً للطلبة العرب والمسلمين وكذلك الإيطاليين. وانتشرت التجربة إلى حد أن البلدية أصبحت تشجع المدرسين العرب لإعطاء مثل هذه الدروس. كما حصلت تجربة تتمثل في تجميع أطفال المسلمين من عدة مدارس وإجراء حصص مشتركة في نفس المنطقة بمدرسة واحدة. ويساهم هذا الأمر في عدم فصل أبناء المسلمين فصلاً تاماً عن أبناء المجتمع الإيطالي.

د. الراوي : من باب تأكيد ما قاله الأخوة وخاصة د. جاب الله: أقول بأنه يجب أن يكون في مفهوم العاملين في الحقل الإسلامي أن وجود مدارس خاصة إسلامية ليس من شأنه فصل أبناء الجيل الجديد عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

من ناحية أخرى نحن نعتقد أن استقبال المؤسسات والمدارس التعليمية الأوروبية - مع تفاوت بين بلد وآخر - للثقافة الإسلامية من منابعها حتى الأصلية أفضل الآن بكثير من ذي قبل. فاليوم نزع أن الكثير من الكتيبات الإسلامية من تأليف مسلمين عاملين في الحقل الإسلامي تتواجد في مكتبات المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات الأوروبية والذي عاش لفترة طويلة في ديار الغرب يشعر بالفرق في طبيعة الطرح في تلك المدارس نتيجة لنشوء الجيل المسلم الجديد وتكون فوج من أبناء المسلمين يؤمنون بالفعل بموضوع الاندماج ومشاركته في المدارس والمؤسسات التعليمية الأوروبية ولدينا مدرسون مسلمون في بريطانيا مثلاً وانخلوا الثقافة الإسلامية وكان لهم مردود طيب حيث تقوم العديد من المدارس الثانوية في بريطانيا بدعوة العاملين في الحقل الإسلامي كإلقاء محاضرات. وقد ألقى د. باسل رئيس الجمعية الإسلامية البريطانية محاضرات أمام مئات الطلاب من الإنجليز الذين استمعوا إلى الإسلام الصافي الصحيح، وكثير من المراكز الإسلامية تنظم معارض وبيدات المدارس الابتدائية والإنكليزية تزود هذه المعارض وتتعرف على تاريخ المسلمين وأوضاعهم.

ويعد أن كان هذا الانفتاح يأتي سابقاً من جانب واحد وهو عطاء من الحضارة الغربية إلى أبناء المسلمين فقد بدأ يتحول إلى تبادل ثقافي وحضاري وإن كان الميزان يرجع إلى كفة الغرب. ونحن لا نطمح ككتلية مسلمة في تحول كبير. ونعتقد أن هذا الانفتاح يجب التركيز عليه وسيكون لهذا الموضوع أثر على تربية الأجيال المسلمة إن شاء الله ■

جيبوتي .. الحوار المفقود بين الحكومة والمعارضة

دراسة بقلم : محمد عاشور مهدي (*)

في تطور للأحداث على الصعيد الجيبوتي يعتبره البعض خطوة في طريق المفاوضات والحوار بين الحكومة والمعارضة المسلحة التي تقودها جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية، تم تبادل للأسرى المدنيين والعسكريين بين كل من الحكومة والمعارضة، كما قامت الحكومة بإصدار عفو عام عن أكثر من خمسين سجيناً عفرياً سبق أن أدانتهم المحاكم بتهمة التآمر الانقلابي ضد نظام الحكم القائم.

وتتلى عملية تبادل الأسرى بين الحكومة والمعارضة بعد سلسلة من المعارك والصراعات بينهما حيث بدأ التمرد المسلح في جيبوتي في نوفمبر ١٩٩١م من جانب جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية، حيث تتهم الجبهة رئيس الدولة «حسن جولياد» بابتذال، الذي ينتمي إلى قبائل العيسى باحتكار السلطة منذ استقلال جيبوتي في يناير ١٩٧٧م حتى يناير ١٩٩٣م وإسناد المناصب الرئيسية في الدولة إلى أبناء قبيلته في مقابل تهميش العفر وأعمال التنمية في مناطقهم وهو السبب الرئيسي في إعلان العفرين حريهم عبر جبهتهم المسلحة. هذا في الوقت الذي تعتبر فيه الحكومة الجيبوتية المعارضة المسلحة قوة اجنبية غازية.

وقد اعتمدت حكومة جيبوتي على الأسلوب العسكري للتأثير في الموقف الداخلي لمصلحتها، حيث سيطرت قواتها على مناطق ويؤثر التمرد العسكري العفرى في شمال البلاد، وحاصرت المعارضة في شمال البلاد في الجبال داخل الأراضي الأثيوبية، لكن هذا الأسلوب لا يكفي وحده لضمان المصالحة الوطنية وديمومة التنمية والتفرغ لقضايا التنمية، ولهذا فإن وسائل الإعلام تشير بأنه عقب فترة انحسار موقف المعارضة عادت قواتها للقتال من جديد في صورة حرب العصابات أو بأسلوب الكر والفر الذي يسبب إزعاجاً كبيراً للاستقرار الداخلي ومن ناحية ثانية فقد كشفت الحكومة عن الصعوبات الاقتصادية التي ترتبت على الإنفاق العسكري الذي تكبدته الحكومة، فقد بلغت نفقات الحرب حتى الآن ١٣ بليون فرنك جيبوتي (٦٥ مليون دولار) وهو يمثل كل احتياطي الدولة الذي كان مخزواً، كما ترك أثاره في عدم انتظام دفع المرتبات الشهرية للموظفين ويضاف إلى هذه الصعوبات أن الحكومة الفرنسية اتخذت قراراً بتجميد الإعانة السنوية المقررة لدعم جيبوتي حيث تهدف الحكومة الفرنسية من وراء ذلك إلى الضغط على الأطراف المتصارعة من أجل معاودة التفاوض والحوار واستخدام الأسلوب السياسي لحل القضايا بين الحكومة والمعارضة. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى

أن المصالح الفرنسية في جيبوتي كانت وراء القرار الفرنسي بالمشاركة في القوات الدولية المتدخلة في الصومال خوفاً من سريان العدوى إلى هذه المنطقة التي تعاني من اضطرابات وقلل سياسية وعرقية. الجدير بالذكر أن حكومة جيبوتي يسيطر عليها شعب العيسى، بينما تتحدث المعارضة المسلحة باسم شعب العفر الذي يتواجد في كل من جيبوتي وإثيوبيا وأريتريا، لذا لم يكن من المستغرب التحرك الإثيوبي الأريتري لوقف العمليات المسلحة والدعوة

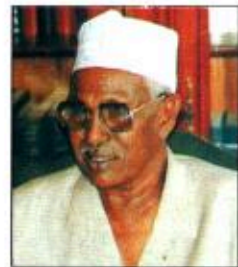
للحوار بين الحكومة والمعارضة حيث تستضيف إثيوبيا مجموعة كبيرة من اللاجئين ومجموعات كبيرة من المعارضة الجيبوتية التي فرت عبر الحدود إلى إثيوبيا.

كما تسعى أريتريا من جانبها إلى التواجد الفعال في محيطها الإقليمي وتنشد دوراً مؤثراً في منطقة القرن الأفريقي يسمح لها بأن تكون دولة كبرى إقليمياً وفي هذا الصدد يمكن فهم زيارة أسياك أفورقي رئيس الحكومة الانتقالية في أريتريا قبل أسبوعين لجيبوتي.

وإذا كانت عملية تبادل الأسرى قد تمت بين الحكومة والمعارضة إلا أنه لا تزال هناك عدة موضوعات وعقبات قائمة بين وجهتي نظر الحكومة والمعارضة في إطار العودة للتفاوض، حيث ترفض الحكومة مطالب المعارضة بشأن اعتماد مرحلة انتقالية بالمعنى السياسي والدستوري وترى أن الدستور قد سبق تعديله مع قبول الديمقراطية التعددية بمعاونة مستشارين فرنسيين، كما إن الانتخابات البرلمانية والرئاسية قد جرت بحضور مراقبين دوليين وأخيراً تم إطلاق سراح الأسرى والإفراج عن المسجونين.

أما المعارضة فتفرض اختيار العاصمة مكاناً للتفاوض بين الطرفين وترشح أديس أبابا حيث تخشى المعارضة الوصول إلى العاصمة

ويتم إلقاء القبض عليهم، كما تطالب المعارضة بحضور مراقبين فرنسيين ومن دول الجوار وترفض الحكومة حضور أطراف أخرى من خارج جيبوتي إذ تتهم حكومة جيبوتي



رئيس جيبوتي



القوات المسلحة تستخدم في قهر المعارضين في الدول النامية

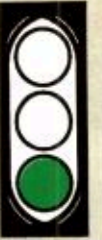
السياسة الفرنسية بمساندة المعارضة العفرية بوجه عام.

وعلى الرغم من هذه الخلافات المعلنه والتي تستخدم أسلوب التصعيد الإعلامي والمطالبة بالحد الأقصى كوسيلة للوصول إلى حل وسط مقبول، فإن السياسة الفرنسية وسياسة المحور الأثيوبي الأريتري توالى الضغط أحياناً واقتراح البدائل الأخرى من أجل اكتشاف نقطة بداية مقبولة من الطرفين لانطلاق عملية التفاوض والحل السياسي.

وفي النهاية يمكن القول بأن هذه الأحداث تلتى لتؤكد أن جيبوتي تلتى ضمن الدول التي تلعب فيها القبيلة دوراً هاماً ومحورياً في التأثير على مجريات الأحداث كما إن دول الجوار الجغرافي تسعى من جانبها للحيلولة دون تفاقم الأوضاع في جيبوتي حيث أن من مصلحة هذه الدول عدم تصاعد العمليات المسلحة في جيبوتي التي إن استمرت فسوف تمتد داخل هذه البلاد التي يتواجد فيها العفريون، والتي تشهد هي الأخرى حركات معارضة متصاعدة تمثل تهديداً بشكل أو بآخر لأنظمة الحكومات والمعارضة، والتي تؤدي كما هو الحال في جيبوتي إلى إنفاق الحكومة لكل احتياطي الدولة على الحرب الدائرة بين الحكومة والمعارضة.

كما تؤكد الأحداث فشل الأسلوب العسكري الذي اتبعته الحكومة في التعامل مع المعارضة، الأمر الذي يجعل الحوار ضرورة ملحة لوقف نزيف الحرب الدائرة بين الحكومة والمعارضة حيث يعتبر الحوار هو البداية الحقيقية لوضع نهاية حاسمة لهذا الصراع الذي - إن دام - سيؤدي بانتهاء الدولة كما انهار الاقتصاد وليست الصومال عن جيبوتي بعيداً.

(*) معيد بقسم النظم السياسية والاقتصادية بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة القاهرة.



معالم على الطريق

د. توفيق الواعى



حتى لا تُخدع الأمة أو تنسى

إسرائيليا «إرهابيا» بينما الإسرائيلي الذي يقتل فلسطينيا هو مستوطن «مختل عقليا» أو مهاجر أمريكي، أو «عضو في جماعة يهودية سرية مقاتلة، ولكن لا يكون أبدا إرهابيا»!!
في ٢٠ مايو ١٩٩٠ قام جندي إسرائيلي بقتل ٧ عمال فلسطينيين في عيون قارة، وطبعا الصحافة العالمية غطت الحدث ولكنها لم تستخدم إطلاقا كلمة إرهابي، وإنما كان مختلا عقليا، وبعدها بخمسة شهور فقط قتلت الشرطة الإسرائيلية ١٩ فلسطينيا في مجزرة القدس، ووزير الخارجية «الأمريكي» في ذلك الوقت جيمس بيكر، علق على هذه المجزرة، لكنه لم يستخدم تعبير «مجزرة»، وإنما تحدث عن مأساة وهي نفس الكلمة التي استعملها الرئيس الأمريكي كلينتون يوم الجمعة الماضي في مذبحه الخليل، إن مجرم الخليل باروخ غولدشتاين كان ضابطا في الجيش الإسرائيلي برتبة نقيب، لكن التقارير الإخبارية تناقلت هويته بشكل غريب، فهو لم يعد جنديا إسرائيليا مع أنه ارتكب الحادث برزوه العسكري وسلاحه المرخص، ومع حلول ليلة الجمعة أصبح «يهوديا أمريكيا مهاجرا»، وأخذت هويته الإسرائيلية تتلاشى، وكان اليهود لا شأن لهم بالحادث المجمع، وكأنهم تخلوا عن طبيعة الغدر والقتل والإرهاب التي تجرى في دمائهم ونشئوا عليها ودرّبوا على ممارستها ولهم فيها التاريخ الأسود الذي تشهد صفحاته على ذلك، وكان دولتهم التي قامت على المنظمات الإرهابية وسفك دماء الأبرياء قد مسحت يدها من هذا كله، وكان الأرض التي اغتصبوها والديار التي خربوها والمذابح التي نصبوها للأبرياء العزل كانت أكذوبة هم منها براء، وكان إخبار الله عنهم وعن جبلتهم في القرآن الكريم كان قصصا يفترى من دون الله، وحديثا مخولا على المؤمنين، وحاشا لله أن يكون هذا، لقد كان القرآن صريحا في بيان عنت اليهود وبغيهم على الأنبياء والمصلحين رغم أخذ الميثاق والعهد عليهم بالاستقامة وعدم الظلم والبهتان، وصدق الله: «لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جامعهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون، وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا، وحكى التاريخ بغيهم وصدق القرآن، فقد قتل اليهود من الأنبياء «شعيا بن أموص»، الذي عاش في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد وقتلوا النبي «ارميا» رميا بالحجارة في منتصف القرن السابع، وقتلوا النبي يحيى، ثم قتلوا النبي زكريا عليه السلام لأنه حاول الدفاع عن ابنه يحيى، ثم قتلوا النبي «حزقيال»، ثم قتلوا شبه عيسى يظنوه هو، ثم حاولوا قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا كفرا وبغيا. حتى قال القرآن: «إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشركهم بعذاب اليم»، فياقوم أبعد هذا كله نظن أن هناك عهدا يؤخذ، أو طبيعة تستقيم أو سلاما يحل، أم نظل نُخدع ونُنسى!!

امتنا الآن لا نخشى العار فقد تعودت عليه، ولا تشعر بالذلة لأنها ائتمنتها، كما أنها لا تعي شيئا لأنها فقدت الذاكرة، ولا تلقت إلى مجد تليد لأنها مزقت صحائف التاريخ وأصبحت تعيش خارج الزمن، هانت على نفسها وعلى الناس، تصادق من يحتقرها ويحرض عليها، وتجري وراء أعدائها وتعتقد أنهم مخلصوها، وتصاحب من يخدعها ليل نهار وتعتقد أنه الناصح الأمين، لا تريد أن تراجع نفسها أو تسير على منهجها أو ترجع إلى هويتها، لا تريد أن تعلم شيئا ينفعها، أو تعتقد أمرا يدفعها أو تعمل عملا يرفعها حتى صارت ملهة العالم واضحومة الدنيا، تباع وتشترى بلا ثمن، وتذبح أو تؤكل بلا مقابل، لا تزن في أعين الناس جناح بعوضة، ولا تعدل في ميزان الأمم شروى نقيير، صرخت على نفسها حتى هانت، ووصمت نفسها بالإرهاب حتى مجت كرهت كل مجاهد وقطعت كل لسان وقتلت كل بطل وكبالت كل مصلح من بنيتها حتى تعجبت منها الأقدار، ونبذت دعوة الله حتى حل بها غضبه، وتصلت عليها البغاة حتى حل بها نقمته، وما أنت ترى الأمة تُذبح من خسيس وتقتل من كل شارد أو وارد حتى استنسر في أرضنا البغاث وتسلط علينا القردة والخنازير وعبد الطاغوت، فهتكت الأعراض وبقرت البطون وهدمت المساجد وقتل المصلون الركع السجود وهم يتلون قرآن الفجر ويرددون أوراد السحر، ويتمت الأطفال وخربت الديار، والسفلة يضحكون والقتلة يمرحون، والخبيثاء يدجلون، كتب روبرت فيسك مقالا في «الإنبدننت»، البريطانية عن أبعاد مذبحه المصلين في الخليل يقول فيه: «تخيل لو أن هذه الجريمة نفّذها فلسطيني في كنيسة يهودية، كيف كان سيكون رد العالم؟ سؤال صعب... أول شيء سيصف العالم الرجل المسلح بأنه «إرهابي» وإي جماعة ينتمي إليها هي جماعة إرهابية، وإي دولة تؤوى هذه الجماعة الإرهابية ستهدد مباشرة بعقوبات اقتصادية، ويدون شك سيقوم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مباشرة بإدانة هذه الجريمة الوحشية، لكن بالطبع لم يكن ذلك الحال بالنسبة لمنفذ مذبحه الخليل، فباروخ غولدشتاين ضابط في الجيش الإسرائيلي وكان يلبس لباس الجيش ولم يصفه أي صحفى غربي، أو أي صحيفة أو محطة تلفزيونية غربية بأنه إرهابي، وغولدشتاين كان منتسبا لحركة «كاخ» اليهودية، وكاخ هذه حركة مشروعة في إسرائيل ولها مكتب في نيويورك والرئيس بيل كلينتون، اتبع سياسات الإدارة الأمريكية السابقة في الانحياز لإسرائيل، فكأن الشخص الملام هو إسرائيلي وليس فلسطينيا، فقد قام بوصف مذبحه المسجد بأنها جريمة قتل، كما لو أن الضحايا ماتوا نتيجة كارثة طبيعية مثل هزة أرضية أو فيضان. ثم يقول: سألني فلسطينيون في مخيم فلسطيني: لماذا تلاحقنا من جريمة الخليل؟ كانوا يريدون أن يعرفوا إذا كنا نسينا صبرا وشاتيلا أم لا؟ لماذا يكون الفلسطيني الذي يقتل

الدكتور: طاهر أمين يقول: استاذ العلاقات الدولية بجامعة قائد اعظم يقول:

أحذر من الانزلاق إلى طريق غزة أريحا في قضية كشمير

أجرى المقابلة: إرشاد محمود (*)



د. طاهر أمين

عقب توقيع ما سمي بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في منتصف شهر سبتمبر الماضي، انسحبت الاصداء من جديد على القضية الكشميرية واخذت بعض الدوائر في كشمير وباكستان تردد مقولة إن المعالجة السياسية للقضية الفلسطينية يمكن أن تصلح لتسوية النزاع الكشميري وقد منح هذا التفكير مزيداً من الاهتمام عندما وصل الجنرال الأمريكي جور إلى باكستان في نفس يوم توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، وقد اثير بان تناول المسئول الأمريكي القضية الكشميرية كان أبرز المواد المطروحة على جدول أعماله خلال زيارته، وقد قبل وقتها إن الولايات المتحدة الأمريكية تبني متحمسة لمعالجة كشمير على طريقة الشرق الأوسط، هذا التطور غير المسبوق يضع القضية الكشميرية على أعقاب مرحلة جديدة من الحلول السياسية، هذه التداعيات المستجدة كانت محور الحديث الذي أجرى مع الدكتور طاهر أمين استاذ العلاقات الدولية في جامعة (قائد اعظم) فيما يلي نص الحوار:

عرفات أو تحييده فسنعوا بذلك أجواء صراع فلسطيني - فلسطيني وسط المتفرجين اليهود، لكن الذي اعتقده أن ما حدث عموماً هو نجاح قصير المدى، وإن انعكاسات هذا الاتفاق سوف تحد من رصيد عرفات بصورة كبيرة وأن حماس سوف تكون الرابع الأكبر في هذا السيناريو، وهذا مااستكشفه الأيام القادمة.

وإذا ما عدنا لكشمير فإنه يجب أن نأخذ حذراً من الانزلاق في هذا المنحدر الخطير، لأن الولايات المتحدة سوف تفرض نفس السيناريو على كشمير، والذي يثير مخاوفنا أن كلا من وكيل وزارة الخارجية الباكستانية شهريار ورئيس وزارة كشمير الحرة سردار عبدالقيوم قد دعوا إلى حل مماثل لكشمير على طريقة الاتفاق المزعوم، أن مثل هذه التصريحات ذات دلالة كبيرة إذ إنها تعطي ضوءاً أخضر لأمريكا والغرب بالتحرك في نفس الاتجاه إلى منح حكم ذاتي صوري تحت أي مظلة وتقويض الحركة الجهادية في كشمير.

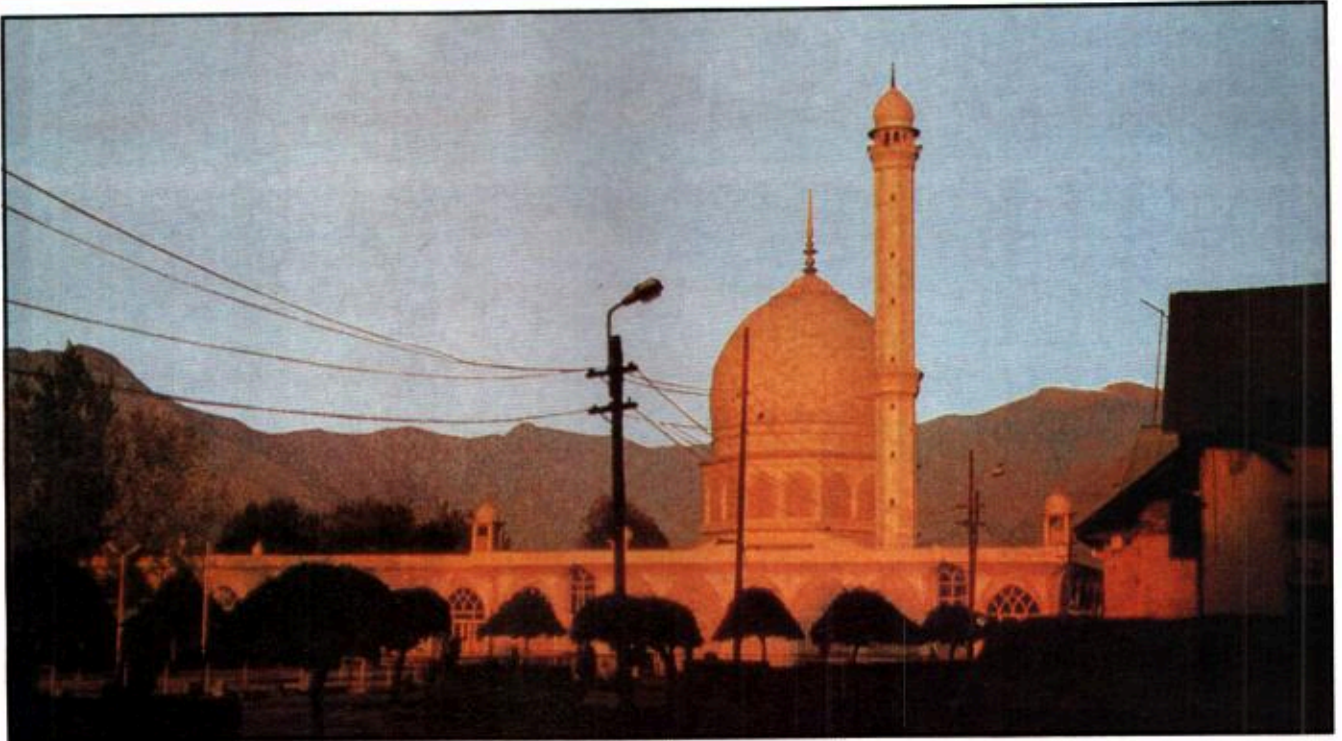
إن مثل هذا الاتجاه قد يجد ترحيباً كبيراً من الغرب وأمريكا والهند أيضاً، إذ إن رغبة إسرائيل في الخروج من قطاع غزة لم يأت اعتباطاً ولكنه تحت ضغط الانتفاضة

والحركات الجهادية الأخرى في فلسطين، وقد أقر قادة الصهاينة بهذه الحقيقة ولذا عجلوا بضرورة تفويت الفرصة على القوى الإسلامية البديلة لبدء التفاوض مع عرفات. جانب آخر جدير بالاهتمام وهو أن الدول العربية كانت قد دخلت معترك المفاوضات مع إسرائيل، وقد أوشكت على توقيع اتفاقات مستقلة مع النظام الصهيوني، وإذا كان هذا الجانب مهماً كان الأهم من ذلك أن الولايات المتحدة والغرب والذين فرغوا من هزيمة الشيوعية ويعتقدون أن الإسلام والقوى الأصولية - كما يسمونها - تسعى إلى الفراغ الذي شغره السوفييت، ومن هنا كان تحركهما سريعاً بضرورة قطع الطريق على القوى الإسلامية في فلسطين والدعوة إلى التعاون مع عرفات الذي يشكل في نظرهم تياراً علمانياً مقبولاً، وقد نجحت الأطراف الثلاثة (الولايات المتحدة، والغرب، الصهاينة) في استدراج عرفات لهذه المهمة وهنا بدأت فجوات الخلاف تتعمق وتتأصل بين التيار العلماني الذي حدد ويوضح مواقفه من القضية الفلسطينية والتيار الإسلامي الذي يرفض ويؤكد عزمه على مواصلة النضال من أجل استعادة الأرض من الغاصب. لقد نجحوا بالفعل في إسكات

المجتمع: منذ توقيع ما سمي بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وبعض الدوائر في باكستان وخارجها تردد بإمكانية معالجة القضية الكشميرية بنفس الأسلوب الذي توصل إليه عرفات مع الصهاينة، وقد واكب ذلك زيارة سردار عبد القيوم رئيس وزراء كشمير الحرة لواشنطن ودعوته ومن هناك الولايات المتحدة للإسراع في اتخاذ خطوات عملية على القضية الكشميرية؟

د. طاهر أمين: إن هذا التطور في غاية الخطورة ويجب التحذير منه، فعرفات لم يحصل على شيء يذكر من الاتفاقية، لقد تراجع عرفات عن موقفه السابق وهذا التحول في الموقف قد أسهم في ولادة الاتفاق.

وثمة أسباب عديدة تقف وراء هذا التحول العرفاتي منها الزخم الشعبي الذي حظيت به حركة حماس الإسلامية، ورأى عرفات أن البساط يسحب من تحت قدميه، وأن النفوذ الذي ظل يتمتع به طيلة السنوات الماضية بين قطاع كبير من الشعب الفلسطيني قد انحسر أمام شعبية حماس



■ مسجد حضرة نادر

إذا حدث وخف التوتر في الشرق الأوسط -
ممكن أن يستمر في كشمير.

المجتمع : مقولة إن الهند في طريقها للانتهاء يرددها كثير من المراقبين ويربطون بين ذلك وإمكانية انسحابها من كشمير ما هو تعليقكم؟

د. طاهر أمين: أنا لا أؤيد هذا الآن ، نعم تمر الهند بأخطر مراحلها، ولكن هناك حركة إحياء هندوسية متطرفة في الهند ويحاول حزب بهاريتا جنتا الحصول على مزيد من الكسب الشعبي، ويكفي القول بأنه القوة السياسية الثانية في البلاد، ومن هنا فأنا لا أتوقع أن تواجه الهند نفس مصير الاتحاد السوفياتي على الأقل في المستقبل القريب.

وإذا انتقلنا لكشمير فإن القوات الهندية التي أدركت أنها خسرت المعركة السياسية والعسكرية في كشمير خروج عن نطاق المعقول وانطلقت تقتل وتذبح وتغتصب وتدمر بصورة هستيرية أملا في تغيير معطيات الواقع ولذا فإنني أدعو المجاهدين الكشميريين إلى الصمود والاستمرار في العمليات العسكرية وتصعيدهما دون أي اعتبار للهستيريا الهندوسية في البلاد ■

(٥) المركز الإعلامي لكشمير المسلمة .. إسلام آباد

د. طاهر أمين : إن الشعب الكشميري هو الوحيد الذي يستطيع أن يقرر ذلك والشعب الكشميري يجب أن يتمتع بالقدر الكافي من الحرية للتعبير عن رأيه، ليس من حق أي أجني أن يقرر مصير الشعب الكشميري.

المجتمع : الحل العسكري والحل السياسي كلاهما مطروح الآن، والحركة الجهادية لا ترى سوى الجهاد وقوى أخرى تدعو للحل السياسي؟

د. طاهر أمين : هذا سؤال هام جدا، إنني أعتقد أن حل القضية الكشميرية يجب أن يكون شاملا، فالعمل العسكري والسياسي لا يمكن أن ينفصلا، إذ إن الضغط العسكري المستمر سوف يجبر المعارض الهندي على الرضوخ للحق والعدل، وأنا ما زلت أرى رغم كل ما تحقق أن الحركة الجهادية في حاجة لأن تقدم المزيد من الانتصارات التي لا تجعل أمام الهند سوى التراجع عن مواقفها وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالاستفتاء وأعتقد أننا على المستوى العربي والإسلامي لم نقم بالدور المطلوب سياسيا ودبلوماسيا ومعنويا واقتصاديا على الأقل، وأعتقد أن مزيدا من الدعم العربي والإسلامي خاصة

التي كلفت النظام الصهيوني خسائر هائلة. لقد جاء عرفات ليقوم بالدور الذي فشلت خيبة إسرائيل في غزة. ومن هنا فإنني أحذر من الخوض في هذا الطريق الذي من شأنه أن يمرر المكاسب التي حققتها الانتفاضة الكشميرية.

المجتمع: كما يبدو من التحرك الأمريكي الجديد فهو يسير في اتجاه كشمير المحتلة التي لا تربطها صلة بباكستان وهذا سيسهم في تقصير الدور الأمريكي في المنطقة عن طريق إيجاد تيار كشميري موالي لها مثل جماعة أمان الله خان العلمانية؟

د. طاهر أمين : هذا صحيح فكشمير ذات الموقع الاستراتيجي الهام تشكل مصدر جذب للأطماع الخارجية، وبالفعل فهناك عدد من الأمريكيين مثل سليج هاريون وغيرهم يطالبون بمنع الكشميريين قدرا محدودا من الحرية ودمج شطري كشمير تحت إدارة واحدة.

المجتمع : هناك أكثر من طرح لتسوية القضية الكشميرية سياسيا، البعض يرى ضمها لباكستان والآخر يرون الاستقلال عن الهند وباكستان ما هو في تقديركم الحل الأمثل؟

معضلة الأمن الأوروبي .. هل من جديد؟؟

مشاكل الأقليات والقوميات والاختلافات الثقافية والدينية في أوروبا الشرقية وفي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وقد لخص أحد الخبراء الاستراتيجيين المخاطر التي تواجه الأمن الأوروبي في ثلاثة مسائل:

الأولى : حدوث تغيرات غير متوقعة في روسيا مع استمرار امتلاكها لترسانتها النووية الكبيرة.

الثاني: الصراعات العرقية والدينية والثقافية والقومية في أوروبا الشرقية وجنوب أوروبا.

الثالث : التهديدات التي قد تأتي من خارج أوروبا مثل تلك التي قد تأتي من شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط بصورة عامة.

وبالنسبة للخطر الأول وهو التهديد الروسي

فيتلخص أساسا في أن روسيا يسودها

الاضطراب الناتج عن تدهور الأوضاع

الاقتصادية، مما يساعد على نمو العناصر

اليمينية المتشددة التي تواجه الإصلاح

الاقتصادي والسياسي من ناحية لكن من ناحية

أخرى تسعى إلى إعادة توحيد الاتحاد

السوفياتي وإقامة الامبراطورية السوفيتية مرة

أخرى مثل العناصر اليمينية بزعامة

جيرينوفسكي والتي فازت بعدد كبير من المقاعد

في البرلمان الروسي، فالوضع في روسيا مازال

يتسم بالسهولة وعدم اليقين، ولكن يمكن القول

أن الغرب نفسه مسؤول إلى حد كبير عن

الاضطرابات التي تسود روسيا فالغرب مازال

مترددا في تقديم معونات اقتصادية كافية

لروسيا فهو مازال أسير الماضي ويخشى أن

يعيد الدب الروسي ترتيب بيته من الداخل ويقوى

اقتصاده بجانب قوته العسكرية ويصبح من

جديد مصدر تهديد للمصالح الغربية، ولكن هذه

المرّة مصدر تهديد حقيقي يعتمد على القوة

الاقتصادية بجانب القوة العسكرية، ومن ثم فإن

الغرب في معضلة ومازال لا يعرف كيف يتعامل

بالضبط مع الدب الروسي، فالغرب يقع بين

مطرقة أن يقدم لروسيا مساعدات حقيقية، ومن

ثم يخلق منافسا قويا له، وسند أن يترك

الأمور كما هي مع تقديم مساعدات قليلة، وما قد

ينتج عن ذلك من ظهور قوى يمينية متشددة

سوف تكون بالضرورة معادية للغرب ولكن

العديد من الممثلين الغربيين يرون أن الوضع

الآن أفضل مما سبق فحتى في حالة استعادة

روسيا لقوتها فإنها قد فقدت حلفاءها في أوروبا

الشرقية، وأصبحت تلك الدول تمثل منطقة عازلة



■ جيرينوفسكي نموذج مجسد لتفجر العنصرية في أوروبا

دراسة بقلم : محمد كمال (*)

خلال السنوات القليلة الماضية شهدت القارة الأوروبية العديد من التغيرات التي كان لها تأثير كبير على الأمن الأوروبي، والتي أثارت الجدل حول جدوى بقاء حلف شمال الأطلسي كمظلة أمنية لأوروبا الغربية.

كانت أهم هذه المتغيرات والتي بدأت منذ وصول الرئيس السوفيتي جورباتشوف إلى الحكم هي انتهاء الحرب الباردة ثم تفكك الاتحاد السوفياتي إلى جمهوريات متعددة مستقلة وقبل ذلك انهيار حلف وارسو الذي كان يضم الاتحاد السوفيتي وحلفائه من دول شرق أوروبا، ثم تحول تلك المجموعة الأخيرة من الدول إلى النظام الديمقراطي واقتصاديات السوق وأخيراً طلب عدد كبير منها الانضمام إلى عضوية حلف شمال الأطلسي.

محسوبة ويمكن التنبؤ بها بالمخاطرة، أما الآن فإن القارة الأوروبية يسودها الاضطراب، فبالمرّة منذ الحرب العالمية الثانية تواجه القارة الأوروبية حرباً دموية حقيقية في قلب القارة (يوغسلافيا السابقة) وهناك حروب واضطرابات على الحدود الشرقية للقارة وعلى الأراضي الأوروبية للاتحاد السوفياتي السابق وقد فشلت معظم المنظمات الأوروبية مثل حلف شمال الأطلسي واتحاد غرب أوروبا أو مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في إيجاد حل لها، أو مخرج منها. وبالرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي إلا أن روسيا وريثته الأساسية مازال لديها ترسانة نووية يمكن أن تهدد الغرب يضاف إلى ذلك ظهور صراعات جديدة ذات طابع قومي مثل

وقد أثارت هذه التحولات الجدل في أوروبا جدوى بقاء حلف الأطلسي الذي قام أساسا لمواجهة الاتحاد السوفياتي والشيوعية. وقد أثارت أسئلة أكثر تعقيدا تتعلق بمفهوم الأمن الأوروبي بعد الحرب الباردة وما هي التهديدات التي تواجهه بعد انهيار الشيوعية.

ويمكن القول أنه بالرغم من تحول العديد من أعداء الأمم إلى أصدقاء اليوم فإن أوروبا مازالت تواجه العديد من التهديدات ولم تتحول إلى قارة يسودها السلم والوئام بل على العكس يرى البعض أن التهديدات الأمنية والاضطرابات قد زادت بعد نهاية الحرب الباردة مما جعل بعض الأوروبيين يصرحون أنهم يفتقدون الحرب الباردة ففي ظل تلك الحرب كانت هناك قواعد

بين أوروبا الغربية وروسيا.

أما بالنسبة للخطر الثاني وهو المتعلق بأوروبا الشرقية فيشار هنا بوجه خاص إلى الحرب في يوغسلافيا السابقة وخطورة هذه الحرب أنها قد تمتد إلى مناطق أخرى في أوروبا، ويمكن أن يتسع نطاقها ليشمل دولاً أخرى، منها تركيا واليابان واليونان بل وروسيا أيضاً فالحرب العالمية الأولى بدأت من نفس المنطقة ويحدثت مماثلة إلى حد كبير وقد فشلت كافة الآليات التي استخدمتها أوروبا لحل هذا الصراع.

أما الخطر الثالث الذي قد يواجه الأمن الأوروبي فربما يأتي من الخارج من شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط فتنتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في منطقة الشمال الأفريقي قد يؤدي ذلك إلى هجرة واسعة من أبناء شمال أفريقية للقارة الأوروبية نفسها بسبب وجود عدد كبير من أبناء تلك المنطقة في الدول الأوروبية وخاصة فرنسا، أما الخطر الذي قد يتأتي من منطقة الشرق بصورة عامة فيتمثل في احتمال قطع إمدادات البترول من تلك المنطقة أو ارتفاع أسعاره بشكل كبير مما يهدد بحالة كساد اقتصادي في أوروبا التي مازالت تعتمد على بترول الشرق الأوسط بشكل أكبر من أي منطقة أخرى في العالم. الخطر الآخر الذي يتحدث عنه الكتاب الأوروبيون هو تعرض أمن دولة إسرائيل للخطر بشكل يفرض على أوروبا التحرك أو تعرض المستعمرات الأسبانية في شمال المغرب (سبت ومليلة) للهجوم.

ويرى الخبراء والاستراتيجيون أن الأخطار المحتملة من تلك المنطقة يمكن احتوائها أو مواجهتها في ظل التفوق العسكري الأوروبي على دول تلك المنطقة، لكن الموقف سوف يختلف إذا ما استطاعت مصادر التهديد تلك أن تطور قدرة نووية أو أسلحة كيميائية أو بيولوجية لها قوة الردع فقطع البترول مثلاً معناه رد فعل قوي وغير عادي من جانب أوروبا، ومن ثم فإن امتلاك أسلحة الردع من جانب مصادر التهديد تلك سوف يوفر لها القدرة على اتخاذ مثل هذا القرار دون الخوف كثيراً من رد الفعل العسكري بسبب قدرتها على الردع.

بعد التعرف على مصادر التهديد تلك يثور سؤال حول كيفية مواجهتها، وما هي المؤسسات الجماعية التي يمكن أن تقوم بتلك المهمة؟ ويبرز لدينا اسم أكثر من مؤسسة مثل مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا CSCE، والجماعة الأوروبية DDC التي تعرف الآن باسم الاتحاد الأوروبي ELI، وأيضاً حلف شمال الأطلسي NATO.

سوف نستعرض جوانب الضعف والقوة في تلك المؤسسات بالنسبة لمؤتمر الأمن والتعاون في

أوروبا، فاهميتها أنه يضم كل دول القارة الأوروبية بالإضافة لأطراف أخرى من خارج القارة مثل الولايات المتحدة وكندا، وقد استطاعت هذه المنظمة أن توفر إطاراً للتشاور والتفاهم بين الدول الأوروبية أثناء الحرب الباردة ولكن يغلب على أنشطته الطابع السياسي أكثر من الطابع العسكري مثل قضايا حقوق الإنسان.. الخ، كما أنه بعد الحرب الباردة زادت العضوية في ذلك المؤتمر لتصبح ٥٠ دولة وهو يعيق عملية التوصل إلى سياسة مشتركة.

أما بالنسبة للجماعة الأوروبية أو الاتحاد الأوروبي ELI الآن فهي قد بدأت أساساً كجماعة اقتصادية تهدف إلى إقامة سوق أوروبية مشتركة وفقاً لاتفاقية روما ١٩٥٧ وكانت الفكرة الأساسية وراءها هي البدء من الاقتصاد ثم الانتقال منه إلى السياسة أي البدء من التعاون الاقتصادي ومنه إلى التعاون السياسي والأمني بعد ذلك ورغم مرور أكثر من ٣٥ عاماً على إنشاء الجماعة وتحولها إلى سوق أوروبية مشتركة بمعنى الكلمة منذ نهاية عام ١٩٩٢، إلا أن التعاون في الجانب السياسي والأمني لم يحالف نفس الحظ من النجاح فقد توصلت دول الجماعة في أواخر الستينات إلى آلية التعاون السياسي أطلق عليها التعاون السياسي الأوروبي ولأن قرارات تلك الآلية كانت غير ملزمة لدول الجماعة، كما أن قراراتها كان يجب أن تؤخذ بإجماع الأصوات، أما بالنسبة للتعاون الأمني فلم تستطع دول الجماعة أن تتخذ أي قرارات للتعاون بشأن ذلك بسبب حياد بعض تلك الدول مثل إيرلندا أو رغبة البعض الآخر في عدم التنازل عن جزء من سيادتها في ذلك المجال الحيوي مثل الدمارك وارتباط بعضها بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة مثل بريطانيا ورغبتها في تدعيم الوجود الأمريكي في أوروبا عن طريق حلف شمال الأطلسي.

وبعد نهاية الحرب الباردة حاولت كل من ألمانيا وفرنسا إنشاء نواة لقوة عسكرية أوروبية تعتمد بشكل أساسي على قوات من تلك الدولتين ولكن تلك الجهود ووجهت بمعارضة شديدة من جانب بريطانيا التي تخشى من تزايد نفوذ هاتين الدولتين داخل الجماعة الأوروبية.

وهكذا ظلت الجماعة الأوروبية غير قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها بشكل مستقل وخارج إطار حلف شمال الأطلسي بسبب عدم وجود رؤية واحدة واختلاف المصالح بين تلك الدول حول شكل وأهداف التعاون الأمني نتيجة ذلك ظلت أوروبا عاجزة عن مواجهة التطورات في البوسنة بالرغم من كونها قضية أوروبية بالأساس وتحدث في قلب القارة الأوروبية.

أما الإطار الثالث فهو حلف شمال الأطلسي أو الناتو NATO ويضم هذا التحالف معظم دول الجماعة الأوروبية بالإضافة إلى تركيا والولايات المتحدة وكندا وقد استطاع هذا الحلف وتحت القيادة الأمريكية ضمان أمن أوروبا الغربية في مواجهة الاتحاد السوفيتي وبعد انتهاء الحرب الباردة وإنهيار الاتحاد السوفيتي أثار العديد من الباحثين فكرة أهمية تطوير الحلف بحيث يستطيع التكيف مع أوضاع مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ويشمل التطور المقترح بعدين أساسيين: يتعلق الأول بعدم اقتصار ولاية الحلف على الجوانب العسكرية فقط بل يمتد ليشمل التعاون في المجال الاقتصادي أيضاً.

أما الاقتراح الثاني فيتعلق بتوسيع عضوية الحلف ليشمل دول أوروبا الشرقية (الأعضاء السابقين في حلف وارسو) وقد تقدمت بالفعل خمس دول من أوروبا الشرقية بطلبات للعضوية في الحلف في اجتماعه الأخير وهي بولندا والمجر والجمهورية التشيكية والسلافية ولتوانيا.

وقد أثار هذا الإجراء الأخير معارضة شديدة من روسيا التي تخشى من محاصرتها بحلف شمال الأطلسي كما أن الرئيس الروسي يلتسين أعلن أن انضمام تلك الدول إلى الحلف سيؤدي إلى زيادة نفوذ وشعبية القوى اليمينية المعادية للإصلاح والتي تسمى إلى استعادة الإمبراطورية السوفيتية، نتيجة لذلك فقد رفض الاجتماع الأخير إعطاء العضوية الكاملة لتلك الدول في الحلف واقترح بدلاً من ذلك انضمامها بشكل تدريجي للحلف في إطار ما أطلق عليه «المشاركة من أجل السلام» والذي يسمح لتلك الدول بالمشاركة في بعض المناورات والتدريبات المشتركة دون العضوية الكاملة التي تعني مظلة أمنية كاملة تقوم على مبدأ أن أي عدوان على دولة من الدول الأعضاء يكون عدواناً على جميع الدول الأعضاء في الحلف، واستطاعت الولايات المتحدة بهذا الاقتراح أن تقلل من مخاوف روسيا التي تخشى من العزلة والمساو وأن تزيد من طمأنينة دول أوروبا الشرقية التي ما تزال تخشى من الاطماع التوسعية الروسية.

وهكذا يمكن القول أخيراً أنه بالرغم من نهاية الحرب الباردة وإنهيار الاتحاد السوفيتي فإن معضلة الأمن الأوروبي ما تزال قائمة، كما أن حلف شمال الأطلسي ما زال هو أفضل الهياكل القادرة على المساهمة في توفير الحماية لدول تلك القارة.

(٥) مدرس مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

الاهتمام البريطاني بالإسلام ...

أبعاده ومظاهره ومسئولياته

لندن : فهد العوضى

مظاهر الاهتمام

وقد برز الاهتمام البريطاني خاصة على وجهين أساسيين، يتمثل أحدهما في الصحف حيث تناولت صحيفة مثل التايمز أو الديلي ميل أوضاع الجالية الإسلامية ومستقبل وجودها وأثرها في أوروبا، وأحداث داخلية أخرى عن الحديث عن طبيعة ونوعية العلاقة بين الإسلام والغرب ومن هذه الحوادث قضية سلمان رشدي، ومحاولة جماعة عنصرية قتل الشاب البنغالي قدوس علي (المجتمع ١٠٦٩) وبعض التصريحات السلبية واللامسئولة من جهات البرلمان الإسلامي للمتمركز في مدينة «برادفورد» بالإضافة إلى حرب الخليج وإفرازاتها السياسية والاجتماعية على الساحة وكان للإعلام المرئي أيضا له دوره الفاعل في هذا المجال من حيث نجاحه أو إخفاقه في تقديم الصورة الصحيحة عن أوضاع الجالية في البلد، فقد عرضت إحدى القنوات البريطانية فيلما جديدا قدمت من خلاله قصة أسوأ صورة لما يستطيع أن يكون عليها المسلم في صورة إنسان منافق ورجال وصاحب هوى ولا يتورع عن فعل الحرام متى سئحت له الفرصة، والعجيب أن أحدا من الجالية على مستواها القيادي أو السياسي لم يتحرك بالتنديد أو الاستنكار عبر قنوات الرأي المعروفة، وذلك في مقابل التحركات اليهودية الناشطة فيما لو تعرض أحد للسامية بنقد أو بسوء.

ومن فترة لأخرى تعرض البرامج التلفزيونية حقائق أو أكاذيب عن الجالية أو الإسلام. وفي الوقت الحالي يعرض التلفزيون البريطاني برنامجا طويلا (على ثلاث حلقات) عن علاقة الإسلام بالغرب بعنوان: «من بيروت إلى البوسنة» من تقديم روبرت فيسك، كاتب صحيفة الاندبنتنت

اهتمام الغرب بالإسلام ليس طارئا بحيث نراه ونلمسه وكأنه يظهر لأول مرة، ولكنه اهتمام قديم وممتد عبر التاريخ ويتمثل في جهات عديدة بحيث تعتبر المؤسسات الاستشرافية والجامعات والمراكز المتخصصة مجرد اجزاء ظاهرة منها. ولقد زاد هذا الاهتمام على المستوى الدولي في الآونة الأخيرة لعدة أسباب ومتغيرات سياسية واقتصادية أهمها سقوط أحد قطبي الموازنة العالمية: الاتحاد السوفيتي وظهور جمهوريات وولايات ودول إسلامية كاملة كانت مسحوقة تحت حذاء الشيوعية الحمراء، بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة منها اشتداد وطأة الصخوة الإسلامية على النظم الديكتاتورية وازدياد وعي الإسلاميين بصورة عامة في كيفية التعامل مع واقع حكوماتها من خلال القنوات الشرعية الموضوعية. من جانب آخر وفيما يخص اتصال الغرب المباشر بالإسلام، كان للحركات العنصرية والنازية التي انطلقت من ألمانيا وفرنسا ومؤخرا بريطانيا الأثر الكبير في تجميع قوى الجاليات الإسلامية وإعادة ترتيب أولوياتها من جديد بما يتناسب وتحديات المرحلة.



على مستواه الاجتماعي وذلك من خلال تزايد الإنجليز الذين يدخلون إلى الإسلام، حتى إن روز كندرك وهي من المختصين بالدراسات الدينية ومؤلفة كتاب «الطريق إلى القرآن» قالت إنها «لا تستبعد أن يضاف عدد المتحولين إلى الإسلام بعد ٢٠ سنة من الآن عدد الجالية الإسلامية حالياً وأكثر».

حيث تبلغ الجالية مليوني مسلم، ويرى المراقبون أن قوة الإسلام وأسباب انتشاره في أوروبا وأمريكا تكمن في عالميته، وعدم اقتصره على فئة أو جماعة دون الأخرى، فقد تراوح عدد الذين أسلموا من الإنجليز - وأغليبتهم من النساء - من عشرة آلاف إلى عشرين ألف، وبفئة عمرية تتراوح من ٢٠ إلى ٥٠ سنة. ويعزى بعضهم هذا التحول إلى عدة عوامل بعضها سياسي كحرب الخليج وقضية البوسنة، وداخلية كقضية سلمان رشدي، والاعتداءات العنصرية، وبعضها اجتماعي كانتشار المخدرات والمسكرات وانهدام بنية المجتمع الإنجليزي الأساسية، وتحطم كيان الأسرة بالإضافة إلى الانقسام الملحوظ بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة البروتستانتية، وتتراكم هذه العوامل في جعلها لتشكل مشاعر إعجاب بتعاليم الإسلام الخاصة باحترام والوالدين والأسرة واحترام العقل والنفس، إضافة إلى النظرة الشمولية لمختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية.

إن تغيرات عديدة طارئة أفرزتها ظروف معينة، بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي، تفرض على الجالية الإسلامية في الغرب عموماً وبريطانيا خاصة انتهاز سياسة مغايرة أساسها فتح قنوات الاتصال ومد جسور التفاهم مع المخلصين من الشعوب الغربية، بدلاً من الانكماش والانتواء في زوايا ضيقة تمهيدا لغياب دائم عن الساحة، وعن الدور المناط بالمسلمين كدعاة إلى الحق والخير، وهذا بحد ذاته لا يتأتى إلا من خلال توحيد الصفوف الداخلية، وتجميع الطاقات الفاعلة، وحل المشاكل والخلافات الموجودة، مع اعتماد سياسة التوفيق وتعدد الآراء بدلاً من اعتماد السياسات الدكتاتورية في قمع وجهات النظر أو الأخرى الجاهلية في التنازع والمقاطعة.



■ العنصرية في بريطانيا

والمناهضة للوجود الإسلامي من أساسه. وقد جاء النشاط الإسلامي في الغرب ليعكس صورة هذا الاهتمام، ففي ١٧ سبتمبر من الشهر الماضي أقيم المجلس الإسلامي العالمي في بريطانيا مؤتمره الثاني بعنوان «الإسلام والغرب» شارك فيه عدة علماء ورموز ثقافية من دول عربية وأوروبية، وقدمت فيه عدة أوراق ومباحث تبحث علاقة الإسلام بالغرب وتستشرف مستقبل الجالية والأجيال الناشئة في الغربية. كما أقامت جمعية الطلبة المسلمين (MSS) مؤتمرها الشتوي لهذا العام بعنوان: «الإسلام والغرب... نحو منهجية لبناء حضاري».

سر جاذبية الإسلام

ويمثل هذا الاهتمام البريطاني بالإسلام



■ الأمير تشارلز

المعروف، والخبير بشئون الشرق الأوسط، هناك وجه آخر لهذا الاهتمام ويتمثل في مختلف المستويات السياسية، ففي ٢٧ أكتوبر الماضي ألقى ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز كلمة مطولة (٢١ صفحة) عن الإسلام وعلاقته بالغرب، وأثنى على جهود الجالية الرامية لإثراء حضارة أوروبا من خلال متقنيها وعلمائها كما كان عهدا في السابق مع الحضارة العباسية. وطالب بفهم صحيح للإسلام منتقدا السياسة الإعلامية الغربية تجاه المسلمين في محاولة غير شريفة لتشويه صورتهم (المجتمع ١٠٧٥) وفعلاً لم تعر أجهزة الإعلام السياسي منها والمتعلق بأوضاع العراق بعد حرب الخليج، ومستقبل منطقة الجنوب!!

إلا أن الكلمة لقيت صداها الإيجابي في مناطق العالم الإسلامي، واعتبرتها الجالية كلمة حق وإنصاف من فاه من قد يكون ملك بريطانيا مستقبلاً.

وقد حدث ذات الشيء عندما ألقى السيدة ماري روبنسون ملكة إيرلندا الشمالية كلمتها القصيرة وهي تفتح أول مدرسة إسلامية حكومية في دبلن، نوهت فيها على عطاء الحضارة الإسلامية للعالم في مجال العلوم والطب والفلسفة، غير أن الاهتمام السياسي جاء بإفرازات سلبية كذلك ظهرت في تصريحات النائب البريطاني تشرشل من حزب المحافظين ويادى أشدون رئيس حزب الأحرار بالإضافة للتصريحات العدوانية للحزب البريطاني (BNP)

هل الحضارة كل لا يتجزأ؟؟!

بقلم: د. يوسف القرضاوي



وأما الشبهة الأخرى، وهي أن الثقافة أو الحضارة مرتبطة ارتباطاً

عضوياً لا يقبل التجزئة، بحيث يستحيل أخذ بعضها دون بعض. فهو قول مرفوض، ودعوى مردودة. يرفضها المنطق، ويردها التاريخ والواقع.

لقد دعا الدكتور طه حسين إلى ذلك في الثلاثينات من هذا القرن العشرين - في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) - كما دعا إليه آخرون قبله وبعده ورد عليهم آخرون قديماً وحديثاً.

وقد عرضت لذلك في كتابي (الحلول المستوردة) (١) وبيّنت أن الانتقاء من الحضارات والثقافات ممكن وواقع. وقد حدث قديماً وحدث في عصرنا.

فقد أخذ المسلمون في عصورهم الذهبية عن الفرس والهنود واليونان، جوانب مختلفة من حضارتهم وثقافتهم، وانتفعوا بها بقدر أو بأخر، ولم يكن حتماً عليهم أن يأخذوا كل ما في هذه الحضارات أو الثقافات.

وأخذ الأوروبيون بعد ذلك من المسلمين المنهج العلمي الاستقرائي، كما شهد بذلك المنصفون من مؤرخي العلم الغربيين أنفسهم، وانتفعوا بهذا المنهج أيما انتفاع، ولم يكن لازماً لذلك أن يأخذوا من المسلمين عقائدهم وتصوراتهم وعباداتهم، وأدابهم، وغير ذلك مما يكون ثقافتهم المتكاملة (٢).

وأخذ اليابانيون اليوم من الغربيين علمهم الطبيعي والرياضي، وما أثمره من تطبيقات تكنولوجية، فافادوا منه وتفوقوا فيه على أصحابه أنفسهم، ولم يأخذوا منهم ما يتعلق بالعقائد والشعائر والتقاليد، وما ضرهم ذلك شيئاً، بل حفظ عليهم ذاتيتهم، وشخصيتهم التاريخية

المستقلة.

والمؤرخ المفكر الغربي الشهير (توينبي) ينتقد بشدة غير الغربيين الذين يقبلون الحضارة الغربية بكل عناصرها، ويرى ذلك من سوء حظ البشرية، وذلك حين يتحدث عن البلاد التي تحررت من الاستعمار الغربي، فيقول في (محاضراته):

(ولكن هذه البلاد التي استقلت سياسياً، ما زالت غير متحررة تماماً من الوجهة الثقافية، فهي لا تزال متأثرة بالأفكار والمثل العليا الغربية، دون تمييز ودون أي انتقاد لها).

وفي موضع آخر يقول: (على أن كل هذه البلاد التي نجحت في أن تحرر نفسها من سيطرة الغرب السياسية، قد استغلت حريتها على نحو غير متوقع على الإطلاق. فقد ناضلت هذه البلاد بعنف شديد ضد السيطرة السياسية للغرب. ويمكن القول بأن كفاحها هذا قد كلل بالنجاح في كل الحالات حتى الآن. ولقد كان من المتوقع بعد أن تمكنت من أن تتحرر سياسياً من الغرب، أن تستخدم هذه البلاد حريتها المكتسبة حديثاً، لكي ترجع إلى أسلوبها التقليدي في الحياة، وهو الأسلوب الذي كان سائداً في حياتها قبل أن يسيطر عليها الغرب. ولكن الذي حدث في جميع الحالات تقريباً - كما نعلم - هو أن البلاد التي تحررت حديثاً قد استخدمت حريتها للغرض العكسي تماماً، أي أنها قد استخدمتها لتقتبس - بمحض اختيارها - عناصر من المدنية الغربية، أعنى من أسلوب الحياة الحديثة، وقد فعلت ذلك بحماسة، وبلغت حماستها هذه حدّاً لم يكن الحكام الغربيون السابقون يجرؤون على أن يفرضوا به المدنية الغربية عليهم، ذلك لأن نظام الحكم الأجنبي، يتعين عليه دائماً أن يكون أكثر حذراً من نظام الحكم القومي، وهناك أمور لا يجرؤ النظام الأجنبي على فعلها مطلقاً، ومع ذلك يجرؤ

عليها النظام القومي).

(ولكنني أعتقد أنه سيكون من سوء حظ الجنس البشري كله - وضمنه الغرب ذاته - أن يتجه الجزء غير الغربي من العالم إلى قبول المدنية الغربية بكل عناصرها دون تمييز، ودون تفرقة بين ما هو نافع وما هو ضار فيها، وأقول: إن هذا يكون من سوء الحظ، لأن المدنية الغربية - شأنها شأن أي مدنية أخرى - فيها أوجه ناعمة وأوجه ضارة.

ذلك لأن المستوى المادي للمعيشة، ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لغاية أخرى هي رفع المستوى الروحي.

وعلى ذلك فمن وراء رأس المال المادي، يوجد رأس المال الإنساني، وهو أهم رأس مال يملكه البشر) (٣).

دفاع العلمانيين عن استيراد المذاهب والأفكار

لقد دافعت بعض الأعلام العلمانية في ديارنا العربية الإسلامية عن اتجاه (الاستيراد): استيراد المذاهب والأفكار من خارج أرضنا، واستغرب بعضهم النقد الذي يوجهه (دعاة الأصالة) إلى المذاهب المستوردة، والأفكار المستوردة، والحلول المستوردة، وحجة هؤلاء: أن الحياة قائمة على التبادل، هذا يصدر، وهذا يورد، وهذا يبيع، وهذا يشتري، وهذا يعطي، وهذا يأخذ، وكما يحدث هذا في عالم (الأشياء) فلماذا لا يحدث مثله في عالم (الأفكار)؟ وفق تقسيم مالك بن نبي رحم الله.

وغفل هؤلاء عن عدة حقائق:

الأولى: إن دعاة الأصالة لا ينكرون استيراد الأفكار الجزئية، أو الحلول الجزئية لمشكلاتنا من الغرب أو الشرق، إذا كانت ملائمة لنا محققة لأهدافنا، نختارها نحن ولا تختار لنا أو تفرض علينا. بل قد يوجبون الاستيراد إذا رأوا فيه مصلحة متعينة لأمتنا، وبخاصة ما

يتعلق بالوسائل والأساليب.

إنما ينكرون استيراد مذهب كامل نتخذه مرجعا لنا، أو فكر كلي، أو حل كلي، نؤسس عليه حياتنا كالفكر - أو الحل - الليبرالي الرأسمالي، أو الفكر - أو الحل - الاشتراكي الثوري الماركسي، كما نادى منادون بهذا أو ذاك أيام تفاق سوقها في بلادها.

الثانية : إن دعاة الأصالة ينكرون أن نظل نحن نستورد أبدا ولا نصدر، ونشتري ولا نبيع، ونأخذ ولا نعطي، ونستهلك ولا ننتج، فهذا ليس من (التبادل) في شيء إنما نحن - حينئذ - سوق لسلع الآخرين، وأفواه مفتوحة لالتهم منتجاتهم وهذه هي (التبعية) الذليلة المرفوضة، التي لا يجوز أن ترضى بها أمة كريمة على نفسها، لا في عالم الأشياء ولا في عالم الأفكار.

وإذا سقطت أمة في مرحلة ما من تاريخها في هوة الاستيراد من جانب واحد، فعليها أن تعتبر ذلك نقطة ضعف يجب أن تتجاوزها وتتحرر منها، ولا تدافع عنها أن تباهي بها.

الثالثة : إن علم الاقتصاد الذي يستند إليه هؤلاء العلمانيون والذي يرى أن الحياة قائمة على التبادل وأن الاستيراد كثيرا ما يكون ضروريا للأمم والجماعات... هذا العلم نفسه يقيد هذا بقيود تجعله وسيلة نفع لا أداة ضرر، وآلة بناء لا معول هدم. فلا يجوز أن نستورد من غيرنا ما يضرنا مائيا أو معنويا كالذي يسمونه (المشروبات الروحية) وأدوات الاستهلاك الترفي، ولوازم اللهو الحرام.

ولا يجوز أن نستورد إذا كان الاستيراد يعود الشعب الاتكال على ما عند غيره، لا الاعتماد على نفسه، ليأكل مما يزرع، ويلبس مما يصنع، ويستهلك مما ينتج، ويدافع عن نفسه بأسلحة من صنع يديه.

وفوق ذلك كله لا يجوز أن نستورد سلعة من غيرنا إذا كان لدينا سلعة مثلها ناهيك بسلعة أفضل منها.

وهذا ما جعل دعاة الأصالة العربية الإسلامية ينكرون استيراد أيديولوجيات ومذاهب، نبئت في أرض غير أرضنا لتخاطب قوما غير قومنا، وتحمل لتفسير الوجود والمعرفة والقيم فلسفة غير

فلسفتنا، وتعامل مع الله والإنسان والكون والحياة بثقافة غير ثقافتنا.

النموذج الغربي للتنمية

وإذا كان الغرب ليس هو العصر فمن حقنا أن نتوقف أمام بعض دعاة المعاصرة الذين يريدوننا - لكي نكون معاصرين حقا - أن نأخذ (النموذج الغربي) في التنمية بكل ما أفرد من سلبيات في محيط الكون والحياة والإنسان، ويرون أنه لا سبيل لأن تنمو مجتمعاتنا وتنهض من كبوتها، وتخرج من أسار التخلف إلا إذا قلدت هذا النموذج حذوه القذة بالقذة.

هذا مع أن الغربيين أنفسهم اليوم يوجهون سهام تقدمهم إلى هذا النموذج الذي غلبت عليه نزعات المادية والنفعية والآنية والمحلية والعنصرية جميعا.

لقد عدا النموذج الغربي على التوازن الكوني وأمسى الناس يشكون اليوم من الخلل الذي أصاب طبقة (الأوزون) والذي ترتب عليه خلل كبير في حياة الناس قد يتفاقم فيؤدي إلى نتائج لا يعلم عواقبها إلا الله.

وعدا النموذج الغربي على (التوازن الفطري) الذي أودعه الله الحياة بعناصرها وأنواعها المختلفة فكان من أثره ما جعل الناس يشكون من (تلوث البيئة) بمختلف مظاهره.

وأشد من خطر تلوث البيئة : تلوث الإنسان نفسه، حين تفسد فطرته، وتختل موازينه، ويعوج تفكيره وسلوكه، فيرتكب من الحماقات، ويقترب من المنكرات والشذوذات، ما يعاقب عليه في الدنيا، قبل الآخرة، تعاقبه فطرة الله في الأرض قبل أن تعاقبه محكمته في السماء.

ومن هنا كان (الإيدز) وكانت الأمراض العصبية والنفسية، وكان القلق والاكتئاب، المنتهى بالانتحار، والتخلص من الحياة، أو العيش في الحياة باعتبارها ملهة أو مأساة على نحو ما قال شاعرنا العربي قديما:

ليس من مات فاستراح بعيت
إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

لقد أدى هذا النموذج بنزعاته تلك إلى أن جعل الإنسان عبدا للآلة، التي هو صانعها، وأن أصبح في النهاية ترسا في هذه (الماكينة) الكبيرة الجبارة، أن لم يسر معها ويدور بدورائها طحنته عجلاتها، ولم يبال به أحد.

لقد قدمت له (التنمية الصناعية) الخالية من القيم الإيمانية والأخلاقية - الوسائل، ولم تقدم له الغايات، قدمت له الرفاهية، ولم تقدم له السكينة، منحتة المادة، وسلبته الروح، أعطته العلم، وحرمتة الإيمان.

لا غرو أن وجدنا من فلاسفتهم ومفكرهم وعلمائهم وأدبائهم، من سلطوا أضواءهم الكاشفة والناقدة على عورات هذا النموذج المسرف في المادية، والذي جعل التنمية غاية أو إلها معبودا.

ومن أشهر نقادهم هنا : اثنان من حملة جائزة نوبل في العلوم وهما : الكسيس كاريل، ورينيه دويو (٤).

هذا ما صنعه الغرب بنفسه حتى نما ناهيك بما صنعه بغيره من الشعوب والأوطان.

لقد سرق ثرواتها سرا وعلانية، ليكون منها رصيда ضخما لثروته الكبرى، لقد أفقرها ليفتتي هو، إنها اللصوصية بعينها. لقد قتل الآخرين ليحيا، صنع من جماعهم حجارة لبناء رفاهيته، وزخرف أبنيتهم بدمائهم.

واليوم، ونحن نسعى إلى التنمية بكل طاقاتنا هل يلزمنا أن نقلد هذا النموذج ونتخذة إماما؟

إن واجبنا أن نضعه على مشرحة التحليل لنعرف مكوناته، ونحلله إلى عناصره الأولية فنأخذ منه ما ثبت نفعه، ونتجنب ما ثبت ضرره وإثمه، أو ما كان إثمه أكبر من نفعه. وأن نحور فيه ونعدل حتى يلائمنا.

إن التنمية التي نتبناها هي التنمية بمفهومها الشامل الذي يعتبر الإنسان هدف التنمية ووسيلتها في آن واحد، والذي يهدف إلى تنمية الإنسان كله، جسمه وعقله، وعاطفته وروحه وضميره، الإنسان فردا، والإنسان مجتمعا، الإنسان طفلا، والإنسان شابا، والإنسان شيخا . الإنسان رجلا، والإنسان امرأة، الإنسان

الأبيض، والإنسان الأسود، والإنسان الملون.

٢ - العلم والتكنولوجيا

إن أهم مقتضيات المعاصرة، وبعبارة أخرى : أهم ما نأخذه من (العصر) هو العلم وتطبيقاته (التكنولوجية) العلم بمعناه الحديث: القائم على الملاحظة والتجريب العلم الطبيعي والرياضي، إلى آخر مدى وصلا إليه. العلم الذي أوصل الإنسان إلى غزو الفضاء، وصنع الحاسوب (الكمبيوتر) والهندسة الوراثية، التي انتهت إلى مرحلة يعبرون عنها بـ (الثورة البيولوجية).

إننا إذا قلنا: إن أصالتنا الإسلامية والعربية لا تمنعنا من أخذ هذا العلم والاقتباس منه والانتفاع به، نكون قد ظلمنا أصالتنا.

فالواقع أنها توجب علينا ذلك إيجاباً، من أكثر من جهة:

١ - من جهة أنه من فروض الكفاية على الأمة - التي لا خلاف عليها - أن تتقن كل علم تحتاج إليه في دينها أو دنياها، وأن يكون لديها من المتخصصين والخبراء فيه ما يقوم بكفائتها، ويغنيها عن غيرها.

وفرض الكفاية هو ما يجب على الأمة في مجموعها وجوبا تضامنيا بحيث إذا قام به عدد كاف سقط الإثم عن سائر الأمة، وإلا أثمت الأمة كلها.

٢ - ومن جهة إن الأمة مطالبة بأن تكون في مكانة الأستاذية للأمم، التي يعبر عنها القرآن بـ (الشهادة على الناس) وذلك في مثل قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» سورة البقرة ١٤٣.

وهذه المكانة التي بوأها القرآن للأمة توجب عليها أن تتفوق في كل ما يعزز مكانتها، ويعينها على أداء رسالتها الحضارية، وفي مقدمة ذلك العلم الذي جعله الله المرشح الأول لاستحقاق الإنسان منصب الخلافة في الأرض كما تدل على ذلك آيات «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها، ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون. وعلم آدم

الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صابقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» سورة البقرة ٣٠ - ٣٢.

فلا يجوز للأمة المسلمة أن تظل عالة على غيرها، وأن ترضى بالبقاء في ذيل القافلة البشرية وموضعها في الطليعة.

٣ - ومن جهة إن الأمة يجب أن تكون سيادة في أرضها، لا سلطان لأحد عليها، فهي بالإسلام تعلق ولا تعلو، وتحكم ولا تحكم، ويجب لذلك أن تعد لأعدائها القائمين والمحتملين ما استطاعت من قوة دفاعا عن حرمتها، وذودا عن دعوتها، وتمكيناً لحضارتها، وإرهايا لعدو الله وعدوها.

وإذا كان العلم والتكنولوجيا التي هي ثمرته وسيلة لازمة لذلك، كان من الواجب الحتمي شرعا اكتساب هذا العلم وكل ما يؤهل له ويعين عليه تطبيقا للقاعدة الشرعية المتفق عليها وهي: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

٤ - ومن جهة رابعة إن العلم الحديث ييسر على الإنسان كثيرا من أمور حياته، ويساعده على أداء واجباته، في وقت أسرع ويجهد أقل، وبصورة أفضل، ويسهل له أشياء لم يكن يحلم بها من قبل مجرد حلم.

ولا يجوز أن يحرم المجتمع المسلم، ولا الفرد المسلم من ثمرات هذا كله. بل هو أولى الناس بالاستفادة من هذا العلم، الذي يعتبره نعمة من الله الذي علم الإنسان ما لم يعلم» سورة العلق: ٤، والذي يجب أن يشكر الله تعالى عليها، وشكر النعمة باستخدامها فيما خلفت له، مما يحبه الله تعالى ويرضاه، لا مما يكرهه ويسخطه.

ثم إن الله تعالى يريد بالناس اليسر، ولا يريد بهم العسر، والشريعة تأمر بتحصيل المصالح الخالصة أو الراجحة، فإذا ثبت أن وراء هذا العلم تيسيرا ومصلحة فهو مطلوب شرعا.

وقد استخدم المسلمون هذا العلم في طباعة المصاحف والكتب الدينية، ونشر العلم وتعليم الدين، وتسهيل أداء عباداته،

مثل فريضة الحج، وغيرها. واليوم يجتهدون في استخدام (الكمبيوتر) في خدمة السنة النبوية والعلوم الشرعية واللغوية، فهو عون على الدين والدنيا.

٥ - ومن جهة خامسة : إن هذا العلم الذي نأخذه اليوم من الغرب، قد أخذه الغرب بالأمس منا، من حضارتنا، وهذا ما شهد به الغربيون أنفسهم، فهو إذن بضاعتنا ترد إلينا، وإسنا بالغرباء عنه، ولا الدخلاء عليه.

صحيح أن العلم المعاصر لم يعد هو العلم الذي اقتبسه الغرب منا قديما، فقد خطا خطوات واسعة وقفز قفزات هائلة من عصر الصناعة الأول إلى عصر الصناعة الثاني، إلى ما نراه اليوم من تكنولوجيا متطورة، ومن نتائج بعيدة المدى، ومن طموحات تكاد تغير وجه الحياة. ولكن أصول هذا المنهج العقلية والعلمية أصول إسلامية وقد قيل: الفضل للمبتدي، وإن أحسن المقتدي.

ومهما يكن الأمر في أصل هذا العلم ومصدره فهو الآن في صورته الأخيرة علم غربي، شئنا أم أبينا، وهو كذلك أحد مستلزمات العصر، ولا معاصرة لنا إذا لم نعبه عبا، لا يكتفينا منه مجرد الارتشاف.. لابد من الوصول إلى درجة (الاحسان) في هذا العلم فإن الله كتب الاحسان على كل شيء. ■

الهوامش

- ١ - فصل (كيف عزل الإسلام عن قيادة المجتمع؟).
- ٢ - من أمثال بريفولت وغوستاف لويون وجورج سارتون وغيرهم. انظر: مناهج البحث عند مفكرى الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العلم الإسلامي للدكتور على سامي للشارح ص ٣٥٣ - ٣٥٩.
- ٣ - انظر : محاضرات أرنولد توينبي ص ٢٥ إلى ٤٢ وانظر: كتابنا (الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا) ص ١٣٧، ١٣٨ ط. الرسالة: بيروت.
- ٤ - انظر : رينيه دويو في كتابه (إنسانية الإنسان) ترجمة د. نبيل صبحي الطويل، والكسي كارل في كتابه (الإنسان ذلك المجهول) ترجمة شفيق، وكوان ولوسن في كتابه (سقوط الحضارة)، وغيرهم.

بعد فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في البحوث والدراسات الإسلامية.. د. يوسف القرضاوي لـ «المجتمع»:

نحن في حاجة لجيل جديد من العلماء الشباب

الجائزة تحمل اسم رجل عزيز كان رمزا للدعوة والتضامن وتحرير الأتقى

الفقهية اليوم؟

د. القرضاوي: لا شك أن الدراسات الفقهية قدمت رجالا كثيرين خدموا الفقه، ومنهم فضيلة الشيخ سيد سابق الذي نفع الله به الكثيرين، بكتابه المعروف (فقه السنة) بما فيه من تبسيط للفقه، وتيسيره على الناس... وهناك بعض الأخوة مثل: د. عبد الكريم زيدان الذي أصدر هذه الأيام كتابا من عشرة أجزاء يحمل عنوان (المفصل في فقه الأسرة) ويعتبر عملا جيدا ورائعا بكل المقاييس، وهناك عدد كبير من الباحثين يعملون في الجامعات سواء بالتأليف أو في الفقه المقارن، وهناك من يشتغل بأصول الفقه، وهو من الأمور والجوانب التي تعني كثيرا، لأن علم أصول الفقه يتعلق بالمنهج.

وهناك في الدراسات الفقهية من يشتغل بالتحقيق، كما يفعل حاليا د. عبد العظيم الديب الذي يبحر منذ سنوات طويلة وينقب في واحد من أمهات كتب الفقه عند الشافعية وهو (نهاية المطلب) لإمام الحرمين.. وهذه خدمة جليلة ومهمة لإخراج الكتب بصورة عصرية ومنظمة ومفهرسة... كما فعل د. الحلواني كتاب المغني بالتعاون مع د. التركي في إخراج هذه الموسوعة... المجتمع: الفقه المقارن يبدو ضرورة بجوانبه المختلفة في العصر الحاضر... كيف ترون القضية؟

د. القرضاوي: أؤكد على أهمية الدراسات الفقهية المقارنة، سواء بين المذاهب الفقهية.. ولا أعني المذاهب الأربعة فقط بل المذاهب الثمانية، الأربعة المعروفة، والمذهب الظاهري، والزيدى، والإباضى، والجعفرى، وهناك ما هو أهم من ذلك كله وهو مذاهب الصحابة وأتباعهم، وهي كثيرة جدا ثم هناك دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، فهذه أيضا أمور مطلوبة، وهناك من يعمل في هذه الجوانب، لكننا في حاجة إلى أجيال جديدة، نحتاج إلى عمل لتخريج أجيال من الفوائج من أبنائنا يخدموا في هذا المجال، قادرين على الاجتهاد والتجديد إن لم يكن الاجتهاد المطلق وهو ليس بمستحيل، فليكن الاجتهاد الجزئي، والاجتهاد الترجيحي... نحن في حاجة لأن نربي جيلا من العلماء الشباب ليعملوا في هذا الجانب... ونرجو من الله أن يوفق الذين يعملون في الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية ليخرجوا هذا الجيل المنشود.



■ د. يوسف القرضاوي

والمعاند، جامعة الأزهر، جامعة بسيوط، جامعة المنصورة، والجامعة الإسلامية بإسلام آباد... وهناك تقدير آخر من الأخوة الذين رشحوني لجائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي عام ١٤١١هـ، ثم جاءت جائزة الملك فيصل تنويجا وتنميما لهذا وإن قيمة هذه الجائزة في مضمونها الأدبي والمعنوي وليست في قيمتها المادية.. ولا يسعني إلا أن أشكر الذين رشحوني والذين قدموني.

الجائزة: عاجل بشري..

المجتمع: ما الأثر الذي تتركه الجائزة في مسيرتكم العلمية؟

د. القرضاوي: أما إنها تدفعني إلى شيء فلا أظن ذلك، لأنني والحمد لله قد اتخذت طريقي وحددت غايتي ووضح منهاجى، فانا أعيش للطعم والدعوة، لكن لا شك أن الإنسان يسره أن يقدره الناس التقدير المعنوي... جاء في الحديث أنه (عاجل بشري المؤمن...).

لكن هذا التكريم له أهميته ودلالته في هذه الفترة أن هناك للأسف في بلادنا العربية والإسلامية - أناسا ليس لهم هم إلا تشويه الآخرين والأعلام من المسلمين وعدم القيم الإسلامية، بل تطاولوا على الأموات ولم يكتفوا بالأحياء، وقد وصل الأمر ببعضهم أن يذم (النوى) و(العسقلاني)، وبعضهم تحدث عن «البناء» وسيد قطب، والمودودي، فضلا عن الأفغانى ومحمد عبده وهذا من قديم.

الدراسات الفقهية إلى أين؟

المجتمع: كيف ترون مسيرة الدراسات

حوار أجراه في قطر: حسن على دبا

إننى اعتبر هذا تقديرا جديدا يكمل تقدير واعتارف جماهير المسلمين وعلمائهم في أنحاء العالم الإسلامي الذين تلقوا كتبى بالقبول والثناء...

إن قيمة الجائزة الأدبية أغلى بكثير خاصة أنها تحمل اسم رجل عزيز على المسلمين كان رمزا للدعوة للتضامن الإسلامي وتحرير المسجد الأقصى...

بهذه الكلمات بدأ فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي حوار مع «المجتمع» بعد فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية... وأضاف إن قيمة الجائزة «المادية» قد أوقفتها على العمل الدعوى والبحث العلمى وفى الدراسات الإسلامية لخدمة الإسلام...

المجتمع: على أى الدراسات العلمية كان فوزكم بالجائزة؟

د. القرضاوي: كانت الجائزة على مجموعة من الأعمال الفقهية، وليس عملا واحدا. فى مجال الدراسات الإسلامية وفى كل عام يُعَيَّن مجال أو موضوع، يكون هو المطروح للجائزة، وفى هذه السنة كان موضوع الجائزة هو الدراسات الفقهية، والدراسات الفقهية هي أحد اهتماماتى... فمن فضل الله سبحانه وتعالى أن اهتماماتى لها أكثر من مجال.

المجتمع: ما هو تقديركم لهذا الفوز؟ وهل هذه هي المرة الأولى للترشيح أو الفوز بالجائزة؟

د. القرضاوي: إننى اعتبر هذا تقديرا جديدا واعتارفا يكمل اعترافات سابقة من بينها اعتراف جماهير المسلمين وعلمائهم فى أنحاء العالم الإسلامي الذين تلقوا كتبى بالقبول والثناء حتى طبع كتاب من كتبى هو فقه الزكاة أكثر من عشرين مرة، والحلال والحرام أكثر من خمسين مرة، وترجمت معظم كتبى إلى اللغات التى يتحدثها المسلمون فى العالم، واللغات الحية.

ومن ضمن التقديرات التى تضاف هو أنه سبق أن رشحت لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام منذ أكثر من ١٠ سنوات بترشيح من جامعات عربية، ومؤسسات ومراكز إسلامية منها: جامعة قطر، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الإمارات، جامعة الملك فهد للبترول



رسالة إلى .. نفسي !!

الدنيا دار فناء وأما الآخرة فهي دار بقاء كما أوصيك بالصبر والمصابرة.. فاصبري عن معصية الله وخالفى الهوى... وصابري على طاعة الله وإيمان الطاعة.. وأمل خير معين لك حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم: «من يتصبر يصبره الله، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وما رزق العبد رزقاً أوسع من الصبر» أو كما جاء في الحديث: نفسي : كما أذكرك بقول الشاعر: (١)

في ضميري دائماً صوت النبي
أمرًا : جاهد، وكابد، واتعب
صائحًا : غالب، وطالب، واداب
صارخًا : كن أبدًا حرًا أبي
نفسى : كما أذكرك بأن النفس البشرية غير معصومة ، ولكن كلما زللت فعليك بالاستغفار والعودة ولقد قال الله تعالى: «وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه» وقال تعالى: «وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون».

نفسى : وما أجمل أن تجعلى لك شعاراً تجعلينه نصب عينيك، حتى كلما خفت الهمة نظرت إليه فازدبت اشتعالاً وحماساً فى سبيل الله وما أجمل أن يكون هذا الشعار هو شعار كل مسلم على وجه الأرض ألا وهو: «حتى نسوا بأنفسنا لرفعة هذا الدين».

وتقبلنى منى ألف تحية والله يحفظك ويرعاك. ■

(١) نقلاً عن كتاب الرقائق للشيخ: محمد احمد الراشد.

أبو معاذ منير عوض المالكي

مكة المكرمة - السعودية

إلى العزیزة : نفسي ... الموقرة

نفسى.. أبعت إليك أشواقى الحارة وتحياتى العطرة، راجياً من الله أن تكونى فى حال خير من الحال الذى عهدت فيه.

نفسى العزیزة... لكم يسعدنى أن أبوح إليك بشئ من أسرارى التى أرجو منك ألا تبوحى بها لأحد لأن السر إذا شاع بين أكثر من اثنين ذاع وانتشر ولم يصبح سرا.

نفسى : ما أثقل الأيام والساعات عندما تمضى بدون عبادة ولا ساعة طاعة وكل ذلك فى ظل الماديات وجميع أنواع الترف... ولا أدري إلى متى ستظلين هكذا تهوين من جرف إلى جرف ومن حفرة إلى أخرى.. حتى تسقطين فى تلك المستنقع الأسود.. ولا أشك أنك تعرفينه.. وأود أن أذكرك بتأويلاتك وتسوياتك... وكأنى بك كلما حدثتك بأمر التوبة، تدلين إلى باقتراحاتك فى ظل تلميحاتك المبهمة المعجمة.. وما أمهرك وأبرعك فى استخدام سوف وأخواتها المسوفات اللاتى إذا أحطن بشخص أودين به إلى «.....» ولا أشك أنك تعرفين.

نفسى : وما أجمل وأطرف وأعذب أحاديثك القرمزية عندما تعديننى فى الليل بالتوبة... وما إن تبرغ الشمس حتى تكونين أشبه بنقض اليهود للمواثيق والعهود.. عذراً عفواً نفسى فانا ما أردت تشهيراً وتعريضاً بك... ولكن خاطرا شغلنى فحدثتك بنصفه ولقد كان عتاب.

أما النصف الثانى... فأرجو أن يكون نصيحة خالصة لوجه الله تعالى.

نفسى : الله الله فى التقوى، واعلمى أن

أعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

هل ينفع مثل هذا؟؟

بعد إلقائي لإحدى المحاضرات الرمضانية سلم على شاب يافع وأدخل يده فى جيبه ليخرج شريطاً مسجلاً، فسلمه إلى وهو يقول لى «اسأل الله أن يتفكك به» فشكرته على ذلك، فعندما وصلت سيارتى ووضعت الشريط فى مسجل السيارة لم أسمع فى الشريط ما نفعتنى، بل سمعت ما أذانى كثيراً، فقد كان فى الشريط من تناول معظم الجماعات الإسلامية العاملة، وأبرز العلماء الشباب بالسب والشتمية والقذف وسوء الظن، فجماعة الإخوان وخونة، والتبليغ ضلالين، والجهاد جهلة، والعالم الفلانى يتظاهر بالسلفية ليجذب الشباب ثم يحولهم إلى فكره... إلى آخر سلسلة السب . لقد المنى كثيراً سماع مثل هذا الشريط. ولا أدري ما الفائدة المرجوة من نشر مثل هذه الأشرطة إلا مزيداً من غرس الأحقاد والتفرق، وترك أهل الباطل يضحكون علينا لانشغالنا ببعضنا، بينما ننشغل عن الإنكار عليهم بمنكرهم التى لا خلاف عليها... إننى أنادى جميع الأخوة والأحبة فى جميع الجماعات إلى نبذ خلافاتهم وبذل كل المستطاع لغرس المحبة والتعارف والتسسيق فيما يجب الله، والتناصح فيما بيننا بالادب الذى علمنا ديننا الحنيف. أو ليس هذا أولى من التقاذف والتشتات؟؟ ■

أبو بلال

الأقربون أولى بالمعروف

واصطبر عليها، المائدة ٦٢.

نعم أخى فى الله سر فى هذا الدرب وادع إلى الله وليكن بيتك أول ما تبدأ به بالدعوة «فلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» تبرأ بعد ذلك ساحتك وتلاقى ريك وقد بلغت رسالته لمن هو أحوج بالدعوة إلى الله وإن لقيت منهم أذى أو عدم تجاوب فارفع يديك إلى السماء وادعو خالقك قل «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». ■

خالد علي الملا - الكويت

إنه مما يحزن القلب أن ترى أبناء الدعوة إلى الله أو إخوانهم أو أقربياتهم قد انجرفوا وراء السيل العرم من الفتن أو الضياع، فهم أولى بالدعوة من الغير «فالأقربون أولى بالمعروف» وكما فرحت عندما دخلت المسجد ذات يوم فرأيت أحد الدعاة جالساً يعلم ابنه حفظ القرآن الكريم فاحسست بنشوة وفرحة عظمى اختلجتني وتمنيت أن كل الدعوة إلى الله ينتهون إلى هذا الأمر ولا يكونون فى غفلة منه فقد قال تعالى «وأمر أهلك بالصلاة

استعلاء الإيمان

قدم زياد بن أبيه الكوفة سال عن أعبد أهلها وأتقاهم لله؟ فقل له: المغيرة الحميري فارسل إليه، فأتى، وله سمعت حسن، ومنظر يدل على صدق مخبره.

قال زياد: إني بعثت إليك لأمر خير.

قال أبو المغيرة: إني إلى الخير لفقير.

قال زياد: بعثت إليك لأمر لك، وأعطيك على أن تلزم بيتك.

قال أبو المغيرة: سبحان الله! والله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ في الله، وعبادة مريض أحب إلي من الدنيا كلها، فليس إلى ذلك سبيل.

قال زياد: فأخرج، فصلك في جماعة، وذر إخوانك، وعد المريض، والزم شاتك.

قال أبو المغيرة: سبحان الله! أرى معروفا فلا أقول فيه، وأرى منكراً ولا أنهي عنه!

فوالله ل مقام من ذلك أحب إلي من الدنيا كلها.

قال زياد: يا أبا المغيرة، فهو السيف إذا!

قال أبو المغيرة: السيف أهون مما تطلبني به.

فأمر به فضربت عنقه بين يديه.

ولما حضرت زياداً الوفاة قال له بعض من حضره: أبشر، فتنهد طويلاً ثم قال: كيف وأبو المغيرة في الطريق!! ■

محمد الجاهوش



الحق بذكره، وأما الباطل بهجره فالؤمن الصادق يجب أن يبدأ بنفسه قبل أن يدعو غيره، ذلك أنه من السهل جداً أن يدعى الدين، ولكن من الصعب أن يطبق على النفس وأن يكون صاحب الدعوة قدوة سلوكية يراها الناس (٢). ■

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد.

(٢) الدعوة قواع وأصول: جمعة أمين عبد العزيز.

خالد يوسف الشطي
الشامية - الكويت

على عظمة الإيمان ومدى تأثيره في القلوب والنفوس، فكيف إذا ما خالطوا أقوامهم، وعنا بنصحهم وإرشادهم وذكرهم بما يلزمهم من أخلاق المؤمنين، وصفات المتقين؟

إن الثمرة والحال كذلك: أن يشيع خلق الحياة، وتسود الفضائل، ويتجنب كثير من الناس الرذائل ومواقف التهم، وبذلك تستقيم الحياة، وتستدير العقول، ويعرف كل فرد حقوقه وواجباته. وعندما تبلغ الأمة هذه المكانة من النضج والرشد فإنها ستقف للطفاة بالرصاد وسيجدون من يقاوم ظلمهم، ويفضح مواقفهم وأكاذيبهم.

فليس بدعاً - بعد هذا - أن نبني سياسة الظلمة وأعرانهم على اقتلاع بذور الخير، وقطع أيدي بذورها، وتشويه صورة الدعاة المخلصين، ومحاربتهم بأبرارهم، وسمعتهم، ثم تصفيتهم جسدياً في نهاية المطاف.

إن تاريخ الجبارين والمتسلطين طافح بالفجائع والمناس التي كان ضحاياها رموز الخير وأعلام الإصلاح. كما أن تاريخ الدعاة حافل بمواقف البذل والعطاء التي استعلى أصحابها بإيمانهم، وترفعوا فوق جميع المغريات، وأبوا إلا الالتزام بشمول الرسالة، وتبليغها للناس بشمولها وعمومها. غير مبالين بما يصيبهم في سبيل الله وكانت حياتهم شجن في حقوق الظلمة والجبارين وبماؤمها جاس رعب وفرغ يكر على المجرمين دنياهم ويشخص لهم ما ينتظرون من سوء المصير، ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون. وفي قصة زياد مع أبي المغيرة ما يجلي هذه الحقيقة.

روى ابن عساکر في تاريخ دمشق أنه: لما

يتقاصر الزمان، ويتقارب كثيراً عندما نسقط أحداث التاريخ وعبره على واقع حياتنا وتراعى لنا الصور والأحداث كلتها تعيد نفسها، وتأتي المشاهد بين متشابه ومكرر.

فالطفاة يقف بعضهم إثر بعض، ولا يمايز بينهم إلا اختلاف الوسائل، وتنوع الأساليب.

أما الضحية، فهم صفوة المؤمنين، الذين استعصوا على الفتن، وصمدوا لها، والزموا أنفسهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها، فسنت بهم إلى أفاق عوال، لا يرقى إليها تعليق ولا مقال، وعصمتهم من الاعتزاز بغير الله، ومن الذلة إلا إليه سبحانه وتعالى. وقد مضت سنة الله أن يعز الاستعلاء بالإيمان - من غير خطب ولا محاضرات - أهل الباطل، ويكشف ضعفهم وزيفهم، وخواء نفوسهم، وحقارة ما يعظمون.

نعم... إنه لا شيء يفضح أهل الضلال مثل وجود الأخيار في الأمة، لأنهم يمثلون مظهر الرقى الذي يتمنى كل فرد الوصول إليه.

إن كل مقصر أو منحرف يشعر - بين حين وآخر - بوخزات ضميرية توردق جفنه وتعكر صفوه:

وهي أشد ما تكون إيلاها لصاحبها عندما يرى فريقاً من أقرانه استقاموا على سنن الحق وسارعا في الخيرات، لم يبطروهم غنى ولا أفسد حياتهم لهر أو مجون، عندها تتور عوامل الندم في أعماقه، وتستيقظ نوازع الفطرة، لتشدّه إلى محاكاة أخلاقهم والتاسي بفعالهم.

إن مجرد وجود الأخيار ضمان من انحدار أخلاق الأمة وترديها، وسبب رئيسي من أسباب هداية الأفراد واستقامتهم، وهي معلم واضح

ابدء بنفسك

أخى في الله حقيقة ثابتة في القرآن الكريم تنير قلب من أراد المسير الصحيح لإعلاء كلمة الله عز وجل في هذه الأرض يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» إذا لابد من إصلاح النفس قبل إصلاح الغير، فالكلام كما هو معلوم سهل ولكن أين من يترجم حبه للإسلام وإيمانه بالله تبارك وتعالى ترجمة عملية وترجمة سلوكية يراها الناس بأعينهم لا يسمعونها بأذانهم فقط بل يسمعون قولاً ويرون عملاً مطابقاً لهذا القول.

(كانى برسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد لمصاحبه معالم الشخصية القدوة،

التحذير من الغيبة

أو معصية بل هي أعم وأشمل من ذلك فهي شاملة لكل ما يكره الإنسان أو يذكر أو يوصف به.

عقوبة الغيبة

إن الغيبة كما ترى خطر عظيم وما أعد الله من العقوبات للمفتابين أعظم فقد روى أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم» (رواه أبو داود) ولا شك أن هذا المشهد مخيف والخطب جلل، إنها عقوبة يقشعر منها الجلد وترتعد الفرائص وتجعل المسلم يعيد حساباته مع نفسه ومع إخوانه.

آثار الغيبة

إن للغيبة آثارها السيئة التي لا تخفى على كل ذي لب فالمفتاب يسعى إلى تشويه صورة أخيه بين الناس وذلك بوقوعه في عرضه والنيل منه فيحدث ذلك تفككا في الأسرة المسلمة إذا ستتزعزع ثقة المسلمين ببعض ويحصل بينهم من الكره والنفور والاحقاد ما الله به أعلم وهذا كله ينافي الإسلام فإن الإسلام عمد إلى تصفية القلوب

ما هي الغيبة؟ الغيبة هي أن يتكلم الإنسان في شخص آخر غائب بما يكره أن يتكلم به الناس عنه.

والغيبة كبيرة من كبائر الذنوب وهي مُحَرَّمَةٌ دل على تحريمها القرآن والسنة والإجماع. أما القرآن فإن الله سبحانه وتعالى يقول: «ولا يفتب بعضكم بعضاً» (الحجرات: ١٢). وهذا نهى من الله لعباده أن يفتاب أحد فيهم الآخر. والنهى - كما يقول الأصوليون - يقتضى التحريم، فالغيبة محرمة وورد فيها الزجر الشديد ولهذا شبهها الله سبحانه وتعالى باكل اللحم من الإنسان الميت كما قال عز وجل: «أحبب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» (الحجرات: ١٢). أى فكما تكرهون ذلك طبعاً فاكروهوا ذلك شرعاً فإن عقوبته أشد من هذا، وهذا من التنفير عنها والتحذير منها.

وقد وردت أحاديث كثيرة من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم تحذر من الغيبة وهي كثيرة جداً فمن ذلك ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: نذكر أخاك بما يكره قيل: أفرأيت إن كان في أخى ما أقول. قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتك وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» (رواه مسلم). فالشرع يريد منك أن تتصح أخاك المسلم إن وجدت منه تقصيراً، فهذا هو الذى يحقق المصلحة والترابط بين المسلمين لا ذلك الذى يقع في أعراضهم.

وأعم أن الغيبة ليست مقصورة على اتهام المرء لأخيه بفعل كبيرة

الإحسان

للسابرين. وأصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (النحل: ١٢٦ - ١٢٨).

والإحسان فى العبادة كما ورد فى الحديث: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، وهذا يعنى أن يعبد المؤمن ربه على وجه الحضور والمراقبة وهذه الصفة تستلزم استحضار العبد قربه من ربه وأنه بين يديه سبحانه وتعالى وذلك يوجب خشية والخوف والهيبة، ورضى الله عن أبى بكر الصديق حيث يصور هذه المواقف بقوله: ما هممت بعمل أو عملته إلا رأيت الله قبله أو خلاله.

وهكذا فالمسلم يعتقد أن الله تعالى ناظر إليه مطلع على سلوكه وعمله. «وتوكل على العزيز الرحيم. الذى يراك حين تقوم. وتقلبك فى الساجدين» (الشعراء: ٢١٧ - ٢١٩).

ومعية الله سبحانه وتعالى ملازمة للمسلم حينما تقلب فى هذه الحياة. «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شئ عليم» (المجادلة: ٧).

والإحسان إلى النفس يتحقق فى صور عديدة تبدأ بقول الله سبحانه: «وقولوا للناس حسناً» (البقرة: ٨٣). وتنتهى بالعطاء وإغاثة الملهوف ومروراً بإسداء المعروف.

ويمتد الإحسان ليشمل المخلوقات والمحافظة على جمال الكون

الإسلام يربى الشخصية على الإحسان. فالإحسان المطلق يتجسد فى حياة الفرد والأسرة والمجتمع. والإحسان الحقيقى هو إحسان الرب سبحانه وتعالى، أما إحسان العبد فهو المجازى. يقول جلت عظمتة: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين». (القصص: ٧٧).

ولفظه إحسان وردت فى القرآن الكريم مطلقاً: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان». (النحل: ٩٠).

وجاءت مقترنة بالإيمان والتقوى: «الذين أحسنوا منهم، واتقوا أجر عظيم». (آل عمران: ١٧٢). وجاءت مقترنة بالإسلام «ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن وأتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً» (النساء: ١٢٥).

واقترنت كذلك بالعبادة: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم» (النساء: ٣٦).

«ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور» (لقمان: ٢٢).

ومن معانى الإحسان الصنف والعفو عند المقدرة قال عز وجل: «وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولنن صبرتم لهُو خير

قيمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد / مدير التوزيع المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!!

وبعد ...

جاء قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة
م كامل لإيصال المجتمع لأحد المراكز
لامية على مستوى العالم مع رجاء
فاتى باسم المركز الإسلامي الذي أساهم
وصول «المجتمع» إليه وتاريخ بداية ونهاية
مشارك حتى أتمكن من تجديده .. سائلا الله
يقدرني على ذلك.

الاسم :

الجنسية :

العنوان :

ت المنزل :

ت العمل :

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها :

مرفق شيك بمبلغ :

التوقيع

بيانات هذه القسيمة وارقها بشيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ مائة دولار امريكي او مايعادلها مسجوبا على بيت التمويل الكويتي أو أحد
وك في الكويت وأرسلها على العنوان التالي : الكويت - الصفاة - ص.ب ٤٨٥٠ - الرمز البريدي 13049

١٠٠ دولار أمريكي
نقطة
أو ما يعادلها

AL-MUJTIMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يترد عليهم مئات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربعون وصور «المجتمع» إليهم أسبوعياً ليتعرفوا من خلالها على أحوال المسلمين في أنحاء العالم فساهم عزيزي القارئ في وصول هذا الخير إليهم بتقديم نسخة مجانية لأحد المراكز الإسلامية فقط بـ ١٠٠ دولار أمريكي ولمدة عام كامل.

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

مشكلات وحلول في حفل الدعوة

المشكلة : حب الظهور والرئاسة

تعريف المشكلة : عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإني إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها». رواه مسلم. وعن أبي ذر رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها إمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها». رواه مسلم.

فحب الظهور والرئاسة هي طلب الفرد للرئاسة ومحاولة بروزه أمام الناس دون أن يطلب ذلك منه.

مظاهر المشكلة

- ١ - الإصرار على الرأي وعدم التنازل عنه وإن ظهر له أدلة بطلان رأيه.
- ٢ - عدم المشاركة بجدية عندما يكون مؤمراً.
- ٣ - إفشال المبادرات التي لا تصور من قبله.
- ٤ - إظهار ما لديه من علم دائماً.
- ٥ - المبالغة في الأمور الخاصة به.
- ٦ - ظهور بعض الاحتكاكات والمشاجرات مع قرنائه البارزين.
- ٧ - الأنفة من بعض الأمور الوضيعة.
- ٨ - كثرة النقد بسبب وبغير سبب.
- ٩ - طلبه للرئاسة.
- ١٠ - تضعيف بعض البارزين من إخوانه.

أسباب المشكلة

- ١ - النية غير الخالصة لله.
- ٢ - وضعه في لجنة يتفرق على أفرادها عمراً وعلماً أو أحدهما.
- ٣ - طبيعة التربية الأسرية.
- ٤ - الغفلة عن هذا المرض وعدم الانتباه له في البداية.
- ٥ - عدم وجود الائتلاف في اللجنة العاملة.
- ٦ - التسرع بتوليته بعض المسئوليات.
- ٧ - وضعه في مجالات العمل العام.
- ٨ - عمله الوظيفي كان يكون صاحب سلطة فيه ... مدير ... إلخ.
- ٩ - عدم وجود تناسق في أعضاء اللجنة التي هو فيها.
- ١٠ - تعيين مسئولاً عليه أقل منه علماً أو مؤهلاً دراسياً.

الحل

- ١ - غرس معاني التجرد لله عز وجل.
- ٢ - عدم إسناد المسئوليات إليه.
- ٣ - تبيان عظم المسئولية عند الله تبارك وتعالى.
- ٤ - تبيان معاني الإخلاص.
- ٥ - الحذر من مدح أقرانه أمامه.
- ٦ - ملاحظة تطوره وعلاجه.
- ٧ - إذا لم تنفع معه الوسائل السابقة فلا بد من إخراجه من المؤسسة لأن مثل هذا النوع لا يصلح للعمل الدعوى، ويضره أكثر من أن ينفعه حتى وإن كان يملك من العلم ما يملك، ذلك لأن عملنا الأصل فيه ابتغاء وجه الله تعالى.

وتوحيد الكلمة «وكونوا عباد الله إخواناً» (جزء من حديث أنس المتفق عليه). وجدير بمن وقع في هذا الذنب المشين أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً صادقة، وذلك بأن يقلع عن الغيبة ويندم على ما سبق منه فعله ويعقد العزم على عدم العودة لهذه المعصية. ويستحل من اغتاب إن أمن غضبه منه فإن خشي ذلك فعليه أن يثنى عليه في مجلس مثل ذلك المجلس الذي اغتابه فيه. ولا يستهين بهذا الأمر بل يحتاط لنفسه ما استطاع ويصفى ما بينه وبين أخيه قبل أن يأتي يوم لا دينار فيه ولا درهم إنما هي الحسنات والسيئات. أسأل الله الكريم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجنبني وإياكم الغيبة وطرقها ووساوس الشيطان وأن يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ■

الشيخ عقيل بن عبد الرحمن العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك -
الرياض - السعودية



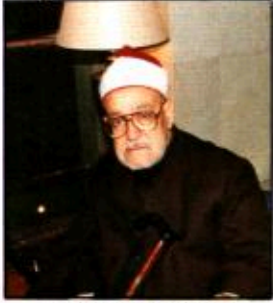
وعدم الإقصاد في الأرض. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما ينلوها فإذا منعوا نزعها منهم فحولها لغيرهم». «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدهم شفرته وليرح ذبيحته». وهكذا فالإسلام يربي الشخصية الإسلامية على الإحسان في كل شيء، والأمر بالإحسان يكون للوجوب كالإحسان إلى الوالدين والأرحام بمقدار ما يحصل البر والصلة، وتارة يكون للتدب كصدقة التطوع.

والإحسان مظهر من مظاهر الشكر ومصادر الخير وطريق إتيان وعبادة به ينال ثواب الله ورضاه، وإذا حرم الإنسان فضيلة الإحسان ضمن بجهد وامتنع عن العطاء ما رزقه الله وعاش حياة مجدية تثمر الفرقة بين أفراد المجتمعات الذين يتنافسون وراء مصالحهم الخاصة ولا يباليون بما يسببونه من هلاك لأنفسهم ومجتمعاتهم ولا يتصورون عاقبة الفساد في الكون من حولهم. هكذا إذا التبست الأمور واختلط الحلال بالحرام غلب الحرام. أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم. ■
محمد أبو سيدو



في محاضرة له بالسفارة المصرية بالدوحة:

الشيخ محمد الفزالي: كل ما يقع للمسلمين الآن صورة لما وقع من قبل



■ الشيخ محمد الفزالي

كانوا يحاربون
فيها، وقدما
أرواحهم
رخيصة لذلك،
وقد سمعنا
قصصا عن
بعضهم أنه لم
يكن يفطر عند

حلول الإنطار رغبة منه في نيل الشهادة
والإنطار في الجنة... وأضاف: إن الأمة
الإسلامية يمنحها دينها من الاعتداء على أحد،
حيث كان يعيش في أوساطها اليهود
والنصارى يمارسون شعائر دينهم دون تدخل،
ما داموا لم يعتقدوا على أي فرد مسلم، بعكس
ما يحدث الآن من مذابح للأقليات المسلمة في
دولتهم. إننا يجب أن ندرك هذه الأخطار التي
تحيط بنا، ونحاول أن نرسم خططنا على
أساس مبادئنا وتراثنا الإسلامي ونبتعد عن
التفكير الهيموني، وذلك من أجل أن يتحقق
النصر لنا إن شاء الله ■

الدوحة: حسن على دبا

وسط جمع غفير من الحضور التي فضيلة
الشيخ محمد الفزالي محاضرة بالسفارة
المصرية بالدوحة استعرض فيها الأوضاع التي
يمر بها المسلمون في العالم، والمذابح التي
يتعرض لها مسلمو اليوسنة والهرسك... وقال:
إذا كانت القوانين العلمية تحكم عناصر المادة،
وهي قوانين محكمة، وقوانين اجتماعية تحكم
العلاقات بين الشعوب وهي تكاد تكون سنة
متكررة على مر التاريخ. فإن كل ما يقع في هذه
الآزمنة هو صورة لما وقع في أزمنة سابقة...
وتحدث فضيلته عن ذكرى حرب العاشر
من رمضان والتي انتصر فيها الجيش
المصري على اليهود فقال: علينا أن نوضح
معالم التراث الإسلامية الموجودة على أرضنا،
وأن نزداد تمسكا بديننا فإن الله سبحانه
وتعالى نصرنا في هذه المعركة بفضل منه ثم
بفضل ما قدمه كثير من الجنود المؤمنين الذين

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة

قالوا فلسطين مضت فاجبت لا
تأبى العروبة ذاك والإسلام
نعم تأبى «العروبة» المستتيرة بالإسلام
أن تضيق فلسطين، أما «العروبة» التي كانت
قناعاً للتيارات المعادية للإسلام والمتخففة
بالغرب فكراً وسلوكاً ونهجاً، فقد بدأت
مسلسل التنازلات الذي لا ينتهي إلا بالتيه
الذي عوقب به يهود الأمم، ويسمى لولوجه
المستسلمون لإرادتهم ومشاريعهم على أمل
أن يصلوا إلى شيء في نهاية الرحلة
المضنية عبر النفق المظلم.

حدثني صديق طيب تأثر بموجة
الانهزام النفسي الذي طغى على الشارع
العربي بعد أن مهدت له أجهزة الدعاية،
وروجت له وسائل الإغراء قائلا:

- إن إسرائيل حقيقة واقعة فلماذا لا
نعترف بهذا الواقع لعنا نحصل على بعض
الغنيمة قبل أن تضيق الفرصة ونحرم من
كل شيء. قلت له:

- يا صديقي إن انتزاع قميصك من على
جسمك ووضع في يد من أغار عليك.

ليسرق مالك ويقيم الحجة على مشروعية
عدوانه بما يفرضه من أمر واقع... لا يلغى

حقوق المسلوب ولا يصحب حقيقة ساطعة
هي أنك صاحب الحق الذي يجب عليه أن لا

يتنازل عما ضاع منه، وإنما عليه أن يقف
بشموخ وإباء يرفض الاعتراف بما جرى من

عدوان واغتصاب، ويعد العدة ليوم يعيد فيه
الحق إلى نصابه. إن عدم الاعتراف بالأمر

الواقع هو أولى معالم الشخصية التي
تعمل وتكابد وتجاهد مستلزمة معارك عين

جالوت وحطين وغيرها من المعارك التي
أعادت للأمة كرامتها وأشعرتها بعزتها،

وردت كيد الأعداء إلى نحورهم، وهي القادرة
على إثبات حقها وإقناع العالم بعدالة

قضيتها، وانتزاع النصر بعد ذلك مهما
كانت التضحيات...

أما الشخصية المهزومة التي ترضى
من الغنيمة بالإياب فهي التي تغري عدوها

بالتماهي في إملاء شروطه، والتبجح في
فرض واقعه الجائر الظالم ■

الأدب الإسلامي والتحديات المعاصرة

بقلم: د. سمير الكفراوي

تأثرا كبيرا بغياب هذا النوع من الأدب، ولا أعنى
بتراجع الأدب الإسلامي أنه لا وجود له... فما
زالت المحاولات جادة من قبل أدباء وفنانين
شربوا ذلك التصور وقاموا - في فريدة لا نحدها
- فادلى كل بلوه، ولكن ما أعنيه هو غياب التيار
الأدبي الإسلامي كتيار له ذاتيته.

ولعل من أهم التحديات التي تعترض مسيرة
الأدب الإسلامي تلك الأيديولوجيات الأجنبية

والغربية عن التصور الإسلامي... وهي أفكار
روج لها كثير من معتققي المذاهب الأجنبية...

وانا - على معرفتي بكثير منهم - أدرك أن فيهم
التمييز في فنه، ولكن ما نختلف عليه هو

«التصور»... وما زالت تلك الاتجاهات تعمل على
نشر الفلسفات والأفكار التي تعارض فكرة

التصور الإسلامي مثل اتجاه «العبثية» والذي
يعبر عن انعدام المعنى وراء السلوك الإنساني...

ناهيك عما يشتمل عليه ذلك المعنى من
«اللامسؤولية» التي تنكر أهم ركن من أركان

التصور الإسلامي ألا وهو النظام والإحساس
الكامل بالمسؤولية...

«ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل
صالحاً» (فصلت: ٣٣) ■

ما من شك في أن الأدب الإسلامي طالما
حافظ على التصور الإسلامي وعمل على تقديمه

إلى أبناء الأمة في شكل تقبله أخلاقها وعقيدتها -
مواجه لا محالة بكثير من التحديات والمعوقات...

إذ أن مواجهة تيار الأدب الإسلامي هي جزء من
مواجهة التيار الإسلامي على وجه العموم.

ولا ريب في أن الأدب الإسلامي في سنواته
الأخيرة قد تراجع تراجعاً ملموساً عن المشاركة

في حياة الأمة على النحو الذي يمليه عليه
الواجب والضرورة... ولعل الناظر في أسباب

ذلك التراجع يراها - رغم تعددها - تكاد تجتمع
في أمرين أساسيين:

أولهما: الظروف السياسية المتضاربة التي
مرت بها الأمة الإسلامية.

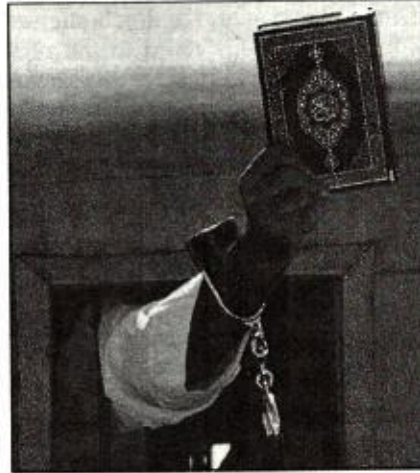
ثانيهما: إغفالنا - نحن أبناء الأمة - للأدب
ودوره في توصيل الفكرة، وإمكاناته كوسيلة من

وسائل التربية.

وراج الأدب الإسلامي بين هذين الأمرين
يتراجع عن واقع الحياة المعاصرة والذي تأثر

صور من محنة الدعاة في القصة الإسلامية المعاصرة

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى



حفلت دواوين الشعر الإسلامي المعاصر بمشترات القصائد المطولات التي تحكى معاناة الدعاة في سجون الطواغيت!

وكثير من هذه القصائد ذاع وانتشر بسهولة حفظ الشعر ويُسَرُّ تناقله بين الناس. ولعل قصيدة هاشم الرفاعي «رسالة في ليلة التنفيذ» والمحمية النونية، للدكتور: يوسف القرضاري وما كتبه جمال فوزي وغيره قد سجل بامانة وبقة جزءاً من جرائم الطواغيت حيث يجرم على صدور الناس.

وفي المقابل فإن القصة الإسلامية على مختلف أنواعها سجلت بمرارة هذه المعاناة، وقدمتها لجمهور القراء ليعرفوا ما يجري خلف القضبان من جرائم يندى لها جبين الإنسان أيا كان!

ولسوف نقف عند بعض الأعمال لعدد من القصصيين الإسلاميين سواء في ذلك الرواية أم القصة القصيرة!!

ففي أقصوصة (حانة في شارع الحرية) لإبراهيم عاصي تصوير لمساة الإنسان المسلم في ظل الأنظمة الديكتاتورية، إذ يخطف من بيته أمام عيني أمه العجوز وزوجته التي أخذها المخاض وأطفاله الأبرياء ليرمى في غياهب المعتقلات مع خيرة من رجال المجتمع وصفرة أبنائه لهاجس يعيشه طاغية، أو نزوة تن لاحد الأعداء.

وأما في أقصوصة (الجراح لا تنزف إلا الدم) لعبد الله الطنطاوي فتبرز المعاناة في واقعية واضحة لما يلاقى الدعاة من اضطهاد وتعذيب في سجون الظلمة!!

وفي الاتجاه نفسه كتب محمود مفلح مقدمة تحت عنوان: (إنهم لا يطرقون الأبواب) مشيراً في ذلك إلى حرمة البيوت وكرامة الإنسان التي تنتهك دون أدنى مراعاة للإنسانية مع التعسف في اعتقاله، والاستخفاف بحريته، إذ لا دين يردع، ولا قانون يمنع.

وتقترب أقصوصة محمد الحسنائى من هذا المنحى لتتحدث عن تجربة مريرة لرجل خرج من مستشفى الولادة حيث ترقد زوجته ليجد نفسه مع مجموعة من المعتقلين لأنهم خرقوا قرار منع التجول (ليلة) أي ليلة! ومع الاعتقال والتعذيب كثيراً ما يتطور البغى ويتمادى إلى حد إزهاق أرواح الأبرياء. ففي قصة الحسنائى (بين القصر والقلعة) نعيش اللحظات الأخيرة لكوكبة الشهداء التي تساق إلى جبل المشنقة واستبشارهم بنيل

الصابرة العفيفة!! ثم يتمكن من الإفلات من الفنانة، والسفر مع زوجته وطفليه خارج البلاد، ليستنشق عيب الحرية بعد طول حرمان...

أما بطل الرواية (القابضون على الجمر) لمحمد أنور رياض فإن خط سير حياته يختلف عن بطل قصة (ليالي السهاد) وإن كانت القستان تستقيان من معين واحد! اقرؤوا إن شئتم ما كتبه خالد فاضل في كتابه (في القاع) وما كتبه أحمد رائف في (البوابة السوداء) لتجدوا أن العمل الروائي لم يخترع الأحداث، وإنما صور وقائع يعرفها الكثيرون، ولم يكن له سوى التناول الفني الذي يقتضيه العمل الروائي!!

فالمهندس في (ليالي السهاد) كان في السجن الكبير ثم دخل السجن الصغير، ثم أفلت منهما إلى حيث الحرية!!

وأما علي في (القابضون على الجمر) فقد كان في السجن ثم خرج منه ليعود إليه، وقد روت هذه الرواية تاريخاً حقيقياً لمساة استمرت عشرين عاماً! وعرض الكاتب جانباً منها من خلال الشاب علي الذي قضى في السجن سبع سنوات، ليخرج وقد رأى التغيير إلى الأسوأ قد شمل مختلف مناهي الحياة... ويعود إلى الجامعة بعد موافقة الباحث، وتفاجه إحدى المتأثرات بهذا التغيير، بفرض نفسها عليه حين رآته يختلف عن بقية الشباب!!

وعلمت قصته فتتأثر لما حل به، ويتخرج علي من الجامعة ويبحث عن عمل فيجده في أحد المصانع المؤتممة، ليدخل في معاناة جديدة حيث الفوضى وانعدام المسؤولية والكيد والإيقاع بالآخرين، وذات يوم يفاجأ بعبد الفتاح وكان قد وبعه في السجن من ثمانية أعوام في السجن الحرى، يعرض عليه أن يقوم بتوصيل المعونات لأسر المعتقلين عن طريق امرأة!! ويدهش علي حين يعلم أنها فوزية زميلته السابقة في الجامعة التي اكتشفت أنها كانت منضعة بالشعارات البراقة، وقد وقفت إلى جانب الحق بعد أن تكشف زيف دعاوى النظام، وقد كان لعلي الفضل في لغت نظرها إلى ذلك بسلوكه المستقيم والتزامه الصادق، وتؤدي فوزية المهمة على أكمل وجه وتعجب بها أم علي فتخطبها لابنها، وفي ليلة الزفاف ووسط الابتسامات تنشق الأرض على عساكر... وتقاد فوزية مع علي إلى المعتقل، ويخيم على البلد جو من الكآبة والحزن تماماً كما تفعل الغازات السامة حين تنتشر في الهواء، وتدفعها الرياح إلى كل مكان. ■

الشهادة، واللحظات المقلقة التي تنقلب إلى ساعات مرعبة عندما يحس الطاغية أن الذين قُتلوا بأمر منه لم ينتهوا، لأنهم أصبحوا رمزاً وقوة، وأما الرواية فقد كان لتعدد شخصيات الأبطال فيها، واتساع ساحة الصراع المكانية والزمانية أثر كبير في إبراز خلفيات الصراع، وتحليل المواقف، وفضح الطغاة فإذا هم تافهون تافهون أقزام تتعلق على الإنسان الأعزل الذي لا يملك سوى الكلمة الصادقة يبحث عن بؤذ النور يزرعها فيه بصبر وأناة وثقة بانتصار الحق في النهاية.

ففي قصة (ليالي السهاد) لنجيب الكيلاني تصوير لما يعانيه الشباب الملتزم في الأنظمة ذات الأوضاع القهرية التي تناوى الإسلام، وإبراز تأثير النساء المبتذلات على المسؤولين في هذه النظم، بتفائل ليكون لبنة جديدة في المجتمع، ولكن القهر السياسي والفكرى يدفع القائم على الأمور بغير حق إلى حرمانه من فرص العمل، والتضييق عليه ليصبح نهباً للآرق والخوف وعدم الاستقرار، ما يجعله يفكر بالهجرة للبحث عن عمل، ولكنه يمنع من السفر لتزداد مساحة سجنه، وتترامى أبعاده!!

ثم يتهيأ له عمل في مؤسسة خاصة، فيبدي جدارة وتفوقاً ويصبح رئيس المهندسين، ويعجب به صاحب المؤسسة، فيطلب منه أن يضع تصميماً (فيلاً) فضة، صاحبها فنانة كبيرة... وهنا يتعرض لمحنة جديدة... إذ تسحب به الفنانة، وتلاحقه للعيش في أجوائها، وفي هذه الأثناء يُعتقل ويتعرض للسجن، إلا أنها تتدخل بما لها من نفوذ، وتخرجه من السجن على أنه خطيبها وتضطره للزواج منها، فيعيش صراعاً رهيباً حيث لا يستطيع الملازمة بين حياته التي فرضت عليه، وبين التزامه وإخلاصه لزوجته

شعر : خالد بن سعود الحلبي
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

(٢) برق يأت .. إلى أسير

(١)

قم يا أسير ولا تنم
فالفجرُ لَوَحٌ بالضياء وشقٌ ديجورُ الألم
انظر فتوقُ النصر في الأفق السحيق
من بينها يتفَلَّتُ النُورُ الموشى بالبريق
حَمَلَتْهُ السَّنةُ الحريق
صنَعَتْهُ أنملةٌ مُسَبَّحَةٌ وأسرابُ الحرم
صنَعَتْهُ للدنيا محاريب ودم

(٢)

قم يا أسيرُ ولا تنم
زَندُ الهمم
ها قد تاجج واحتدم
قدحته أحجارُ القمم
وهوت تلهبُ كالحمم
والثار ينبض في شرايين التلال
و (الوعدُ) أطفأ لوحة الأحزان في مهج الرجال
والمجدُ شدُّ لك الرجال
لم يبقَ من زمن المذلة غير شال
نسجته ذاكرة الخيال
عصَبَتْ به عيني جبانٍ كاد يصصره الخَبَالُ
وكتائبُ التكبير طاهرة القدم
داست سياط القهر، وانتعلت مواويل الندم

(٣)

قم يا أسير ولا تنم
واستمطر الأفراح بيضاً من عباءات الديم
ودع قيودك وارتقب
فالخائنون الغاصبون يعمقون قبورهم
علموا بان الدهر يوماً ما سيهتك سترهم
وهناك يصلبهم ويدفن خزيمهم
فقبوهم بُورٌ في خلاياها الجرب
والثار يا أقصى تحرك والتهب
في الثلج في الغصن النضير وفي (اعاصير)
النَّقب
الثارُ يا أقصى تلظى والتهب
الليل لقنه النهار
والجذر أودعه الثمار
والشيخ سلم جذوة الغضب المعتق في يديّات
الصغار
والأرض تحت الغاصبين دَمٌ وثار
والدهر - يا أملاً ترعرع في القلوب - له مدار
فانهض وحرزْ معصميك
فإنه انبثق النهار
فإنه انبثق النهار

مَنْ أَعَزَّى؟! !

شعر
د. عبد الرحمن صالح العشماوى

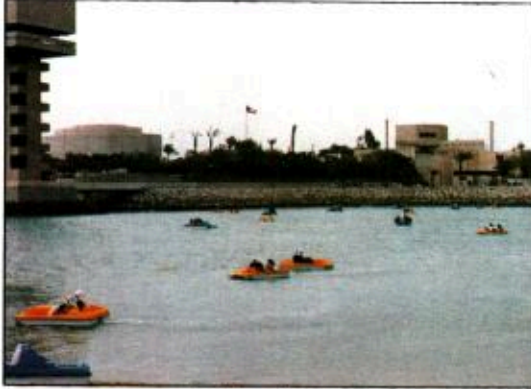
بعد مذبحه المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل بفلسطين صبيحة يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤ هـ

قد راينا الدماء تجري ، ولكن
لم تغد تستثير قومي الدماء
مارعينا ذكرى «الخليل» لانا
قد هجرنا ما قاله الانبياء
وبذلنا ولاعنا للاعسادى
ونسبنا لمن يكون الولاء
بالنصارى وباليهود الثقينا
وصنعنا في امرهم ما نشاء
وكان الولاء للكفر امر
ترفضيه الشريعة الغراء
هكذا يقتلوننا، ونغنى
لسلام قد مل منه الغناء
ايها المسجد المروع حذب
كل غاف ازرى به الإغفاء
قل لهم: هذه الأعاصير هبت
وتفى الموج ما يقول الغناء
كسر الباب يا حماة الزوايا
ومن الباب طارت الاشلاء
وغدا يهدم الجدار فينسى
طيلسان الرئاسة والرؤساء
قل لفجر الماساة: إنا راينا
كيف يبكي من الجراح الضياء
ورايناك مظلماً، فعجبنا
كيف تكسو ضياعك الظلماء
قد حزننا يا فجر حزن رجال
ومن الحزن يولد العظماء
ايها المسجد المروع ، عذرا
فدعاوى المستغربين هباء
انت اعذرت بالنداء ولكن
كيف يستنهض الغفاة النداء؟
لا تصدق دموع زيد وعمرو
كم جفون دموعهن ادعاء
عندك الطفل ، لم تزل تلتطى
في يديه الحجارة الصماء
عندك الحاملون روح يقين
يتسامى حماسهم والفداء
إنما العز تحت ظل رماح
يستوى الصيف عندها والشتاء
ايها الراحلون مثم سجودا
وبهذا يستبشر الاتقياء
لست ابكيكمو ولكن علينا
نحن في ذلنا يصح البكاء

مَنْ أَعَزَّى ، وكيف يغنى العزاء
وجراح المعذبين اضحت سواء؟
مَنْ أَعَزَّى ، وامسى في يديها
ألف قيد، وفي القلوب هواء؟
مَنْ أَعَزَّى ، ومجلس الامن امسى
بتلهى بامرره الاقوياء؟
أَعَزَّى المفاوضين ، ومنهم
واليهم يعود هذا البلاء؟
ام أعزى رابين وهو سعيد
وعلى وجهه القبيح ازدياء؟
ام أعزى المشركين الحيارى
ولديهم من الهموم اكتفاء؟
ام أعزى الجياع ، والجوع ذل
ومراد الجياع خبز وماء؟
ام أعزى النساء، ياليت شعري
كيف تستقبل العزاء النساء؟
ام أعزى الاطفال، قد غاب عنهم
خلف بوابة الردى الآباء؟
ام أعزى الرجال ، هاتوا رجالا
للردى في سيوفهم إمضاء؟
ايها المسجد المروع، طارت
منك نحوي فراشة خضراء
ورابت المحراب والنور يهيم
وقلوب المسبحين رجاء
كنت في ساعة الصلاة رياضاً
من جنان يضج فيها الدعاء
والمصلون في سجود طويل
تلقى الأرض عنده والسماء
كنت يا مسجد الخليل مضيقاً
بين جدرانك الثقى والثقاء
لحظة ، حوكتك فيها الشظايا
مذبحاً فيك قتل الأبرياء
صرت يا مسجد الخليل حزينا
روعتك البحيرة الحمراء
ايها المسجد المروع عذرا
إن وقفنا وفي الرؤوس انحناء
ما رعيننا من قبلك القدس تشكو
وتعاني مما جنى الدخلاء
قد نسبنا معراجها ونسبنا
كل معنى يوحى به الإسراء
قد سمعنا قصف الرصاص ولكن
كيف يسعى للنجدة الجبناء؟
كيف نسعى إليك والامر فوضى
والنظام الذى نراه خواء؟

* * *

مركز المروج للفتيات.. واحة خضراء وسط الصحراء



■ مركز المروج للفتيات



■ من أنشطة مركز المروج للفتيات

وقد اختتم «مركز المروج» أنشطته الربيعية يوم ٩٤/٢/٩ بحفل كبير قدمت فيه فتيات «المروج» مسرحية هادفة ومواقف متنوعة ومسابقات مرحة، كما جرى تكريم خريجات ومتفوقات «المروج» للفصل الدراسي الأول.. وكان تحت شعار «همة فوق الجبال».

هذه كانت بواكير أنشطة «مركز المروج» التي ستتبعها نشاطات أخرى تساهم في دفع مسيرة المركز وطموحاته إلى الأمام.

ويجدر بالذكر أن مركز المروج يقيم ناد أسبوعي مساء كل يوم أربعاء في مختلف المناطق وتتنوع على النحو التالي:

- مقر اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي في الشامية - العاصمة.
- مركز فاطمة الوقيان في بيان - حوالى.
- مسجد العبدالقابر في العارضية - الفروانية.
- مقر الهيئة الخيرية العالمية في الرقة - الأحمدى.
- مسجد سعد بن معاذ في الصليبخات ومسجد الطبراني في العين - الجهراء. ■

في حدّث هو الأول من نوعه على صعيد العمل الاجتماعي في الكويت، افتتحت مؤخرًا جمعية الإصلاح الاجتماعي «مركز المروج للفتيات» الذي يعد المركز الوحيد في اختصاصه من ناحية توجيه نشاطاته وتحديد اهتماماته بفئة معينة من الناشئة، هي فئة الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٤ إلى ١٩ سنة، وقد برزت الحاجة لمثل هذا المركز في ظل استقرار المجتمع الكويتي إلى الجهات المختصة بتقديم الخدمات والأنشطة المناسبة لهذه الفئة من أبناء المجتمع في هذه المرحلة الحساسة من العمر..

وقد بدأ مركز المروج أنشطته خلال عطلة الربيع.. حيث نظم يوم ٩٤/١/٣١ رحلة ترفيهية ضمت عددا كبيرا من الفتيات ترافقهن امهاتهن إلى الجزيرة الخضراء التي تم حجزها خصيصا لهذه الرحلة، وكان الهدف منها بعد الترفيه البرى، توطيد العلاقة بين الأم، وابنتها من جهة وفتح باب

التعارف بين الأمهات والمربيات لما فيه مصلحة الفتيات من جهة ثانية.. وقد فاق عدد الحضور الخمسمائة من الفتيات والأطفال والأمهات والجدات والمربيات..

من ناحية ثانية قام مركز المروج بالتعاون مع لجنة مصابيح الهدى التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بتسيير رحلة خاصة بالفتيات يرافقهن محارمهن إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، استمرت خمسة أيام من ٩٤/٢/٢ إلى ٩٤/٢/٧ استهدفت في المقام الأول إشعار الفتاة بقيمتها وتميزها وتنمية قدرتها في الاعتماد على نفسها في جميع شؤونها.

من جانب آخر ونظرا لحرصه على تفعيل الجانب التربوي أقام «مركز المروج» المخيم الربيعي للفتيات يومي ٦ و ٥ يناير الماضي في منطقة بيان، تناولت برامجه مسابقات ترفيهية وتمثيليات هادفة ومسابقات لحفظ القرآن الكريم.. بالإضافة إلى الحوار المفتوح الذي شاركت فيه الفتيات بحماس منقطع النظير، وبلغ عدد المشاركات في هذا المخيم مائة وثلاثون فتاة.



للداعيات فقط

خير الخطائين التوابون

ليس منا من لا يخطئ، وكلنا معرضون للخطأ.. صفاراً وكباراً، منا من قطع في طريق الدعوة مشواراً طويلاً، وذلك الذي لا يزال في بداية الطريق.. كلنا نخطئ عزيزتي وأيس هذا المهم، ولكن الأهم منه أن يستفيد المؤمن من خطئه وأن يتلافى الوقوع فيه مستقبلاً، وقدما كان السلف الصالح رضوان الله عليهم إذا أخطأ أحدهم أو قصر في أمر ما، تقبل نصيحة أخيه له، إذا ما لفت انتباهه إلى هذا التقصير وسارع بالاستغفار والإتابة فهل أنت كذلك عزيزتي؟

ما لي أرى بعض الداعيات إذا ما هي قصرت في أمر من أمور عبادتها، أو الالتزام بأمر إلهي، أو سنة، راحت تبرر موقفها وتبذل أعذاراً وأمية، والأدعى من ذلك أن فئة (وهن) قلّة إن شاء الله) بدلا من أن تقر.. بتقصيرها وتستغفر الله، راحت تعيب على غيرها وتحسبن بالشدة وأنهن يتشددن في مواقف كان الأولى التساهل بها!!!

على سبيل المثال هناك بعض الداعيات ممن يشهدن بعض الحفلات والأعراس التي يدار فيها اللهو والمزمارات مثل الغناء الفاحش وما سواه، وهن بدلا من أن يجهادن أنفسهن ويتغلبن على هذا التقصير، رحن يبررن تصرفهن ذاك بأعذار وأمية ويجزمن أن تصرفهن سليم!!!

تعال معي لنرى كيف تصرف الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود حين نعى إلى وليلة فلما جاء لينخل سمع لها فرجع، فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل».

اسلك بالله اختاه أكانت المنكرات في زمن ابن مسعود أشد أم هي الآن في زماننا!!! أبدا من العمل على القضاء على هذه المظاهر الجاهلية تشارك بها، ونروج بعد ذلك نقدم العذر تلو العذر؟

غفر الله لك اختاه.. ووفقك للخير دوما، وشرح صدرك لاتباع الحق وتقبل النصيح. ■
سعاد الولائتي

عليك بالعرفق

- الطالبة «أفراح» هل تعرفينها؟
- طبعاً.

- هي سبب مشكلتنا والله إنها تسبب لنا
أذى كبيراً بحكم أنهم جيران لنا.. إنها
تضايقنا عن طريق الهاتف وتحرش بأطفالنا
الصغار وتخزيهم حتى باتت مصدر رعب
لهم.. إلى جانب ذلك كثيراً ما تضايق ابنتي
التي هي في فصلها وتستخدم في ذلك أساليب
عجيبة.. الفتاة مجنونة صدقيني.

سألتها باهتمام:

- أتعرفينها منذ فترة طويلة؟

- قالت:

- طبعاً.. نحن جيران لهم منذ الطفولة، وقد
رأيت بأم عيني كيف كانت أمها تعاملها وهي
طفلة صغيرة، كانت تربطها بحبل طويل في
وسط الغرفة كي ترتاح من شقاوتها، وكانت
في نفس الغرفة تستقبل ضيوفها ومعارفها
الذين كانوا ينظرون إلى «أفراح» التي تدور
حول قيدها وكانهم ينظرون إلى حيوان
مفترس.. بالطبع كانت الطفلة تبكي وتصرخ
لكن الأم ما كانت تبه لها وظلت على هذا
النوال لفترة طويلة!!

يقولون إنه إذا عرف السبب بطل عجب،
وها قد أدركت السر وراء حالة «أفراح» والمهم
الآن هو كيفية العلاج.

- استدعيت الأم لمكتبي وصارحتها بأهمية
عرض «أفراح» على طبيب نفساني فوافقت وإن
بدأ لي أنها لا تشعر أن قسوتها تلك كانت
السبب فيما آل إليه حال ابنتها، الأهم من ذلك
إنني شعرت بأن شخصية الأم المرحة كانت
أميل للبحث عن أسباب المرح وما يدخل البهجة
لنفسها أكثر من اهتمامها بالبحث عن علاج
لحال ابنتها.

- لقد استخدمت الأم أسلوباً مفرطاً في
القسوة في معالجة شقاوة ابنتها، ولم تترك
مغبة ذلك العقاب الصارم على نفسية ابنتها
مستقبلاً، فكانت النتيجة هي ما بيناه مسبقاً.

- قمت بتتبع حالة «أفراح» بعد انتقالها من
مدرستنا، لكن حالها لم يتحسن كثيراً فقد
كانت الجراح أقوى مما يستطيعه علاج

الطبيب!!

- جلست الأم ورحنا نتحدث في أمور
الحياة المختلفة، لاحظت من خلال الحديث أن
الأم تتمتع بروح مرحة جذابة وخيّل لي أن
حال ابنتها لا يسبب لها همّاً كبيراً!!
قلت مستهزئة:

- سيدة (...) ما هي الأسباب وراء حالة
ابنتك باعتقادك؟

أجابت باهتمام:

- صدقيني أنني لا أدري، هي الوحيدة من
بين أخواتها هكذا.. لا أدري لماذا..

سألتها بدوري:

- كيف كانت في طفولتها؟

- أجابت:

- كانت شقية، دائبة الحركة، محبة للعبث.

- وكيف كانت معاملك لها؟

- كما عاملت بقية أخواتها، إلا أن رصيدها
من العقاب كان أكبر بحكم أنها أكثر شقاوة
منهن، الأشقاء ليسوا سواسية كما تعلمين.
- لاشك في ذلك.

- انتهت زيارة الأم دون أن أخرج منها
بنتيجة تذكر، وظلت شكوى المدرسات
والطالبات تزداد من تصرفات «أفراح» حتى أن
بعض المدرسات اقترحن نقلها للمعاهد
الخاصة، قالت لي أحدهن:

- هذه فتاة مجنونة!

قلت في حيرة:

لست أدري:

- قالت:

- أو تشكين بجنونها؟

أجبتها بشروء:

- أحياناً يُخيّل لي أنها مجنونة، وأحياناً

أخرى يُخيّل لي أنها داهية.

- والحق!

- لست أدري.

جاء الخل بعد أيام، فقد فوجئت بزيارة
ولية أمر إحدى الطالبات ظننت في البداية أنها
جاءت للسؤال عن ابنتها لكنها قالت:

- جئت أعرض عليك مشكلتي وأتمنى لو
تستطيعين حلها.

- خير إن شاء الله.

- قالت بعد أن جلست:

من خلال عملي كاختصاصية اجتماعية
أواجه مواقف طريفة وأخرى حزينة، بل أكثر
من ذلك حين اتعايش مع حالة سيئة جداً قد
تسبب لي حزناً وهمّاً، وهذا ما حدث معي مع
حالة الطالبة «أفراح» والتي لا ينطبق اسمها
بتاتا مع الوضع الذي كانت تعيشه!!

«أفراح» عندما عرفت أنها كانت في السادسة
عشرة.. تعاني من تخلف دراسي فقد كانت لا
تزال في الصف الثالث المتوسط، وإلى جانب
تخلفها الدراسي كانت تملك شقاوة غريبة
بالنسبة لفتاة في مثل سنّها، تلك السن التي
تبدأ فيها الفتاة عادة بالاهتمام بمظهرها
وهندامها وطريقة سيرها وحديثها و.. لكن
«أفراح» كانت بعيدة عن ذلك تماماً وقد
ساعدتها على ذلك مظهرها العام فقد كانت
ضخمة، بدنية، لا تملك قسماً وافراً من
الجمال، ويتبعني لحالتها أدركت أنها تعاني
من شيء من العته، أو قد تكون تدعى ذلك،
لست أدري فقد كانت تصرفاتها محيرة لي في
أحيان كثيرة، ولم تفلح جهودي معها في معرفة
خبايا نفسها، أو تكوين فكرة واضحة عن
شخصيتها.. كانت باختصار فتاة متقلبة فهي
أحياناً طيبة جداً، وأحياناً أخرى خبيثة جداً،
تبدولي تارة ساذجة، وتارة أخرى فظة ماكرة..
لقد حيرتني شخصيتها كثيراً.. لكن السؤال
الذي كان يطرح نفسه هو كيف نرتاح من
شقاوتها، فقد كثرت شكوى المدرسات
والطالبات منها على السواء!!

استدعيت والدة «أفراح» لزيارتي للتفاهم
بخصوص حالة ابنتها، وعندما جاءت فوجئت
بأن الأم على النقيض تماماً من ابنتها!!
كانت امرأة شابة أنيقة، مرحة، دمثة
الأخلاق، لبقّة في الحديث، رشيقة وتبدو
أصغر سناً مما توقعت.

قلت لها مرحبة:

- حقيقة.. ما تصورتك هكذا!

قالت ضاحكة:

- الكثيرون يعتقدون بأن «أفراح» هي
شقيقتي الصغرى وليست ابنتي.
- إنها لا تشبهك إطلاقاً..
- أجل.. أجل..

لقاء مع هندوسية

أجرت الحوار : مها أبو العز - مدراس - الهند

حين يوجد المسلم في مجتمع تسود فيه ديانات وعقائد مخالفة للإسلام ومبادئه، لابد له حينذاك - بحكم معاشته لأبناء تلك العقائد - أن تأتلي عليه أوقات يتحتم عليه فيها ممارسة دور الداعية، فيحاول تقديم مبادئ الإسلام وتوضيح مفاهيمه بالحكمة والموعظة الحسنة، علّه يوفق لأن يكون سببا في هداية أحد من الناس، بما يعود عليه بالخير الكثير.. ولأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

راما.. بسم لاكشمي..
بسم.. بسم.. بسم.. ثم نزل
النهر.. وغرق.. فهذه القصة
مازلت أتذكرها.. وأنا أعبد
جميع الآلهة حتى الله
أعبد، وعندما زرنا المسجد
الكبير في بيمباي صليت فيه
لله.....
لكنني لا أعرف الله ولا
صورته ولا هيئته حتى
أعبد.

● أرجو أن تعرفيني بنفسك؟

- بينو (Beeno)، هندوسية.. مازلت في
مرحلة التعليم الجامعي، ولي ثلاث أخوات أكبر
مني سنا.

● ما رايتك في تعدد الآلهة وكيف
يمكنك عبادتهم جميعا في وقت واحد؟

- هذا أمر ولدنا عليه وموجود منذ مئات
السنين.. ولكن توجد شرائع من المجتمع
الهندوسي غير مقتنعة بهذا وتعتبره أساطير
وحكايات ليس لها أصل. كما أن هناك من
العلماء وأساتذة الجامعات الذين يقصدون العلم
لا يعترفون بأي إله!

وشريحة أخرى اختارت لنفسها إلهًا واحدا
تقدم له القرابين وتعبده وحده ولكن الغالبية
العظمى تقس الآلهة كلها.

● هل تعتقدن صحة وجود أكثر من
إله للكون والإنسان؟

- أنا أؤمن بأن للكون إلهًا واحدا ولكن لا
أدري في أي صورة هو؟

● إذا وجد بالفصل الدراسي ثلاثة
مدرسين، كل مدرس له ميوله واتجاهاته
وتخصصه، وكل منهم يريد أن يُسَيِّر
التلاميذ حسب اتجاهه فكيف تترين هذا
الفصل؟

- سوف يكون عبارة عن مشاحنات
ومناقشات واضطرابات.

● إذا طبقنا هذا على الكون الذي
نعيش فيه من حيث تناسقه واستقراره
وعدم تضارب أجزائه.. فهل تعتقدن
بوجود أكثر من قوة مسيطرة وقادرة
ومالكة لهذا الكون؟

- لا اعتقد.. وقد حكى لنا جدي ونحن
صغار حكاية مازالت عالقة بذاكرتي قال:

كان هناك رجلا: مسلم وهندوسي يريدان
أن يعبرا نهرا..

وقف المسلم وقال: بسم الله، ثم نزل النهر
وروصل إلى الشاطئ الآخر بأمان.

وقف الهندوسي يقول: بسم كرشنا.. بسم

● لا أحد يعرف لله صورة ولا هيئة
فهو سبحانه لا تدركه الأبصار وليس
كمثله شيء.. وهناك أشياء كثيرة نؤمن
بوجودها دون رؤيتها.. فإله هو الخالق
وهو إله الكون.. هو النافع وهو الضار..
هو المحيي وهو المميت.. فهل تملك جميع
الآلهة التي تعبديها من دون الله أي شيء
من ذلك؟
- لا..

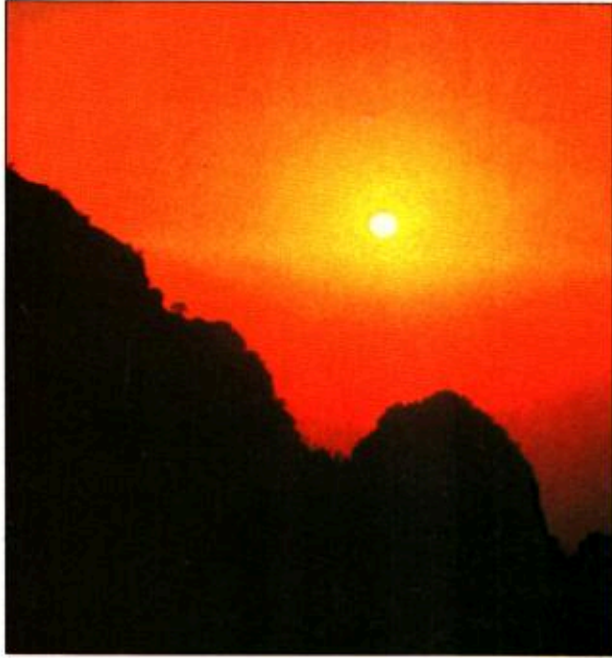
● إذن عليك أن تحدي قبل فوات
الأوان.. عليك أن تقرري من يستحق
الآلوهية، ويجب أن تديني له بالعبودية
والطاعة.. وتذكرني أن من في الأرض
جميعا لا يملكون لك ضرا ولا نفعا.

- صمتت هنيئة.. وقالت: هل علمتي ما
حدث في الأسبوع الماضي؟ ألم تقرئي
الصحيفة؟

● لا وماذا حدث؟

- في الحي الذي نسكن فيه تزوجت فتاة
فقيرة من فتى بعدما دفعت لها أمها كل ما
أدخرته لها منذ الصغر.. وبعد ثلاثة أشهر من
الزواج طلب الزوج من زوجته أن تذهب لأمها
وتحضر بعض المال فرفضت.. فسكب عليها
الكبروسين وأشعل فيها النار..

هذه قصة وأمثلة كثيرة.. مناسبة يومية
تعيشها الفتاة الهندية.. فهل عندكم مثل هذا
في الإسلام؟



● لا يعزيتي الإسلام بقوانينه الربانية
على عكس ما يحدث في الهند تماما.

- كيف.. ألا تدفع المرأة مهرا للرجل؟ ألا
تجهز المنزل؟ ألا تلاقي معاملة سيئة من أهل
زوجها؟

● الإسلام فرض للمرأة مهرا حقا لها
على الزوج على حسب استطاعته، كما
عليه تجهيز المنزل وإعداده للزوجة
وتوفير احتياجات الأسرة.

- ما أعظم هذه القوانين.. إنكم محظوظون..
لوجاء رجل مثل هذا إلى والدي لحمله فوق
رأسه.. ولكن إذا كانت المرأة ذات مال ألا
يجبرها زوجها وأهلها على الاتفاق؟

● ما زلتني يا عزيزتي تنظرين للإسلام
من خلال واقعك.. الإسلام غير ذلك تماما
فليس للزوج حق في مال زوجته إلا
برضاها وليس لأهله سلطان عليها.. بل
مالها خاص بها هي.. ومصاريفها
ومطعمها ومشربها وكسوتها من مال
زوجها.

- حقا.. إن هذا عكس حالنا تماما.. إن
بعض الأسر تعتبر الزوجة ملك خاص بها منذ
اليوم الذي تدخل فيه بيت الزوجية، فلا حق لها
في شيء حتى زيارة أهلها.

فما أجمل قوانين الإسلام وما أسعد المرأة
المسلمة.....

شكرا لك وأتمنى أن نلتقي مرة

أخرى.. ■

أثر الخدمات في تنمية الاتكالية لدى أبنائنا

بقلم : خالد أحمد الشنتوت
السعودية

كان العرب في الجاهلية يعتقدون أنهم شعب كامل الإنسانية، وأن الأعاجم (غير العرب) شعوب وضيعة أقل منهم مكانة، لذلك رفض النعمان بن المنذر تزويج ابنته حرة لكسرى أبرويز، رغم أن النعمان كان أحد عماله. وكان العرب يرى أن الحرب والتجارة اسمى أنواع العمل، بينما الأعمال الأخرى محقرة في نظرهم، ولا يقوم بها إلا الرقيق وأسرى الحروب والفئات الوضيعة. وقد تخلصت أوروبا من احتقار العمل اليدوي، على أثر الظروف السياسية والصناعية التي مرت بها القارة الأوروبية، بينما بقيت رواسب تلك النظرة في بعض بلدان العالم الثالث، ومنها البلاد العربية.

الإسلام يحث على العمل اليدوي

أعطى الإسلام كل فرد في المجتمع الحق في أن يزاول العمل المشروع، الذي يروق له، كما حث على العمل أيًا كان نوعه، وأعلى من شأنه، فإن الله سبحانه وتعالى قد سخر الكون للإنسان يعمل فيه «وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (الملك: ١٥). فالسعي في طلب الرزق بالعمل الحلال مطلوب، وبعض الذنوب لا يكفرها إلا السعي في طلب الرزق، والعمل عبادة إذا صلحت فيه النية، والعمل شيمة الأنبياء والمرسلين، سواء كان ذلك العمل زراعة أو صناعة أو تجارة أو حرفة... إلخ.

فالعامل اليدوي يقوم بفرض كفائي حث عليه الإسلام، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده» وقال أيضا: «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» (١). والأعمال اللازمة للمجتمع المسلم كلها فروض كفاية، ويجب على الأمة أن توفر هذا الصنف من العاملين، ولا يميز الإسلام بين العمل اليدوي وغير اليدوي. «إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير». (الحجرات: ١٣).

وجود الخدمات يولد احتقار العمل اليدوي

عندما يرى الأطفال أن الخادمة عندهم تقوم بالأعمال اليدوية، بينما أمه تصدر الأوامر والتعليمات فقط، ومما لا ريب فيه أن مكانة أمه في نظره أرفع من مكانة الخادمة، عندئذ يرتبط في ذهن الطفل أن الإدارة من اختصاص الطبقة الراقية، أما العمل اليدوي فإنه للخدم فقط.

وربما يفسر هذا الفهم الإقبال المتزايد عند الطلاب الخليجيين على كلية إدارة الأعمال، أو (العلوم السياسية)، والتفوق من كلية الزراعة والمعاهد الصناعية.

كذلك يرى الأطفال في الجزيرة العربية أن العاملين في الزراعة، كلهم من العمالة الأجنبية، وأن المواطن الخليجي يعمل مديراً للمشروع الزراعي فقط، عندئذ يتأكد في ذهنه منذ الصغر أن الزراعة عمل وضيع يقوم به الخدم، ولا يعمل به الإنسان الشريف المحترم.

وجود الخدمات ينمي الاتكالية عند الأطفال

من الملاحظات المتكررة في مدارسنا الخليجية، أن الطالب الصغير أو الكبير، يترك بقية فطوره، وعلبة العصير الفارغة، يترك ذلك كله في مكانه الذي تناول فيه فطوره، حتى لو كان مكتب المرشد الطلابي في المدرسة.

والاتكالية أو الاعتماد على الآخرين مرض خطير جدا، يجعل الطفل لا يثق بنفسه، ويشك في قدراته، ويجعله مترددا خائفا تلزمه الجراءة والشجاعة. ويقول خليفة إبراهيم: (تبين من نتائج الدراسات الميدانية أن وجود المربية يقلل من الفرص المتاحة للاعتداع على النفس عند الأطفال، وينمي الاتكالية والاعتماد على الآخرين) (٢).

ومن الأساليب النبوية لتنمية ثقة الطفل بنفسه: تنمية الثقة الاجتماعية عندما يقضى الطفل حاجيات المنزل، ويجالس الكبار، ويجتمع مع الصغار فتتوثر ثقته الاجتماعية بنفسه) (٣).

التربية اليابانية تحارب الاتكالية

ومن خصائصها أن التعليم المهني مقدم

على النظري، والممارسة العملية أبرز واجبات الياباني منذ طفولته، عندما يقوم بتنظيف صفه ومدرسته، حتى بعد تخرجه من الجامعة عندما يتدرب في مؤسسة عمله على برامج إجبارية قبل أي منصب ثابت، كما تتلقى الفتاة اليابانية برامج إجبارية تعلمها كيف تكون زوجة صالحة (٤). ومن نتائج التربية اليابانية أن هذا البلد لا يعتمد على غيره، وبإستثناء النفط الذي لا يوجد عندها نجد أن معظم المجتمعات في العالم تحتاج الصناعة اليابانية. ومن أسباب ذلك تعويدهم الطفل منذ الصغر الاعتماد على الذات، فينظف صفه وغرفته في المنزل ويخدم نفسه منذ الصغر حتى لا يكون اتكاليا...

وتقول المربية «يستالوزي»:

«كلما استخدمنا خدما أصبحنا أسرى لهم وإذا أردنا أن نكون أحرارا يجب أن نقول دائما: إنني أحتاج إلى خدمة أحد لأنني لست عليلا، وكلما خدمنا الأطفال ألقنا بهم الضرر، لأننا نكون بذلك جعلناهم يعتمدون على غيرهم».

وقد دخلت يوما إلى بيت زميل أسيوي يحمل الماجستير، يقول أن والده ضابط كبير... وعندهم خدم كثير، وكان هذا المدرس عزيزا، وقد قابلتني رائحة القمامة لدى الباب، فدخلتني إلى غرفة نومه (حيث لا توجد غرفة غيرها بدون قمامة) وذهب إلى المطبخ يحضر الشاي، فملكت واحقته إلى المطبخ الذي رأيت فيه أكوام القمامة أكثر من الأثاث... وعندما قدم لي الشاي في كأس متسخة حاولت أن أشرب الشاي فيها، وعلى الرغم من محاولتي القوية لكبح نفسي لم أستطع إتمام الكأس فاعتذرت، ولما لاحظ ذلك اعتذر قائلا:

- نحن في أسرتنا لا نقوم بأي عمل في البيت، فهذه الأعمال من شأن الخادما.

وبعد أن ودعته حمدت الله عز وجل على نعمه الكثيرة علي، ومنها أن والدي - رحمه الله - كان فقيرا ولم يكن عندنا خادما. ■

الهوامش

- ١ - الحديث الأول ذكره السيوطي في الجامع الصغير وحسنه، والحديث الثاني في البخاري في البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده.
- ٢ - خليفة إبراهيم، المربيات الاجنبيات.
- ٣ - محمد نور سويد، منهج التربية لثبوت للطفل.
- ٤ - محمد جابر الأنصاري، جذور التربية اليابانية.
- ٥ - محمود مهدي الاستانبولي، كيف نربي أطفالنا؟؟.

حكم نفقة الجد

السؤال : شاب مسلم مقتدر وميسور الحال ووالده متوفى، ولكن جده موجود وهو فقير وغير مسلم. فهل يجوز أن يدفع له مساعدة من أمواله؟ وإذا كان الجد مسلماً هل يجوز أن يدفع له زكاة أمواله؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا المالكية - يرون وجوب وليس جواز نفقة الجد الفقير على حفيده الغنى، سواء كان الجد من جهة الأب أو الأم، ولو كان غير مسلم لقوله تعالى: «وصاحبهما في الدنيا معروفًا» (لقمان: ١٥) ولاشك أن من المعروف القيام بسد حاجة الأب، والجد بمنزلته. بل ذهب الجمهور - عدا المالكية - إلى أبعد من وجوب النفقة المحتاج إليها في الملل والمشرى إلى وجوب إعفاف الجد بتزويجه لأن من حاجاته المهمة كالنفقة، بل تجب عندهم نفقة زوجته أيضاً.

وأما الزكاة : إن كان الجد مسلماً فجمهور الفقهاء - عدا المالكية - قالوا بعدم جواز دفع الزكاة له، ولا يجوز للجد أن يدفع زكاته إلى حفيده. لأنهما ينتفعان بمال أحدهما الآخر، فكانه صرف لذات نفسه، وقد يرث أحدهما الآخر.

والرأى ما ذهب إليه المالكية بجواز أن يدفع كل منهما زكاته للآخر، ما لم تكن نفقة أحدهما واجبة عليه للآخر.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

الخسارة في المضاربة

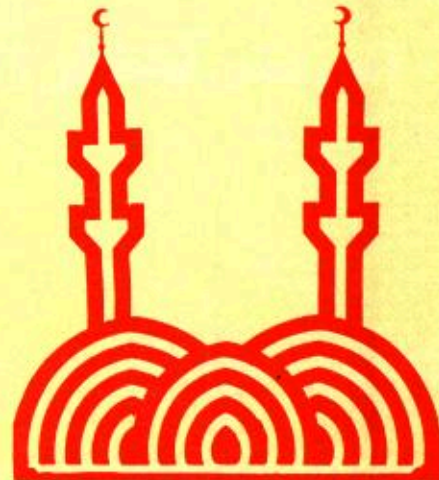
السؤال : رجل أعطى صديقاً له مبلغاً من المال، وقال له: تاجر في هذا المال وإذا ربحت فلك ثلث الربح، فاخذ الصديق المال، وعمل فيه بالسوق ولكنه خسر حتى لم يبق من رأس المال شيء. فهل يحق لصاحب المال مطالبته بتعويض عما دفعه؟

الجواب : العقد على الوصف المذكور هو عقد مضاربة، وعقد المضاربة هو: عقد شركة في الربح بمال من أحد الجانبين وعمل من الآخر.

والمضارب أمين فيما يقبضه من رب المال. فإذا تلف المال من غير تقصير منه ولا تعد فلا ضمان عليه.

والقاعدة المتبعة في عقد المضاربة: أن تحسب النفقات أولاً بحسب رأس المال، فإن كان المبلغ الباقي يغطي رأس المال فيأخذه رب المال. وإذا بقي بعد ذلك شيء فهو الربح، ويكون حينئذ بين المضارب وبين رب المال على ما اتفقا عليه، الثلث للمضارب، أو النصف أو غير ذلك حسب الاتفاق حين العقد.

وإن لم يبق شيء من المال، فلا يأخذ العامل شيئاً لأن حظه من الربح وهو غير متحقق، ولا شيء لرب المال تجاه المضارب - العامل ولو كان هو المتسبب بتلف المال وتحقيق الخسارة - ما لم يكن متعدياً أو تقصيراً فانسأ - لأنه أمين، ولا ضمان على الأمين.



مس شريط القرآن الكريم

السؤال : القرآن الكريم يسجل على اشربة. فما حكم مس هذا الشريط هل يجوز باعتباره شريطا، أو لا يجوز اعتباره قرآنا أو في حكم القرآن وعلى ذلك لا يجوز أن مسه المسلم إلا طاهرا ؟

الجواب : لا يعتبر الشريط قرآنا لا يجوز مسه لغير الطاهر. المقصود بالقرآن هو الكتاب المبدوء بسورة الفاتحة المختوم سورة الناس. ومعنى الكتاب هو ما جمع بين مفتيه كلام الله أرك وتعالى بحيث إذا فتح المسلم هذا الكتاب وجد آيات الله أرك وتعالى فهذا الذي لا يجوز مسه.

أما الشريط فأنظر أنه حامل للقرآن وليس قرآنا كمن يضع نران في حقيبة أو كيس ويحمله، فهذا لا يشترط فيه أن يكون هرا لأنه لم يمس القرآن الكريم. فالشريط مثله، وله حرمة وله تبار لحرمة ما يتضمنه، لا من حيث وجوب الطهارة وقت مسه.

حكم استعمال لولب منع الحمل

السؤال : ما حكم استعمال اللولب لمنع الحمل عتباره أحد وسائل تنظيم النسل ؟

الجواب : الحكم الشرعي يعرف بعد بيان دور اللولب في ع الحمل. ومن خلال كلام الأطباء المختصين تبين أن اللولب وم بعملية دفع البويضة المخصبة والإسراع بها لتمر عبر حم دون أن تغرس نفسها في جدار الرحم.

وعلى هذا فالبويضة مخصبة، واللولب يحول دون علوقها في حم، فهو إجهاض لبداية الحمل، ويرجع الحكم في هذه الحال ، حكم الإجهاض في هذه المرحلة وهي دون الأربعين يوما، بل في مرحلة جنين باكر، في بدايته الأولى وقد أجاز إسقاط جنين قبل مضي أربعين يوما جمهور الفقهاء.

والذي نراه أن البويضة الملقحة ما دامت جنينا باكرا فلها نوع ترام فلا يجوز إسقاطها دون سبب كما قال المالكية. وعلى ا فحكم استعمال اللولب عندئذ الكراهة إن كان دون سبب ي يقرره الطبيب المختص بأن يعود الضرر منه على الأم.

وهذا الحكم يأخذ بالاعتبار الأضرار الكثيرة التي قد يسببها لب للمرأة منها: الآلام الشديدة في الظهر والرحم، واحتمال زيف، وما قد يسببه من فقر الدم، وقد يتحرك اللولب من مكانه ، داخل البطن ويسبب مشاكل عديدة، وإذا فإن الأطباء لا سحون به من الناحية الطبية. وإذا قرر الطبيب المختص تيقن رره لامرأة بذاتها لظروفها الصحية حرم استعماله.

أداء النافلة جلوسا

السؤال : هل يجوز أن تؤدي صلاة النافلة ونحن جلوس ونستطيع القيام، وإذا كان ذلك جائزا فهل يكون أجر من صلى قائما مثل أجر من صلى جالسا ؟

الجواب : لا خلاف أن صلاة الفريضة لا يصح أداؤها للقادر على القيام إلا كذلك. فإن عجز صلى جالسا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين: «صل قائما، فإن لم تستطع فقعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب» (البخارى ٥٨٧/٢).

وأما أداء صلاة النافلة جالسا للقادر على القيام فجائز ولكن أجره على النصف من أجر القائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم» (البخارى ٥٨٦/٢).

هذا حكم في النوافل عامة، لكن السنن الراتبة كره بعض الفقهاء أن تؤدي من جلوس مع القدرة على القيام.

حكم أكل الجلالة

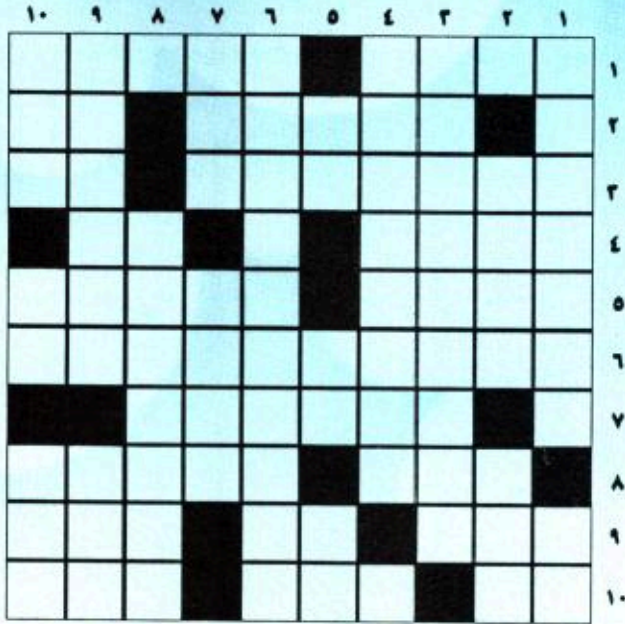
السؤال : رجل يقول: إن كثيرا من الخراف التي تأتي من الخارج تغلف في بلدها بأشياء نجسة من الدم والروث. وتحضر إلى البلاد وتذبح. فهل يجوز أكل لحمها هذا ؟

الجواب : يطلق الفقهاء على الحيوان الذي يأكل النجاسات الجلالة، فيكره أكلها إذا تغير طعم لحمها برائحة النجاسات، ودليل ذلك حديث ابن عمر رضى الله عنهما: قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإبل الجلالة أن لا يؤكل لحمها، ولا يشرب لبنها، ولا يحمل عليها إلا الأدم، ولا يذكرها الناس حتى تغلف أربعين ليلة» (أخرجه الدارقطني ٢٨٣/٤ وفي سنده نظر كما قال ابن حجر في الفتح ٦٤٨/٩) وهذا عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - ولكن إذا لم يظهر تغير لحمها بالرائحة والنتن فلا كراهة حينئذ من أكل لحمها.

ولم ير المالكية كراهة أكل لحم الجلالة وإن تغير بالرائحة أو غيرها.

وهذا كله إذا صح القول بأن الخراف المستوردة تطعم النجس، ولا نظن ذلك. ويحتمل أن يطعم ما كان أصله نجسا ولكنه استحال بكيمائيات أو غيرها، فيجوز حينئذ بلا كراهة. وعلى كل حال فإن إطعام تلك الحيوانات المستوردة مدة أربعين يوما كما ورد في الحديث فيه خروج من الشك إلى اليقين إن كان هناك شك. أو مدة عشرة أيام، أو سبعة أيام، أو أربعة أيام، والدجاجة ثلاثة أيام، وكل ذلك قال به الفقهاء، والأمر فيه متسع.

الكلمات المتقاطعة



رأسياً:

أفقياً:

- ١ - البخل - ضد (سينات).
 - ٢ - همزات الشيطان - من الزهور (معكوسة).
 - ٣ - من الأسماء الخمسة - اسم أنثى - ريب.
 - ٤ - توجع والم (معكوسة) - للتخيير.
 - ٥ - صوت الحصان - التبر (مبعثرة).
 - ٦ - صحابي جليل وأول سفير في الإسلام.
 - ٧ - (أنت أثم) مبعثرة.
 - ٨ - ضرغام (معكوسة) - من سور القرآن.
 - ٩ - من الأمراض - أحد الوالدين - شعر الجمل.
 - ١٠ - أترك - رفضت - ضمير.
 - ١ - الأصنام (مبعثرة) - متشابهان.
 - ٢ - صحابي جليل (معكوسة) - اللوقاية من السهام.
 - ٣ - ثلثي (شوك) - نعتمد ونتوكل (معكوسة).
 - ٤ - من أشهر المصلحين في العصر الحديث.
 - ٥ - متشابهان - ثلثي (باب) - أحد الوالدين.
 - ٦ - شاعر الرسول.
 - ٧ - يسير - تفعل.
 - ٨ - خليفة عباسي.
 - ٩ - مبدأ إسلامي أصيل - عام.
 - ١٠ - تحل - صرف أجنبي - نجيب (معكوسة).
- جابر محمد حسن الكويت

أتأذن لي بالانصراف؟

قال رجل لعبد الملك بن مروان: إني أريد أن أسر اليك شيئاً، فقال عبد الملك لأصحابه: إذا شئتم؟ فنهضوا. فراد الرجل الكلام، فقال له عبد الملك: قف، لا تمدحني فانا أعلم بنفسي منك. ولا تكذبني فإنه لا رأي لكذوب، ولا تغترب عندي أحداً. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أفتانن لي في الانصراف. قال له: إذا شئت. فخرج الرجل ولم يتكلم شيئاً.

استراحة المبتلى



إعداد:

سعيد الأصبحي

أنواع القلوب

قال ابن القيم الجوزية القلوب ثلاثة:

القلب الأول: قلب خال من الإيمان وجميع الخير، فذلك قلب مظلّم قد استراح الشيطان من إلقاء الوسوس إلى أنه قد اتخذ بيتاً ووطناً وتحكم فيه بما يريد وتمكن منه غاية التمكن.

القلب الثاني: قلب قد استنار بنور الإيمان وأوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الأهوية، فللشيطان هناك إقبال وإدبار ومجالات ومطامع، فالحرب دول وسجال، وتختلف أحوال هذا الصنف بالقلّة والكثرة، فمعهم من أوقات غلبته لعدوه أكثر، ومعهم من أوقات غلبه عدوه له أكثر. ومعهم من هو تارة وتارة.

القلب الثالث: قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور الإيمان، وانقشعت عنه حجب الشهوات، وأقلمت عنه تلك الظلمات فلنوره في صدره إشراق، ولذلك الإشراق إيقاد لودنا منه الوسواس احترق به، فهو كالسمااء التي حُرست بالنجوم فلو دنا منها الشيطان يتخطاها رجم فاحترق، وليست السمااء بأعظم حرمة من المؤمن، وحراسة الله تعالى له أتم من حراسة السمااء، والسمااء متعبد الملائكة ومستقر الوحي وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان وفيه أنوارها، فهو حقيق أن يحرس ويحفظ من كيد العدو فلا ينال منه شيئاً إلا خطفه.

صلاح محمد الجناعي - الخبر - السعودية

أقوال وحكم

الخوف من سوء الخاتمة

يقول سفيان الثوري: رأيت رجلاً متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول: اللهم سلم سلم، فقلت يا أخي ما قضيتك؟ فقال كنا أربعة إخوة مسلمين فتوفى منا ثلاثة كل واحد يفتن عند موته ولم يبق إلا أنا فما أدري بم يختم لي.

الخوف من جهنم

كان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول: أبكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فوالله لو يعلم أحدكم حقيقة جهنم لصرخ حتى ينقطع صوته وصلى حتى ينكسر صلبه.

من أحوال الخائفين

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدار إنسان وهو يصلي ويقرأ سورة «الطور» فوقف يستمع فلما بلغ قوله تعالى: «إن عذاب ريك لواقع» ما له من دافع» نزل عن حماره واستند إلى حائط ومكث زماناً ورجع إلى منزله فعرض شهراً يعود الناس ولا يدرون ما مرضه.

القناعة وعمل الخير

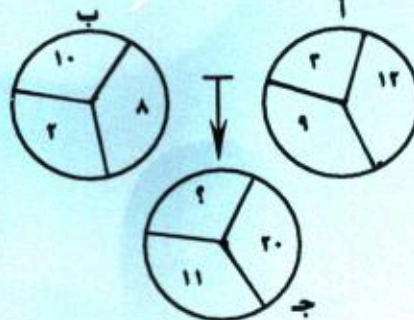
قال الشاعر:

فلا تغرنك الدنيا وزينتها
وانظر إلى فعلها في الأهل والوطن
وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير الحنط والكفن
خذ القناعة من دنياك وارض بها
لو لم يكن لك إلا راحة البدن
يا زارع الخير تحصد بعده ثمرها
يا زارع الشر موقوف على الخطر
يا نفس كفى عن العصيان واكتسبي
فعلاً جميلاً لعل الله يرحمني

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

امتحان ذكاءك

أي رقم ينبغي وصفه منطقياً بدل علامة الاستفهام؟



ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

فوازير

- ١ - المواد السائلة تتجمد بالبرودة..
أما أنا فاتجمد بالحرارة!
- ٢ - أنا ابن الماء.. وإذا تركوني في الماء مت!
- ٣ - أخت خالك وليست خالتك!
- ٤ - ترى كل شيء ومع ذلك ليس لها عين!

عطية شاكر الهلالي
الليث - مراج
السعودية

من هو

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

عالم فذ ومجاهد صابر ترأس هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة له مؤلفات ومحاضرات قيمة تدور حول الإيمان بالله واليوم الآخر والتوحيد وله حوارات مع علماء غربيين (نصارى) وهو الآن عضو في هرم دولة عربية ولد فيها الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري.

٤ + ١١ + ١٤ + ١٧ + ١٣ اسم أطول آية في القرآن الكريم

٤ + ٣ + ٢ صفة محمودية

٩ + ٦ + ١ من البكاء

٧ + ٨ + ١٢ + ١٠ + ١٣ مدينة بالمملكة العربية السعودية

١ + ١٢ + ١٥ + ٦ مجاهد شهيد له الفضل في التعريف بالجهاد الأفغاني.

صالح عبدالله بن قفله

يمني مقيم في جدة

إجابات العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
هـ	ا	ل	ا	ف	ا	ن	ا	ل	ا
ل	ل	س	ا	م	ا	ع	ي	ل	ل
ا	ا	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ب	ل
ل	ا	ا	ح	ل	ل	ل	ل	ق	ل
ب	ب	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ن	ي	ل	ا	ف	ا	ل	ل	ل	ل
ا	ل	ب	ط	ق	م	ع	م	ل	ل
م	م	ت	م	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ي	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

كلمة السر:

صلاح الدين الأيوبي

المربعات والأسم:



نداء من اتحاد الطلبة المسلمين في توليدو إلى قراء «المجتمع»

الإخوة والأخوات قراء مجلة «المجتمع»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

إن إخوانكم وأخواتكم في مدينة توليدو بولاية أهايو الأمريكية يقومون منذ خمسة عشر عاماً بنشاطات عديدة لخدمة الطلبة المسلمين في جامعة توليدو والذين يبلغ عددهم حوالي ألف طالب، وكذلك لخدمة الجالية الإسلامية في هذه المدينة والتي لا يقل تعدادها عن خمسة آلاف نسمة. كما أن لدينا مدرسة إسلامية يصل عدد الطلاب فيها إلى مائة وعشرين طالباً وطالبة، كل ذلك كان يقوم من خلال مسجد صغير بجانب الجامعة.

قامت الجامعة بالاستيلاء على هذا المسجد ضمن خطتها التوسعية، ويحكم القانون فإنه ليس لنا إلا إخلاء المكان وكان هذا من باب «عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»، فلقد تم الاتفاق على شراء مبنى أكبر سيكون إن شاء الله مركزاً للمسجد والمدرسة وكل النشاطات الاجتماعية والدعوية والثقافية في هذه البلدة. ثمن المبنى هو ثلاثمائة وخمسون ألف دولار أمريكي يجب دفعها قبل نهاية أبريل ١٩٩٤م، ولدينا الآن من هذا المبلغ نصفه.

لذلك فإننا نهيئ بكل الإخوة والأخوات أن يساهموا في تشييد هذا الصرح الإسلامي في ديار الغربة بكل ما أوتوا من استطاعة لتكون لكم صدقة جارية ولتخرج أجيالاً يحملون العلم ولكي لا يأتي يوم يصبحون فيه بدون مسجد يجمع شتاتهم وبدون مدرسة تعلمهم دينهم (والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه).

ترسل التبرعات باسم مسجد سعد إلى الحساب التالي:

MSA (Masjid Saad)

Fifth Third Bank

P.O. Box 1868

Toledo, OH 43603 U.S.A.

Account # 185 - 75400

أو يمكنكم إرسال شيكات باسم مسجد سعد إلى العنوان التالي:

Masjid Saad

P.O. 2763

Toledo, OH 43606

ردود خاصة

● الأخ: عبد الرحمن اليحيى -
الدلم - السعودية

نحن معك في الأولى والثانية من ملاحظاتك أما الثالثة فإن العلوم الشرعية لها مساجدها وعلمائها وحلقاتها والذي يحتاجه المسلمون من مجلة أسبوعية بحجم «المجتمع» هو متابعة الأحداث وتبصيرهم بما يستجد



رسالة من قارئ

إلى متى ننتظر؟؟

إلى متى ننتظر؟ ... إلى متى نصبر على هذه الجرائم التي يرتكبها اليهود بنا نحن المسلمين؟ ... هذا الأمر الذي يحدث ليس له إلا معنى واحد هو أن اليهود بعدما استخفوا بكل العرب في كل جرائمهم البغيضة سواء في «دير ياسين» أو «كفر قاسم» أو في «بحر البقر» أو مذابحهم في مخيمات «صبرا وشاتيلا» ... قد بدأوا يستخفون بالمسلمين أيضاً ... حتى أن هذا الملعون الذي تطاول على حرمة مساجدنا واستحل دماء إخواننا قال قبل أن يفعل فعلته هذه «أن مليون عيسى ومسلم لا يساويون ظفر يهودي واحد» ... ثم تطاول بوحشية وفجور على المصلين وهم سجدوا في يوم الجمعة في صلاة الفجر الخامس عشر من رمضان. إن هذا الذي حدث ليس إلا بداية لما سيحل بمقدساتنا في الأرض المحتلة فالיום يقتلون عشرات المصلين ويصيبون المئات من المصلين وغداً يحاولون هدم القبلة الأولى ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حاولوا سابقاً حرقه ... لم يعد هناك سوى أن يهدموا الأقصى ... ونحن نتابع من بعيد وليس في يدنا سوى الشجب والتنديد ... إن هذا الذي حدث فجر الجمعة يؤكد أن اليهود ما زالوا على غيهم القديم وحلمهم السالف بأن «دولة إسرائيل من الغرات إلى النيل».

أين هي تلك النخوة التي زرعها فينا القرآن وسنة الرسول؟ وقد وصل بنا التجمد في الأحاسيس إلى أن قام اليهود بإرسال هذا الطبيب المأجور لقتل عشرات المصلين وهم ساجدون. «لقد هُنا على أنفسنا فهنا على الناس» ... إذا لم يهب المسلمون لما حدث في الحرم الإبراهيمي فستضيع دماء المسلمين هباءً ... هل ننتظر من الأمم المتحدة ومن أمريكا أن يعيدوا لنا الأقصى؟ هذا لن يحدث لأنهم هم أنفسهم الذين يحاربون الإسلام فكيف ننتظر من أعدائنا الانتصار لنا ... ليس في يدنا شيء سوى أن نقول الآن «هَبُوا أيها المسلمون» أفيقوا من سباتكم ... استيقظوا من ردة أهل الكهف فقد حان موعد الجهاد أو ستكون المهانة للمسلمين في العالم كله.

وما زلت أكرر نفس السؤال ... إلى متى ننتظر؟؟

محمد عبد الهادي حرزة - الكويت

وأقبلت يا عيد

إن كنا نبحث عن العيد كما يبحث عنه الناس اليوم في صوره المادية والشوب الجديد والحلوى الفاخرة والمجلس العامر بالضيوف، فإننا حينها سنتوقف لنقول: ما لهذا العيد من بهجة فوريد الأمة لا يزال شجاعاً وحينها لن نهنا بعيد، وهكذا سننكر على أنفسنا سوء استقبالن لهذه المناسبة العظيمة وفقرنا لمشاعر البهجة والفرح التي يتناسب وهذا المقام الكريم، وحينها سنحمل أنفسنا ما لا طاقة لها به لكن شعورنا الحقيقي بالعيد يمكن حينها نوجه انظارنا وافندتنا قبالة الجيل الصاعد الذي يأبى إلا أن يرتقى في سلم الكمال ويحظى بشرف خدمة الإسلام، ذلك العلم الذي يشير بوضوح إلى قدوم النصر المرتقب، وهذا الجيل أصبح بقعة كبيرة ممتدة على خارطة العالم وكلما نرفد وريد الأمة أدركنا أن هناك أقواماً يدفعون بدمائهم العطرة لغال ترخص أمامه النفائس الا وهو الإسلام...

فلننفض ثوب المنسى والأحزان ولنلبس اليوم ثوب العيد ولنفرح بقوادنا ومجاهدنا ومباعدنا وشهدائنا وكتابنا وشعرائنا، أولئك الأبطال المغاوير، وحقيق بنا أن نرسم هذه الصورة المشرقة في ذاكرتنا مع أيام العيد حيث تذكروا أرواحنا بمشاعر العزة والقوة والنصر والكرامة وإباء الضيم ومقام الرفح والسعادة وهؤلاء سيكون دفعة قوية نحو مسيرة اكمل وطريقة أحسن حتى نصل إلى ما نريد.

كلما شكت من كلال السير أوعدها روح البقاء، فتحيا عند ميعاد من هنا سنغير حساباتنا وسنعيد النظر في مشاعرنا، وسنقول من قلوبنا عيد سعيد وسندعو الله أن يتقبل ما بذلناه وما سننبذه لهذا الطريق
سعية الهاشم - السعودية

رسالة عاجلة إلى السفير البريطاني



■ دوجلاس هيرد

التسلح... وهذا يمنع المسلمين من الدفاع عن أنفسهم... وهي بذلك كالذي يمسك بالضحية للجزار ثم يود أن يقتنعنا أنه برئ من دمها... ثم يصرح السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية عقب سقوط القذيفة القائلة على سوق «سراييفو» بأنه يجب التروى في اتخاذ رد فعل حتى لا تتأثر المساعدات الإنسانية...!! هل تسمعون الضحية للجزار ياسيدي!!

ثم هذه القرارات الدولية التي لم تنفذ وعشرات المؤتمرات واللقاءات... ثم... لا شيء... أهل البوسنة يتفكرون في كل أنحاء العالم وتنتهي قضيتهم تحت سمع وبصر الجميع.

سعادة السفير: أود منكم إبلاغ حكومتكم احتجاجي الشديد على موقفها من الحرب في البوسنة وتحيزها الواضح إلى الصرب والكروات ومشاركتها في إضاعة حق المسلمين في البوسنة مخالفة بذلك كافة أحكام القانون الدولي... وأنى أمل أن يتغير هذا الموقف وتتحاز الحكومة البريطانية إلى جانب الحق.

م. ياسر على يوسف - الكويت

أود أن أعبر عن مشاعري تجاه التصريحات التي ألقى بها وزير خارجية المملكة المتحدة: دوجلاس هيرد عقب سقوط قذيفة - تشير التقديرات الأولية إلى أنها قذيفة صربية - على سوق مزدهر في العاصمة البوسنية «سراييفو» أدت إلى مقتل نحو سبعين شخصاً وإصابة مئتين... وكذلك موقف الحكومة البريطانية من الصراع في البوسنة بصفة عامة.

وقبل أن أبدا أود أن أشير إلى أنني استخدمت اللغة العربية لخشيتي من استخدام تعبيرات إنجليزية خاطئة... وكلّي ثقة أن من بين مساعديك من يستطيع الترجمة الصحيحة.

إنني واحد من مثقفي هذه الأمة الإسلامية التي ينتمى إليها الآن زهاء مليار إنسان... فُجعت بما يحدث للمسلمين من أبناء البوسنة وسط القارة الأوروبية التي طالما نادت ببلادها برعاية حقوق الإنسان...

ولا زال موقف حكومة المملكة المتحدة من حرب الإبادة هذه يمثل لغزاً صعباً بالنسبة لي. ولا زال الدور الذي تلعبه الدبلوماسية البريطانية شيئاً محيراً أعملت عقلي كثيراً في محاولة فهم دوافعه ومراميه فأعاني ما وصلت إليه من نتائج... هل يمكن أن تكون دوافع الموقف بينية؟ وهل الهدف هو تصفية الوجود الإسلامي في هذه البلاد؟

إن سياسة الحكومة البريطانية هي الوقوف بشدة أمام أي محاولات لرفع الحظر عن

أزمة العقول العربية

جميعاً؟ وماذا تفكر أصلاً؟ نقول فرق شاسع جدا بين العقل العربي في داحس والغباء... وبين العقل العربي في القادسية واليرموك... وكذلك بين العقل العربي الذي يدعو إلى الجاهلية وبين العقل العربي الذي يدعو إلى الإسلام.

سليمان بن محمد الشهري
الرياض - السعودية

قد يستغرب القارئ هذا العنوان... وهل الأمة العربية فعلاً تعاني من أزمة عقول؟ مثل ما تعاني من أزمة بطالة أو أزمة اقتصادية؟ أو أزمة سياسية؟

نقول: نعم... ليست القضية في هذه الأزمة هي أن عقول العرب أصغر من عقول غيرهم... إن القضية الكبرى هي كيف تفكر هذه العقول

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

شرط أو علامة وهل تعتقد أن القارئ ينتظر منك مثل هذه النقول، أم أنه يريد أن تقدم له واحدة منها بصورة مشوقة ومؤثرة في ذات الوقت. ؟
● الأخ: بدر العتيبي - جدة - السعودية

نعم... إن جراحت المسلمين كثيرة وليس المهم تعدادها، وإنما السؤال الذي يجب أن نفكر في الإجابة عليه هو ما هو الحل؟ وكيف السبيل؟ نحن بانتظار رسالة منك تجيب فيها على هذا التساؤل.

الذنوب ووقوع المصائب مما يفقد الكلام على أهمية بعض حرارته والغاية المرادة منه تحديداً.
● الأخ: زامل الجربوع - الرياض - السعودية

المقالة عندما تكون بدون عنوان وتدعو من يطلع عليها إلى العزوف عن متابعة قرائتها هذه واحدة، والأمر الأهم الذي ينبغي أن نتنبه له هو تداول المعلومات، ثم أنك عندما تضع عشرين رقماً يعقب كل واحد منها

وم الثلاثاء، وفي حال التأخير عليك راجعة البريد للاستفسار.

● الأخ: عبد الخالق القرني - بها - السعودية

أمامي عدد من مقالاتك وقد سبق لنا أن نشرنا بعضها ولنا عندك رجاء أن حاول اختصار المقالة ما أمكن بحيث تنصر على حادثة واحدة تطلق عليها أو برز العبرة فيها بطريقة واضحة ومقبولة مقنعة فمثلاً في مقالك «أثر الذنوب في دم الأمة» لم تربط ربطاً منطقياً بين كثرة



بقلم : محمد البصري

إذا كنتم لابد فاعلون

نقيم التشكيل القادم ومدى استيعابه واستجابته لمتطلبات المرحلة القادمة.

ثالثاً: التأكيد على المكتسبات الدستورية والشعبية التي تحققت في التشكيل الوزاري الحالية بدخول ٦ أعضاء منتخبين فيها مع المطالبة بزيادة الوزراء المنتخبين املا في الوصول إلى الوزارة البرلمانية المنشودة.

رابعاً: إعمال وتفعيل نصوص الدستور التي تؤكد وجوب المشاورة والمحاورة مع الجماعات السياسية والمنابر الشعبية في التشكيلات الوزارية، كي يتحقق استمرارية التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

خامساً: وضوح الرؤيا واستكشاف معالم الطريق في المرحلة القادمة ومتطلباتها الامنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفق استراتيجية علمية محددة الاهداف والوسائل، فلم يعد هناك مجال للاجتهادات الفردية والأعمال والقرارات الفوضوية وخاصة في ظل الظروف الصعبة الحالية والمستقبلية.

سادساً: اختيار العناصر الجيدة المشهود لها بالكفاءة والقدرة والاعتدال فنحن احوج ما نكون إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي، ولن يتأتي ذلك إذا ما دخلت عناصر غير مقبولة شعبياً ومثيرة للتوتر والخلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، أو بين السلطة والشعب. فالوزارة القادمة «إذا كنتم لابد فاعلون» يجب أن تكون «سياسة تكنوقراطية» أي تأخذ بعين الاعتبار التمثيل النسبي لقوى الضغط السياسي في البلاد مع اختيار المتخصصين لشغل الوزارات التخصصية ذات الطبيعة الفنية.

ختاماً: هذه المقالة بنيت على فرضية «انكم لابد فاعلون»، وإذا كنتم لستم فاعلين أي أن هذه التكهّنات والإشاعات لا أساس لها من الواقع، فالمسؤولية تُحتم عليكم إجلاء الأمور وحسمها بالنفي القاطع، فاستقرار البلاد من استقرار النفوس وهدوئها وانصرافها لشئون التنمية وبناء المستقبل الذي بدأت ملامحه توحى بأنه صعب وقاس.

يصدر هذا العدد من «المجتمع» في أيام عيد الفطر المبارك أعاده الله على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالخير واليمن والبركات.

وتحتجب «المجتمع» عن الصدور في الأسبوع القادم جرياً على عاداتها في كل عيد.

والأيام القادمة بعد عيد الفطر أيام منتظرة بفارغ الصبر وتحمل في طياتها تكهّنات وحقائق وكثير من الإشاعات التي شغلت الساحة المحلية طوال شهر رمضان المبارك فيما يتعلق باحتمالات تعديل وزاري وشيك بعد إجازة العيد.

ولعلمنا بطبيعة المجتمع الكويتي وحبه وشغفه الشديد للإشاعات والبحث والتحري عن الأسرار والأخبار والأحداث التي تجري خلف الكواليس أثرنا عدم الخوض في مثل هذه التكهّنات والتخرصات التي لم تستند حتى الآن على دليل واضح يقطع الشك باليقين، وقد كان للسلطة التنفيذية دور في استمرار مثل هذه الأجواء المثيرة للقلق والترقب والتي تكون عادة مرتعا خصبا للشائعات عندما لم تحسم الأمر وتنفي أو تثبت هذه الإشاعات.

وفي الأيام الأخيرة من الشهر الكريم بدأت هذه التكهّنات تأخذ طبيعة الحقائق والمسلمات، وذلك لكثرة تكرارها وطول أمد الحديث والحوار حولها دون حسم. ولكي لا يكون رأينا رد فعل لحدث قد وقع وإسهاماً منا في توجيه الحدث وترشيده قبل وقوعه مع إبراء الذمة في إسداء النصيحة نقول: «إذا كنتم لابد فاعلون» فليكن وفقاً للركائز والضوابط التالية:

أولاً: لابد من إعطاء مبرر كاف وواضح ومقنع لأسباب التغيير أو التدوير الوزاري مع إيماننا بأنه حق دستوري وقانوني لرئيس مجلس الوزراء أن يغيّر وزارته وقتما يرى أن هناك ضرورة للتغيير.

ثانياً: معرفة الأخطاء والعيوب في الوزارة الحالية - إن وجدت - وتوضيحها للناس من باب كشف الحقائق، كي تجد السلطة الدعم الشعبي للوزارة القادمة وحتى